

## كل عام وأنتم بخير

يرحل عام 2012 حاملاً كل أيامه وما فيها من أحداث وتطورات.. وآلام، ويحل عام 2013 ومعه آمال وأحلام، من دون أن نفضل أن نثمة آلاماً محتملة، ولكن ما أضيقت العيش لولا فسحة الأمل.  
ومناسبة بدء العام الجديد، تحتج «الثبات» الأسبوع المقبل عن قرائها، على أن تعود إليهم في الأسبوع الذي يليه.. وكل عام والجميع بخير.

## لماذا لا يدعو الإبراهيمي الدول الممولة للكف عن دعم المسلحين؟

4

# كيف مر عام 2012 على اللبنانيين؟



12



7 الموقوفون السعوديون  
في لبنان.. من هم؟

8 كمال شاتيلا: صمود سورية  
يفشل المخطط التقسيمي للمنطقة

## الافتتاحية

هل كشف «الإخوان»  
ورقتهم الخفية في مصر؟

عندما حدثت الثورة المصرية على نظام مبارك في خطواتها الأولى، كانت مزيجاً متموجاً بكل ألوان المجتمع المدني وفئاته، وكان «الإخوان» يتعمدون التلطي، إلى أن حان موعد الاستحقاق الانتخابي، الذي حقق لهم الفوز بفعل تنظيمهم الموحد، وافتقار أبناء الحراك الحقيقي إلى تنظيم مشابه.. وهكذا بدأت الآلية الانتخابية لمصلحة الحركة الإسلامية، التي بدأت منذ ثلاثينيات القرن الماضي مع مؤسسها «البنّا».

وإذا كانت حركة «الإخوان» في تونس تهيبت الجمهور الذي ظهرته في مصر مطلع جولات «الربيع العربي»، فلأن هذا البلد في غالبية عاشر ردها طويلاً مع الحبيب بورقيبة، وصولاً إلى بن علي، في ظل «علمانية» طاغية كانت تحرم «الأذان» علناً.

واليوم، كشف «الإخوان» ورقتهم الخفية في مصر عند وضع دستور جديد للبلاد، بما هي الشرعية بالشرعية، ويدخل المظاهر الدينية في صلب القوانين غير عابئاً بالمجتمع المدني الذي يشكل أكثر من نصف أرض الكنانة، معرضاً شرعية انسلاله تحت وطأة اضطهاد الأنظمة السابقة له، وتعاطف شرائح الناشرين لفرض قبضته على المؤسسات الدستورية التي يحتكم إليها في حكم البلاد، مستبعداً سلطتها عن المؤسسة السياسية المجتمعة المصالحات بيد مرسى، غير أن ما فعله مرسى وفريقه يفتقر إلى استيعاب جوهر الانقلاب الشعبي على حكم مبارك الديكتاتوري، وإلى الأحكام الدستورية والقانونية العريقة في مصر، والتي لم تمتد إليها يد النظام السابق، رغم التحايل على القوانين لفرض السلطة على الحياة السياسية والاقتصادية في البلاد. التعطش «الإخواني» للسلطة بعد الحظر الطويل والزج الجماعي في السجون، أعمى بصيرتهم لحظة تسلمهم مقاليد الحكم في البلاد، وهو أمر سيسرع حكماً رحيلهم المبكر عنها، وستكر وراءهم السبحة في سائر الدول العربية التي شهدت تخلصاً من الأنظمة الاستبدادية السابقة.

فإذا كانت القوى الغربية استخدمت عودة الإمام الخميني لإقامة نظام صفوي على الحدود الروسية، فإنها اليوم تحاصر هذا النظام اقتصادياً حتى الخناق، كما بدا أنها ستفعل في أسرع من ذلك مع نظام مرسى، عندما طالب الاتحاد الأوروبي بتجميد المساعدات المالية لمصر أخيراً!

وحتى الولايات المتحدة الأميركية التي لعبت ورقة إخراج «السوفييات» من أفغانستان بصواريخ «ستينغر» على يد متطرفين إسلاميين لصد الانتشار الشيوعي في العالم، ودخولها بعد أحداث أيلول 2001 على حدود بحر قزوين النفطية، فإنها لا تملك اليوم حجة هذا الانتشار لتواجهه بالمد الإسلامي المستخدم حديثاً مرحلياً لتكريس «يهودية» الدولة «الإسرائيلية»، ومسؤولية حمايتها وإقامة شبكة أمنة للنفط «الأوسطى» وعلاقات «سوية» بين الأنظمة الجديدة الوليدة في الشرق الأوسط والدولة العبرية.

لذلك، يتضح أن التساهل «الظرفي» مع هذه الحركات ذات الطابع الإسلامي، هو لإحداث صراع وإضعاف بني الدول الأساسية في الصراع العربي - «الإسرائيلي»، تمهيداً لفرض توزيع جديد يراعي مصالح الكبار. وفي النهاية، من أتى بـ«إخوان» مصر سيذهب بهم في «فوضى خلافة»!

الوزير السابق ودبج الخازن

رفض قانوني «النسبية» و«الستين»  
قد ينتج قانوناً يفتح طريق الانتخابات

الرئيس نبيه بري مستقبلاً وفداً من نواب 14 آذار

هل يعني وصول الكتل النيابية إلى اتفاق على تحريك اللجنة النيابية الفرعية المعنية بمناقشة قانون الانتخابات، حصول حلحلة للمعضلة القائمة حول أي قانون انتخاب ستجري وفقه الانتخابات النيابية التي اقترب موعدها؛ بعد ستة أشهر فقط، في حزيران المقبل، أم أن الأمر بات يدخل في باب حسن النوايا أو سوئها، وفي أساليب المناورات السياسية، التي نعيش أدق فصولها، خصوصاً أن مجرد القول بحصول توافق على القانون المزعوم، يعني حصول انقلاب كبير في مجرى الحياة السياسية اللبنانية، وهو أمر تستبعدة كل الوقائع والتطورات الحاصلة محلياً وإقليمياً؟

حتى الآن ما تزال مختلف الأطراف السياسية تظهر غير ما تضرع في ما يخص قانون الانتخاب، والصفة التي تقبل بها طريقاً لإنتاج مجلس نيابي جديد، يعبر بشكل صحيح عن الاتجاهات السياسية للبنانيين، خصوصاً أن «سوق» الانتخابات ما تزال متوقفة أمام مشهد عرضيين جديدين هما: قانون الانتخابات المسمى قانون 1960، وقانون النسبية الذي أقرته الحكومة مع تقسيم البلاد إلى 13 دائرة انتخابية، وقانونين آخرين طرحا على سبيل المناورة، هما «القانون الأرثوذكسي» المقدم من «اللقاء الأرثوذكسي»، والذي يقضي بأن تنتخب كل طائفة ومذهب نوابه، و«قانون الخمسين دائرة»، الذي قدمته قوى 14 آذار، وهو بصيغته أسوأ من «قانون الستين»، لأنه في تفتيته للدوائر وتغليب العصبويات الصغيرة يصلح لاختيار مختارين واتحادات مجالس بلدية، أكثر من صلاحية لاختيار نواب يفترض أنهم يمثلون «الأمة».

وفيما تشير الدلائل الظاهرة إلى أن قوى الثامن من آذار وحفاهها، وكذلك رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، هم أصحاب مصلحة في اعتماد قانون الانتخابات وفق الصيغة النسبية وتمسكون به، مع إمكانية البحث في شكل وعدد الدوائر، ويرفضون «قانون الستين»، فإن قوى الرابع عشر من آذار ما تزال ترفض «النسبية»، وترى في «قانون الستين» أفضل الموجود بالنسبة إليها، لأن صيغته القائمة على الاحتساب الأكثرية تضمن لـ«تيار المستقبل» استمرار احتكار تمثيلة الطائفي، وتمنع القوى الوازنة التي تناوئه داخل بيئته الطائفية من مشاركته تمثيل هذه البيئة، لكن المستغرب أن يقف النائب وليد جنبلاط ضد قانون النسبية، الذي كان والده الراحل كمال جنبلاط أول المطالبين باعتماده.

هنا، ترى أوساط متابعة أن ما يصح على القوى الأخرى من مصلحة في اعتماد قانون الانتخاب يصح على جنبلاط، فما كان قائماً خلال وجود جنبلاط الأب، من حزب كان عابراً للطوائف والمناطق، ومن قيادته «حركة وطنية» مشكلة من أحزاب كانت فاعلة، فكانت بدورها عابرة للطوائف والمناطق، بات أمراً من الماضي في زمن جنبلاط الابن، وبالتالي بات التمثيل الأكثرية هو المطلوب من قبل كل الزعامات الطائفية والمناطقية، حتى لا تتهددها اختراقات مناوئين من هنا وهناك.

في الوقت نفسه، ترى بعض الأوساط أن «الكباش» الحاصل حالياً حول «أولوية البيضة والدجاجة» في قانون الانتخاب، وهل يسبق

”

موافقة قوى 14  
أذار على العودة  
إلى مناقشة قانون  
الانتخابات المقيلة  
سببها تهدد  
شكوكها بقانون  
«النسبية» باتجاه  
«قانون الستين»

“

الوصول إلى تجديد القانون وتعديله، استقالة الحكومة، أم يليها؟ هو تعبير عن واقع بات يقلق قوى 14 آذار، خصوصاً «تيار المستقبل»، الذي بات يسفر حملته على الرئيس نجيب ميقاتي، وصولاً إلى استخدام الشتائم والعبارات غير اللائقة بحقه، ولا يعدم فرصة لإحراجه بهدف إخراج من رئاسة الحكومة، لأن «المستقبل» أدري بما يعني مجرد الوجود في موقع رئاسة الحكومة بالنسبة إلى المرشح للنيابة، وفي مدينة طرابلس تحديداً، في انتخابات حتى لو أجريت وفق «قانون الستين»، فما بالك إذا كان هذا المرشح ذا حيثية شعبية مثل نجيب ميقاتي، ولديه حلفاء أقوياء مثل عمر كرامي ومحمد الصفدي، وقوى أخرى محلية طرابلسية فاعلة؟ وإذا أضيفت هذه المخاوف إلى «الدور القيادي والمستقل» الذي يمارسه الوزير السابق إليي سكاف في زحلة، والذي أعطاه الغلبة على قوى 14 آذار في الانتخابات البلدية الأخيرة، والذي ينتظر أن يعيده مع مدينته زحلة إلى الصدارة السياسية، فإن خطراً أكيداً يهدد الأثرية النيابية، التي تحلم أطراف 14 آذار في الحصول عليها.

لذلك، ترى الأوساط المتابعة أن موافقة قوى الرابع عشر من آذار على العودة إلى مناقشة قانون الانتخابات المقبلة عائد إلى أن شكوكها بقانون «النسبية» تمددت باتجاه «قانون الستين»، وباتت قابلة لمناقشة اقتراحات تتمحور لإجراء تعديلات على «قانون الستين»، أو حتى «قانون الطائف» الذي جرت انتخابات عام 2009 على أساسه، ترضي معظم الأطراف، وتضمن إجراء الانتخابات في موعدها، بما يجنب لبنان محطة حافلة بالتوتر والأخطار.

عدنان الساحلي

## همسات

## حس المسؤولية

موظفة درجة ثانية في وزارة سيادية معنية بدفع الأموال للموظفين اللبنانيين، ومسؤولة عن صرف الاعتمادات للوزارات بعد الموافقة عليها من مجلس الوزراء، سافرت في منتصف الشهر الحالي مع أفراد عائلتها من دون أن توقع اذونات الصرف، محذرة نائبها بألا توقع على أي ورقة، وتحت طائلة المسؤولية، علماً أن الموظفة المسؤولة مازالت تأخذ تعليماتها من الوزير السابق، الذي يتبع بدوره لتبني سياسي غير متمثل في الحكومة الحالية! ويعود التعنت في عدم التوقيع إلى خلافات سياسية، وإلى تراخي بعض الوزراء الحاليين في ضبط وزاراتهم التي ما زال يتحكم فيها فريق سياسي معارض.

## المعارضة الداخلية تكفي

قال الوزير الكتائبي السابق سليم الصايغ، إن الأطراف المكونة للحكومة لا تسمح لنا بمعارضتها، إذ إن معارضة بعضهم لبعض كافية، وهذا الموقف انعكس استياء لدى مروحي مقولة إنها حكومة حزب الله. وقال نائب أتت به الأقدار إلى عالم السياسة: «لقد نزع الكتائب الطبخة كلها من جديد».

سفير عربي  
لتسوية النزاعات

بعد أن قرر «تيار المستقبل» المواجهة في انتخابات المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى، وبعد أن اتخذ القرار باستبدال الممثلين القدامى، لضعفهم، بأزلام أكثر بروزاً في المجتمع اللبناني، علم أن ضغوطاً قوية مورست من قبل دولة عربية ممولة لـ«التيار»، وعبر سفيرها في لبنان، من أجل تسوية النزاعات التي نشبت بين وزراء ونواب سابقين وحاليين ورئيسي حكومة سابقين، على أثر الاختلاف حول الأسماء الجديدة، خصوصاً في منطقتي البقاع وعكار.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

## يقال

من فلسطين  
إلى سورية.. «الجهاد»!

كشفت مصادر «إسرائيلية» وفلسطينية متطابقة في أراضي «فلسطين» 1948، أن العشرات من العرب الفلسطينيين في «إسرائيل» توجهوا لـ«الجهاد» في سورية خلال الأسابيع الأخيرة، معظمهم من قرى المثلث، والبعض الآخر من قرى الجليل. وقدّرت هذه المصادر عدد فلسطينيين «إسرائيل» الذين توجهوا إلى سورية منذ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي بين 50 إلى 70 «مجاهداً» ينتسبون في معظمهم إلى «الحركة الإسلامية» في «إسرائيل»!

## لصوص الخبز «الأحرار»

نشرت الصحف التركية على مدار الأسبوع الماضي تحقيقات وتقارير مستفيضة حول انتشار ظاهرة جديدة في بعض المدن التركية، يقف وراءها عناصر «الجيش السوري الحر»، أو من أطلقت عليهم «لصوص الخبز الأحرار»، والمتمثلة بسرقة الخبز والطحين من الأفران في مدن سورية الشمالية، لاسيما حلب، وحرمان أهلها منها، كي يبيعوه على طريقة المافيات في المدن التركية، لاسيما في «لواء اسكندرون»، متسببين بأزمة إنسانية غذائية في الشمال السوري.

## «النصرة».. والنهب المنظم

شكا سكان مخيم اليرموك الفلسطيني جنوب دمشق، إثر دخول مسلحي «جبهة النصرة» إليه، بأن عشرات البيوت والمحلات تعرضت لعمليات نهب منظمة على أيدي المسلحين، لاسيما بيوت كوادر المنظمات الفلسطينية اليسارية والقومية، وفق قوائم مُعدة سلفاً كانوا يحملونها معهم. لكن الأدهى من ذلك، حسب سكان المخيم، هو عمليات النهب التي تعرضت لها المشايخ والعيادات والصيدليات. وقال مصدر حزبي فلسطيني، إن المسلحين «أحضروا شاحنات صغيرة معهم، وقاموا بنهب المشايخ والعيادات والصيدليات ونقل محتوياتها إلى أماكن مجهولة، يعتقد أنها المشايخ الميدانية العائدة إليهم».

## «إسرائيل» مستفيدة

قال مركز «بيغن السادات» للأبحاث الاستراتيجية في «إسرائيل»، إن «إسرائيل» مستفيدة من اقتتال أعدائها، خصوصاً في دولة سورية، ومن تعميق الانقسام الطائفي في المنطقة، والذي من شأنه أن يضع إيران في مواجهة تركيا، ويحد من الدور الإيراني - الروسي في سورية، نتيجة العنف المتواصل، وهذا سيكون موضع ترحيب من قبل إسرائيل».

## سعاة الخير

بعد محاولات حثيثة لحل الخلافات المتكررة بين أعضاء تنظيم فلسطيني، وبعد عدة حوادث واغتيالات وتدخلات مباشرة من رئيس السلطة الفلسطينية، وإرساله مندوباً زار لبنان عدة مرات لتسوية النزاعات، عاد التوتر ليكون سيد الموقف من جديد، ما أدى إلى تخوف كبير من قبل المواطنين القاطنين في مخيم عين الحلوة جنوب لبنان، والذي يستقبل في هذه الأيام عائلات فلسطينية نازحة من مخيم اليرموك في دمشق. وقد علم أن شخصية حزبية لبنانية إسلامية لها تأييد واسع وعدت بالعمل على محاولة حل المشاكل وللملة الجراح، خدمة للشعب الفلسطيني الشقيق.

أهالي الزوار المخطوفين يتحركون:  
تركيا هي المسؤولة

بأي حال، فالزوار اللبنانيون إلى العتبات المقدسة في العراق، والذين مضى على خطفهم ثمانية أشهر ونيف، كادوا أن يصبحوا قضية منسية، ولهذا قرر أهاليهم أن يعيدوهم إلى دائرة الضوء، بعد أن ملوا من الوعود ودعوات التهذئة، وما تسمى الحركة خلف الكواليس، التي لم تبين لهم الخيط الأبيض من الأسود، لكنهم هذه المرة حددوا بوضوح المسؤولية

أهالي المخطوفين  
أعلنوا نيّتهم تعطيل  
المصالح التركية  
مطلع العام الجديد  
في حال عدم تعاون  
أنقرة مع مطلبهم

ومن يتحملها: الحكومة التركية، التي تُظهر العداء الواضح للدولة الوطنية السورية، وتكشف عن أطماعها الصارخة بالتراب الوطني السوري، وتريد أن تفرض جناحها على حلب ومحيطها، في موقف لا يخلو من دلالة خطيرة، خصوصاً في ظل تلاشي الحدود بين الأماكن التي يسيطر عليها المسلحون في سورية وتركيا، حيث تلعب المخابرات التركية وتمرح، وهي قادرة على إعطاء الإنذار لمن تمولهم وتأمّرهم.. وربما تكون رسالة أهالي المخطوفين الأخيرة قد وصلت حينما أعلنوا أنهم ينوون تعطيل المصالح التركية مطلع العام الجديد، في حال عدم تعاون أنقرة مع مطلبهم، ويبدو أن هذا الموقف وصل سريعاً إلى المعنيين في تركيا، فكان أن خرج المكتب الإعلامي للسفارة التركية في لبنان، ليدعو الرعايا الأتراك المقيمين في لبنان إلى «أخذ الحيطة والحذر»، ليتأكد مرة جديدة أن حكومة أردوغان غارقة في بحر الأخطاء أو الظلمات حتى أذنيها.

محمد شهاب

الهلال الأحمر التركي من الحدود السورية - التركية لنقلهم إلى المطار، ليعودوا إلى لبنان، لكن المخابرات التركية حالت دون ذلك، ووضعت يدها على الزوار المخطوفين، حيث أخضعتهم لتحقيقات مطولة، والكل هنا يتذكر ليلة الانتظار الطويل في مطار بيروت الدولي، وحينما تبين لمحقي المخابرات التركية، وربما أيضاً غير التركية، أن هؤلاء اللبنانيين ليسوا سوى أشخاص عاديين، وقعوا في المحذور، وغرقوا في مأزق شر أعمالهم، مغرقين معهم سلطتهم السياسية، وحلفاءها من اللبنانيين الذين منوا النفس بتحقيق مكاسب سياسية على حساب أناس بسطاء طبيين.

وإذا ما كان الخاطفون في فترة سابقة قد أعلنوا بعيد حفلة النقاش الساخن حول تسجيلات عقاب صقر، إقبال ملف التفاوض، ثم عادوا في مرحلة لاحقة وطالبوا بإطلاق بعض الموقوفين السوريين في قضايا جنائية في لبنان، بعضها قضايا خطيرة، وإن لم يقوّلوا ذلك، إنما سموها قضايا سياسية، فإن بعضاً من الحقيقة يتكشف، وقد كان وزير العدل اللبناني شكيب قرطباوي واضحاً تماماً حينما أعلن أنه «لا يوجد معتقلو رأي في لبنان، ولا يجوز أن يمر هذا الموضوع من دون التعليق عليه، وفي لبنان كل شخص يحق له التعبير بحرية عن رأيه ضمن القوانين، فالموقوفون في لبنان موقوفون بجرائم عدلية».

«الدولة لن تتعامل مع خاطفي اللبنانيين في سورية».. هذا ما خلصت إليه اللجنة الوزارية المختصة بمتابعة قضية المخطوفين، مضيفة: «سنعامل مع تركيا فقط».

إذ، لقد وُضع الأصبغ أو الملح على الجرح، لأنه بات معروفاً للأقربين والأبعدين أن أنقرة تمون على المعارضات السورية، لا بل لولا تركيا الأروغانية لما كان لهذه المعارضات من أوكسجين لتستمر على قيد الحياة السياسية، والمالية، فمنها يأتي المدد، ومنها تأتي التوجيهات، وعبرها يأتي الكثير من المال القطري والخليجي لدعم ما تسمى «الثورة السورية»، حتى أن كل الإعلاميين اللبنانيين الذين ذهبوا إلى اعزاز في حلب، لمقابلة المخطوفين، كانوا يعبرون إليهم عبر تركيا، التي يعرف مسؤولوها السياسيون والأمنيون والمخابراتيون كل الخاطفين؛ العلنيين والسريين بالأسماء والعناوين.

وبالعودة إلى بدايات عملية الخطف التي لا يأتي المخطوفون المحرّرون ولا أهالي المخطوفين على ذكرها، حفاظاً على حياة المخطوفين الذين تمهدوا مع ذويهم، كما تفيد المعلومات، بعدم ذكرها، فإنه بعد 48 ساعة من خطفهم حملتهم سيارات



لافتة رفعها أهالي المخطوفين اللبنانيين في سورية

## خوف من التصريحات المتناقضة

فشلت الاجتماعات المتكررة لجماعات 14 آذار في التوصل إلى مشتركات للخروج من الأزمة العاصفة بهم، ولم يعد هؤلاء يجتمعون في «الأمانة العامة»، تجنباً للتصريحات التي يمكن أن تجعل كل اتجاه يظهر التناقضات مع الآخرين. وسأل أحد الناشطين على خط تلك الاجتماعات: «لماذا يعذبون أنفسهم؟ عندما تأتي التعليمات من ولي الأمر، سيتنافس الجميع على التنفيذ، مع إطلاق مواقف التبجيل والتعظيم، وكان شيئاً لم يكن».

## من الذبح.. إلى «التضامن»

استغرب أحد السياسيين اللبنانيين مشهد النائب انطوان زهرة خلال زيارته «التضامنية» لمدينة غزة في فلسطين المحتلة، ومشهد منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار زائراً سفير دولة فلسطين، لـ«التضامن»

مع النازحين الفلسطينيين من مخيم اليرموك، ما استدعى السياسي اللبناني للتساؤل عن البعد الإنساني في نشاطات هاتين الشخصيتين اللتين سببتا للفلسطينيين خلال الحرب اللبنانية الكثير من المأسى التي أبت ذاكرة السياسي استرجاعها.

## هل يتحمل الرئيس الحريري المسؤولية؟

حملت أوساط اشتراكية النائب سعد الدين الحريري المسؤولية التحريضية على إلغاء الاجتماع الذي كان مقرراً بين النائب وليد جنبلاط والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، وقالت إن الفارين من الوطن بزعم المخاوف الأمنية، لم تعد لديهم اهتمامات سوى البخ والتأليب وتصغير الأكتاف حجراً لدور موهوم لاحقاً، وأضافت الأوساط إن جنبلاط اتخذ قراره، ولن يخضع هذه المرة لابتزاز الطائريين على السياسة عبر المال، «وقشروا أن يستقيل وزراء الاشتراكي من الحكومة، لأن في ذلك خراباً للبلاد».

## أحداث الأسبوع

بأي حال  
عدت يا عيد!

كما منذ ما يزيد على الستين عاماً، أي منذ اغتصاب «إسرائيل» أرض المهد، ومركز البشارة، يطل عيد الميلاد هذا العام ممزوجاً بدماء المؤمنين في سورية، مضافاً إلى حزن بيت لحم حزننا إضافياً، ومعقفاً جرح المسيحيين الهاربين من العراق، والمقتلعين من أرضهم بالإرهاب والقتل ونية التهجير القسري المتعمد. تأتي ولادة الطفل يسوع اليوم، والتي يحتفل بها المسيحيون كل عام، لتزيد في غصة السوريين وهم يشاهدون إنسان سورية وأرضها تستباح أمام أعينهم، فيتصاعد قلقهم من المستقبل وما يُطبخ لهم من مخططات هجرة وترحيل في أقبية الشر، وظلامية الجهل والتكفير.

هكذا تعلق الصلوات سائلة طفل المغارة وأمه العذراء مريم، مستفسرة عن مصير المسيحيين في ظل المآسي التي يعيشونها في سورية والعراق، والقلق على المستقبل الذي يعيشه أقباط مصر ومسيحيو لبنان، والأسى والحزن المتراكمين اللذين يعيشهما مسيحيو فلسطين، اللذين يواجهون التهويد بإيمان لا يتزعزع.

في ظل كل ما يحصل في المنطقة، لا يكفي مسيحيو المشرق دعوة من البابا لوقف الاقتتال في سورية، وتمنياً بأن يستطيع مسيحيو مصر أن يرسوا مع مواطنيهم مستقبلاً واعداً.. تماماً كما لم ينفع مسيحيو العراق سابقاً مجرد الحديث عن دعوات إلى الصبر والتعايش والتآخي، فاقبلوا من أرضهم اقتلاعاً وشروداً في أصقاع الأرض كافة.

الصلوات مهمة، لكن المطلوب أكثر.. مطلوب خطة عمل لمنع تهجير المسيحيين، وإفراغ أرض الديانات المقدسة ومهد المسيح (عليه السلام) من أتباعه، وعلى الجميع العمل على إفشال مخططات الاقتتال والتهجير القسري.. المطلوب رفض قاطع لا عودة عنه، يبدأ بالقلب، ويتبدى في اللسان، ويظهر جلياً باليد التي تعمل على مقاومة هذا التهجير بكل الوسائل العملية.

بمناسبة ميلاد المسيح نصلي لأجل مستقبل أفضل لهذا الأرض وأبنائها مسيحيين ومسلمين، ونطلب من الله إعانة مواطني هذه الأرض وإعطائهم الأمل والرجاء بغد أفضل.. نصلي وفي القلب غصة وألم على من غابوا وقتلوا لا لذنوب اقترفوها، ولا لرض قاسوه، ولا لدنو أجل.. بل لأنهم خلقوا في أرض تعيش المآسي والحروب والاقتتال منذ تاريخها، بسبب أطماع من هنا وهناك، ولأن الحقد والشر أحاط بها من كل حذب وصبوب، فمألها حقداً وجهلاً وتعصبا.. ويبقى مصير أبناء هذه الأرض بين يديك يا الله، فأنت المعين وأنت على كل شيء قدير.

ليلى الرحباني



الرئيس بشار الأسد مستقبلاً مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية الأخضر الإبراهيمي والوفد المرافق له

## لماذا لا يدعو الإبراهيمي الدول الممولة للكف عن دعم المسلحين؟ شبكة الإرهاب الدولي المنظم تواصل حربها على سورية

وفي نهاية المطاف لا بد من سقوط الرئيس الأسد، حسب الزعم السعودي الذي ينظر له ويعمل في سبيله بندر بن سلطان، الذي أبلغ الأميركيين والغرب والخليجيين بأن الحل في هزيمة الدولة السورية يكمن في تسخير ما سماه «القوى الإسلامية»، حيث فتن الأميركيون بفكرة صنيعتهم، فتركوا الأمر له ليحسن التصرف، حيث كتب جون حنا؛ كبير موظفي نائب الرئيس الأميركي السابق ديك تشيني: «إن بندر شريك ضد عدو إيراني مشترك، وهو يُعتبر رصيداً استراتيجياً أساسياً».

ومع السلوك المصري الجديد بأن «البنائين الأحرار» سيعيدون بناء مصر، تكون قطر قد استكملت، أو هي تعتقد ذلك، السيطرة على القاهرة، بعد سيطرتها على حركة النهضة التونسية، وبالتالي بدأت برمي المليارات للمعارضات السورية، لتؤكد أنها الراعية الرئيسية لهذه المعارضات، وهو ما قد يجعلها على تضارب مع السعودية.

بأي حال، ثمة رأي عام بدأ يتكون في الغرب، وهو أن التحالف الجهنمي بين العناصر المتطرفة الدموية في سورية والغرب ستنشأ عنه جماعات لها جدول أعمال خاص بها يتسم بالدموية، فتترك بصماتها القاتلة التي لن توفر أحداً، خصوصاً في الدول الأقرب الحاضرة؛ تركيا ومن ثم لبنان وبعدهما الخليج والغرب كله.

وإذا كان «الليستر كروك» يحدد الكثير من الأخطار الدموية التي ستنشأ عن هذه التحالفات، إلا أنه يؤكد أنه «لحسن الحظ أن التكتيكات الدموية ضد سورية تتجه إلى الفشل، رغم الاستثمارات الضخمة فيها، فمعظم الناس في المنطقة، وحتى في العالم، يعتقدون أن دفع سورية باتجاه مزيد من الصراعات لن ينتج عنه نموذج عربي مستقر، بل مزيد من الفوضى والدم».

ويعلق هنا مؤرخ لبناني مرموق قائلاً: كل هؤلاء الأغبياء يبدو أنهم لا يعرفون أنه عندما تموت سورية (لا سمح الله)، تموت فلسطين ويموت لبنان، وتموت كل المنطقة..

وما بقي على حلفاء سورية إلا أن يتحركوا، بدلاً من هذا التضامن الإعلامي والكلامي ليس إلا، فبيدهم القوة.. وأيضاً الأوراق الكثيرة التي تقول: «كفى».

وأخيراً، ثمة سؤال يوجه إلى الأخضر الإبراهيمي، الذي يبحث عن حل للأزمة السورية في بلاد السند والهند: ألا يكفي أن يقول إنه على الدول الممولة أن تكف عن تقديم المال والسلاح وتهريب المسلحين إلى سورية، أم أنه يخشى أن يكون مصيره كمصير الفريق مصطفى الدابي، فيضطر لأن يستقيل ويخسر مورداً مالياً وهو بلغ من العمر عتياً؟

أحمد زين الدين

ميتران آخر الرؤساء المحترمين، ومن جاء بعده، أي شيراك وساركوزي وهولاند، هم نتائج ترويكاً خفية، كما هو الحال في أكثر من مكان من الغرب؛ ترويكاً متداخلة تتكون من الصهيونية والماسونيين ومثليي الجنس. هي ثلاثية متداخلة ومتشابكة تسيطر على الإدارة والسياسة والإعلام، ويعطي أمثلة على حكومة هولاند الأولى فيقول: وزير الداخلية مانويل فالز؛ عضو محفل الشرق الكبير الماسوني، وهو حاز على الجنسية الفرنسية عام 1982. وزير الاقتصاد بيار موسكو فيتشي؛ يهودي من أعضاء الكارتيلات المالية. وزير العمل ميشال ساين؛ ماسوني مشهور، ومن أهم النشطاء لصالح «إسرائيل».

وزير التربية فنسان بيبون؛ مصري يهودي وصهيوني وماسوني.. وزير الدفاع جان ايف لودريان؛ صهيوني وماسوني شهير.. وزير الخارجية لوران فابوس؛ يهودي يشارك في احتفالات الماسونية.. وتطول اللائحة التي يدها هذا الدبلوماسي، لينطلق منها إلى دول أخرى يعدد فيها المسؤولين الذين يسيطرون على بلدانهم وهم من أصول يهودية أو ماسونيون أو مثليون، وهؤلاء كلهم يمدون أذرعهم الأخطبوطية إلى كل مكان لتحقيق أحلامهم التي تكسرت على أبواب دمشق، لكنهم لن يستسلموا بسهولة، ولهذا كانت الأوامر لعرب الخليج الأغنياء بالانخراط في لعبة الدم في سورية، حيث كان الكاتب البريطاني الليستر كروك قد كشف قبل عدة أشهر في صحيفة الغارديان أن «تغيير النظام في سورية يعد جائزة استراتيجية تفوق ليبيا، وهو ما يفسر سبب لعب المملكة السعودية والغرب الجزء الخاص بكل منهما في هذه اللعبة».

وكشف أن «مسؤولاً سعودياً كبيراً أبلغ جون حنا؛ كبير الموظفين في فريق المسؤول الأميركي السابق ديك تشيني، بأن الملك عبدالله كان، ومنذ بداية الاضطرابات في سورية، يعتقد بأن تغيير النظام سيكون مفيداً جداً للمصالح السعودية، وأنه قال: إن الملك يعرف أنه غير انهيار الجمهورية الإسلامية نفسها، فإن شيئاً آخر لن يضعف إيران أكثر من خسارة سورية، ويا للمفارقة فقد عين عبدالله بن عبد العزيز مستشاراً له لحوار الأديان الحاخام الإسرائيلي روزون.

ويضيف: «إنها اللعبة العظيمة - خسارة سورية، وبهذه الطريقة يتم لعبها: المسارعة في تشكيل مجلس انتقالي كتمثل وحيد عن الشعب السوري، بصرف النظر عما إذا كان لديه امتداد حقيقي داخل سورية، وإمداد الداخل بمتطرفين مسلحين من الدول المجاورة، وفرض عقوبات من شأنها أن تضرب بالطبقات الوسطى، وشن حملة إعلامية لتشويه أي جهود سورية في مجال الإصلاح، والتحريض على الانقسامات داخل الجيش وقوات النخبة،

ثمة أسئلة كثيرة تطرح عن السر الذي يجمع بين دول سلالية يتناقل الحكم فيه بالوراثة؛ من الأب إلى ابنه، أو من الأخ إلى أخيه، وبين الدول الديمقراطية العريقة.. فعلى سبيل المثال لا الحصر، ما الذي يجمع بين المشيخة السلالية في قطر، ومدينة «القطر والنور والجينة» باريس، أو مدينة الضباب لندن، وبين وول ستريت ونيويورك؟ ما الذي يجمع ويحدد نقاط اللقاء بين كل هذه المتناقضات في العداة لأي دول وطنية في العالم العربي، ولأي مشروع قومي نهضوي، ولأي قيامة إسلامية تنويرية حقيقية؟ وما سر العداة لسورية الذي يوحد بين الملكة الوهابية والحكومة التركية الأردوغانية، وفرنسا وفرنسا هولاند، وسلفه نيكولا ساركوزي، وحتى الإيطالي السيئ الذكر برلسكوني، وعلى رأس كل هؤلاء يحضر سيد البيت الأبيض باراك حسين أوباما، وتوابه في الشرق والغرب؟ ربما ضروري أن نضيف هنا ملاحظة لم ينتبه إليها أحد، مع أنها هامة جداً، وهي أن الرئيس المصري محمد مرسي في خطابه الأخير الذي حدد فيه موعد الاستفتاء على الدستور، أعلن أن «البنائين المصريين العظماء سيعيدون بناء مصر.. قلة قليلة وضعت ثلاثة خطوط حمراء تحت هذه الجملة، التي بدت وكأنها كلمة السر للاستمرار في المعركة حتى الرمي الأخير، لأن الدين بأيدي «الإخوان»، والدنيا بأيديهم، أي إن الصراع لن يكون من أجل مصر، بل من أجل الاستئثار ووضع اليد على مصر».

ولنتضح الصورة أكثر فأكثر، يجب معرفة سبب الإتيان بمعاذ الخطيب؛ حفيد الشيخ تاج الدين الحسني؛ رجل الاستعمار الفرنسي، الذي ما جعله الوطنيون السوريون يهناً بمنصب رئاسة الدولة السورية الذي نصبه فيه المندوب السامي، فلقى مصيره الأسود، وكان عبرة لكل من يخون وطنه، ولأن العرق دساس، وقع الخيار على معاذ الخطيب ربيب شركة شل الهولندية - الأميركية، وإن كان قد تجلبب مرة بلباس الداعية وخطيب المسجد الأموي، لكنه في الحصيلة الأميركية التي عملت عليها المصابة بارتجاج في الدماغ هيلاري كلينتون، حل مكان برهان غليون وصديقه في لقاء «بيلدبرغ» بسمه القضماني، ومن ثم ذلك المحافظ الجديد جورج صبرا، الذين شكلوا كلهم فرادى ومجمعين الستار لصديق وأخ محمد مرسي؛ رياض الشقفة، وفاروق طيفور؛ القائد الحقيقي للتمرد المسلح في سورية.

عودة على بدء: ما الذي يجمع كل هذه المتناقضات؟ يؤكد دبلوماسي فرنسي سابق في هذا المجال، أن من يسيطر على الغرب في هذه الأزمنة هم أصحاب الصفقات، ففي فرنسا مثلاً يُعتبر الرئيس فرنسوا

## سورية.. «ثورة» أم غزو أميركي - تكفيري؟

في سورية «ثورة» شعبية داخلية أم غزو خارجي بقيادة أميركية وتحالف وهايي تكفيري تقوده «جبهة النصرة» والقاعدة؟ وهل «الثورة» الشعبية قاصرة عن إحداث التغيير إلا بمساندة التكفيريين من أصقاع العالم؛ من أفغان وشيشان وسعوديين ويمينيين وليبيين وغيرهم؟ من فتح لهم أبواب السجون في الخليج وأوروبا بشرط القتال في سورية؟ وهل انحصرت اعتماد «ائتلاف الدوحة» والمعارضة الخارجية على «جبهة النصرة» فقط، حتى صار بعض السياسيين اللبنانيين من المؤيدين أيضاً لـ«جبهة النصرة» و«القاعدة»، مع أنهم يكفرونه مع طائفته، ويتهمونهم بالفاحشة؟

هل «الثورة» الشعبية تدمر المستشفيات والمدارس والجسور والسدود والمصانع، وتنهب البيوت، وتقسّم الشعب السوري إلى طوائف ومذاهب، حتى صار معظم الشعب السوري كافراً يستحق القتل والذبح بالسواطير وقطع الرؤوس واغتصاب النساء وانعدام الأمن وتدهور الاقتصاد، وصرف ما بنته الدولة والشعب طوال 40 عاماً مضوا؟

لقد غزت أميركا العراق وأفغانستان والصومال بجيوشها، وفشلت وانهزمت بعد إحراق هذه الدول ونشر الفوضى، لكن أميركا خسرت قتلى من جنودها وخسائر من اقتصادها عوضته أموال النفط العربي وصفقات السلاح الواهية، وبدلت أميركا خططها واستراتيجيتها، واتجهت نحو الغزو «الواسطة»؛ بواسطة تحالف «المال الخليجي والفكر التكفييري» الذي نجح في ليبيا بعد خديعة الروس والصين، الذين خسروا في ليبيا «النفط والغاز والموقع الجيوسياسي»، فنقلت أميركا الأفواج الجوقلة للتكفيريين إلى سورية، التي ما زالت تخرب منذ أكثر من عشرين شهراً، فإذا نجحت في إسقاط النظام، نقلت هذه الأفواج التكفيرية إلى بلد آخر؛ إيران أو روسيا، لاستكمال استراتيجية قيادة العالم بدلاً من السيطرة على العالم، وإذا انتصر النظام، تكون أميركا قد تخلصت من الأحمال

التكفيرية الزائدة في الجحيم السوري.

لكن الصمود السوري الذي أحرزته الدولة والشعب والجيش بالتحالف مع ما تبقى من محور المقاومة، عرقل المشروع الأميركي العام، وبدأ يندثر بتفجير ساحات البلدان المجاورة (لبنان وتركيا والأردن..)، وأبعد «حماس» عن محور المقاومة إلى أحضان الهلال الأميركي (مصر وتركيا وقطر)، وبدأت المذهبية والقومية تقسّم المجتمع التركي، الذي لن يصمد طويلاً أمام الارتدادات السورية ليحصد «أردوغان - غول» ما زرعا في سورية، وفشلهم في إكمال المشروع الأميركي. أما «الإخوان» الذين كشفوا أوراقهم السياسية التي تعتمد على مهادنة «إسرائيل» والتحالف مع أتباع أميركا، فلن يستطيعوا حكم الدول التي أسقطت الأنظمة فيها، لأن السعودية «الوهابية» لن تسمح بذلك، والصراع السعودي - القطري سيترجم صراعاً «سلفياً - إخوانياً» على ساحات العالم العربي، والصراع بين العلمانيين والقوميين والإسلام «المعتدل» سينفجر مع «الإخوان» والسلفيين، تضاف إليهم الدسائس الأميركية و«الإسرائيلية».

المعركة في سورية لن تنحصر نتائجها سلباً أو إيجاباً في الداخل السوري، بل سترسم المشهد السياسي العام للمنطقة والعالم، وإن سقط النظام سقط معه كل المشروع المقاومة والمعارض للأحادية الأميركية، وسيدفع ثمنه حتى الروس والصينون، ولذا فالمعركة طويلة، ولكنها لصالح شعوب المنطقة المقاومة، والهزيمة ستكون للغزاة الجدد، كما كانت الهزيمة للصليبيين الغزاة ولكل محتل لهذه الأرض.

“  
المعركة لن تنحصر نتائجها سلباً أو إيجاباً في الداخل السوري بل سترسم المشهد السياسي العام للمنطقة والعالم  
“

الهجوم العكسي ابتداء من لبنان في حرب تموز 2006 للسيطرة على الساحة اللبنانية المثالية، والمتواصلة مع «إسرائيل»، والتي تستطيع الوصول إلى دمشق خلال 30 دقيقة من الحدود اللبنانية من المصنع، بدل الدخول إلى سورية من الجهة التركية، التي تبعد مئات الكيلومترات، ولهذا تم تحضير حمص ومحيطها أمام احتياط استراتيجي يشمل «حماس» وبعض الفلسطينيين في مخيمات دمشق، وغيرها من المخيمات التي كانت تستقبل السلاح على الخطوط العسكرية والمقرات الأمنية الفلسطينية، التي كان السوريون يسهلون عبرها «طريق المقاومة»، التي تبين أنها ليست باتجاه فلسطين ولكن باتجاه دمشق!

يتساءل المواطن السوري ونحن معه: هل ما يجري

ومعاقبتها على مواقفها الداعمة للمقاومة ومقاومة المشروع الأميركي.

بعد أشهر قليلة، غابت الحركات الشعبية السلمية، وظهرت المعارضة المسلحة، وفتحت مخابئ الأسلحة والأنفاق والكنايب الوهابية ومجموعات القاعدة، وكان التحضيرات قد بدأت قبل بدء المظاهرات، وحتى قبل الثورة المصرية أو التونسية، وتبين أنه بعد خروج الجيش السوري من لبنان عام 2005، بدأت أميركا بالتعاون مع العدو «الإسرائيلي» وحلفائهم العرب والأتراك بمطاردة سورية، لظنهم أن انسحابها من لبنان يشكل بداية الهزيمة، ولتأمين معركتهم في سورية، فقد بدأوا

قبل عامين تقريباً، بدأت المظاهرات في سورية تطالب بالإصلاح والديمقراطية ومكافحة الفساد، وهذا حق للشعب وواجب على الدولة الراعية، واستجابات الدولة بشكل تدريجي لبعض المطالب السياسية الأساسية، فألغت المادة الثامنة من الدستور (قيادة الحزب الواحد) وقانون الطوارئ ومحكمة أمن الدولة، وغيرها من المطالب السياسية، ودعت إلى الحوار الوطني.. لكن الأحداث التي جرت فيما بعد أكدت، وبالوقائع، أن أحلام الشعب السوري بالإصلاح ومظاهراته قد استغلت وصودرت من الخارج ضمن مشروع كبير، هو إسقاط سورية،



عناصر مسلحة من «جبهة النصرة» متجهة لترويع الأمنين في ريف حلب

## «الإخوان» يقضمون «الائتلاف السوري».. والأميركيون يعيدون حساباتهم

أنقرة - الثبات

يستكمل «الإخوان» عملية القضم التدريجي لـ«الائتلاف» الذي أعلن عن تشكيله مؤخراً في الدوحة بضغط أميركي - أوروبي - خليجي، أفضى إلى تشكيل «هجين» جديد يضاف إلى قائمة ما أعلن عنه من هياكل تحمل اسم «المعارضة السورية»، تسعى جميعها إلى أمرين لا ثالث لهما، هما «المال» الذي يتدفق خليجياً في كل الاتجاهات، و«السلطة» التي تراود أحلامها الكثير من هؤلاء، ويتزلفون من أجلها على العتبات الدولية والخليجية، بشقيها «الإخواني» في قطر، و«الوهابية» في السعودية.

وتقول مصادر سورية «معارضة»، إن «الإخوان» بتعيينهم رئيس مجلس اسطنبول جورج صبرا نائباً لرئيس «الائتلاف»، كان من أبرز المؤشرات على نيل «الإخوان» مبتغاهم في السيطرة على الأغلبية في الائتلاف، بعد سيطرتهم على «مجلس اسطنبول»، وهم في صدد استكمال السيطرة على مفاصله، وصولاً إلى السيطرة على «الحكومة الانتقالية» التي يفترض أن يتم إعلانها بدعم غربي وخليجي.

ويقول معارض سوري مقيم في أستراليا، إن «الإخوان» أو المجلس الذي عرض عضلاته في الاجتماع الأخير في القاهرة، بتعيين جورج صبرا نائب رئيس، قادرون ديمقراطياً الآن، ومن دون أي جهد يذكر، أن يعيدوا الانتخاب داخل «الائتلاف»، وأن ينجح كل ممثل عنهم، وأن يطردوا معاذ الخطيب، ورجل قطر وحامل دفتر الشيكات مصطفى الصباغ، ويشبه

المعارض «الإخوان» بالقطة التي اصطادت فأراً واثقة من إمكانيتها بقتله، ولكن تلعب به لوقت من الزمن، معتبراً أن «الإخوان» قادرون على إنهاء الائتلاف، ولكنهم لا يريدون أن يكونوا بمواجهة مع صانعي هذا الائتلاف، أو على الأقل ليس الآن»، وأوضح أن «الائتلاف» عاجز تماماً الآن عن تشكيل أي حكومة، وهذا هو السبب الأكبر لتشكيله منذ الأساس، ولا يستطيع أن يتحرك قيد أنملة من دون رضى وموافقة «الإخوان» أو «مجلسهم»، الذي يستطيع أن يصدر بيانات ودعوات ويلطم حظه العاثر، في حين يقوم رئيس «مجلس اسطنبول» جورج صبرا بكل التصريحات العنترية ورفض أي مشروع، أما معاذ فتقلص دوره إلى أن يطلب من أعضاء «الائتلاف» أن لا يستعملوا هواتف غرفهم، «لأنو ما في مصاري»، بينما يتمتع أعضاء المجلس بالكثير من الامتيازات، بينها الحساب القطري المفتوح في الدوحة، بالإضافة إلى الحساب الآخر الموجود في تركيا.

وتقول مصادر في المعارضة السورية، إن السفير الأميركي روبرت فورد قد يدفع ثمن هذا الفشل منصبه في التعيينات الجديدة في الإدارة الأميركية، بعد وصول جون كيري إلى وزارة الخارجية، علماً أن فورد نفسه بدأ مستاءً جداً من هؤلاء في آخر اجتماعاته مع معاذ الخطيب ورياض سيف، وسهير الأتاسي؛ رأس الحربة الأميركية لإنتاج «الائتلاف»، حيث نقل عنه وصفه إياهم بـ«GUTLESS COWARDS»، أي جناباً رخويين، ويقال إن فورد تفاجأ برياض سيف بأنه غير قادر أبداً على تشكيل أي شيء مستقل، وغير قادر أيضاً على الوقوف في وجه «الإخوان»، حيث وجد نفسه تحت سيطرة «الإخوان» سريعاً.

ولعل أبرز الدلائل على ذلك، تعيين ممثلي «الائتلاف» في الخارج، فممثلهم لدى مجلس التعاون الخليجي هو أديب الشيشكلي؛ المتحالف مع «الإخوان» وعضو «مجلس اسطنبول»، أما ممثلهم في بريطانيا فهو وليد سفور؛ رجل «الإخوان» في لندن، والمسؤول عن إصدار وثائق تثبت «إخوانية» المتقدمين لطلبات اللجوء السياسي، وهو متزوج من قريبة وجارة صدر الدين البيانوني في لندن.

## لبنانيات

### إبر و عبر

### تعلم يا فتى

لا يستغرب كثيرون من متبعي سلوك الحاقدين على الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، أن ينبري أحفاد مؤسسي الحقد ومدارسه إلى التذكير بـ«بطولات» التنكيل بهذا الشعب الأكثر ظلماً واضطهاداً على وجه الأرض، وعلى مدى القرن الأخير.

من المؤسف أن يتفاخر نائب لبناني بأن حزب أبيه وجده - لأن أمه لم تكن قد ولدته بعد - كان أول من اشترى السلاح وحمله ضد الشعب الفلسطيني، وطبعاً، وحسب «فرخ البط العوام»، فإن الهدف كان منع التوطين، من دون أن ينسى أن يذكرنا بالاستعداد لحمل السلاح مجدداً، باعتباره «أبو المقاومة» وأمها، لكن من دون الإتيان، ولو من باب الاحتمال الضعيف، على ذكر توجيه السلاح على الكيان الصهيوني الذي تسبب بمعاناة اللبنانيين كما الفلسطينيين.

بعض المتحمسين للجيل السياسي الشاب، ومنهم النائب غير التائب عما اقترفته أيادي أسلافه، يرون أن الشاب سامي الجميل له مستقبل واعد، على اعتبار تقديره بأنه تعلم دروس الأسلاف و«اعتبر» أو أخذ العبر.

في الحقيقة، لو قرأ النائب سامي الجميل تاريخ حزبه جيداً، ومدة ارتباطه بعلاقة مع عدو لبنان الأول، وهو «إسرائيل»، أقله كتاب جوزيف أبو خليل، لفهم لماذا جرى تحميل الكتائب السلاح، ولما أقدم على استذكار الصفحات السود من تاريخ الحزب بتفاخر، بل كان استذكرها بالاعتذار مع الانفتاح.. لكن يبدو أن مشكلة الانتخابات تبحث دوماً عن ضحايا، والضحايا يرسم الوقت وجاهزون على مذبح وطنهم الموعود، وهم الفلسطينيون.

أليس هذا ما يفعله قادة الصهاينة مع كل أزمة تجتاح كيانهم، فيصبون أحقادهم والحمم على الشعب الفلسطيني لدواع انتخابية؟ وهذا ما كان أحد أهداف الحرب الأخيرة على غزة. إن الخطاب المتطرف للجميل الحفيد بهدف الاستقطاب الانتخابي للتنافس مع الغريم الخارج من رحم الكتائب، وهو قوات جعجع، لا يسوغ أن يكون الشعب الفلسطيني هو الضحية. قال فيلسوف صيني لتلامذته، سأحدثكم عن خمس كلمات وخمس نتائج:

- إن السعي للمروءة من دون السعي للتعلم، نتيجته الجهالة.
- الطموح للذكاء من دون الطموح للتعلم، نتيجته اضطراب الفكر.
- التعلق بالماضي من دون التعلم، نتيجته عدم الاكتراث لعاقبة الأمور.
- الولوع بالصراحة من دون الولوع بالتعلم، نتيجته الخشونة.
- الاهتمام بالعزيمة من دون الاهتمام بالتعلم، نتيجته الغلو في السلوك..

تعلم.. يا فتى

يونس

## أهكذا تُترجم «سياسة النأي بالنفس»؟

اللوجستي اللازم للجيش اللبناني، حتى تمكن من استئصال البؤر الإرهابية من الشمال، خصوصاً المعقل الرئيسي «لفتح الإسلام»، في مخيم نهر البارد.

اليوم، وبعد اندلاع الأزمة السورية، لم تتبع الحكومة اللبنانية سياسة المعاملة بالمثل، بل قررت النأي بنفسها عما يجري في الجارة الأقرب، تفادياً لأي انعكاسات خطيرة قد تتهدد الوضعين الأمني والاجتماعي في لبنان.

وقد نالت سياسة «النأي بالنفس» موافقة غالبية القوى اللبنانية، على اعتبار أنها تجنب لبنان الانزلاق في أتون النار السورية، لكن هل انتهجت الحكومة السياسة المذكورة قولاً وفعلاً؟ وهل تشمل أماكن وجود النازحين السوريين في لبنان أيضاً؟ وهل لدى الأجهزة المختصة قوائم عن الأعداد الدقيقة للنازحين وعن أماكن إقامتهم، وتقارير أمنية عن أنشطتهم على الأراضي اللبنانية بحسب ما تقتضي الأنظمة والقوانين؟

في هذا الصدد، تقوم بعض البلديات القريبة من الأكثرية في إجراء عمليات مسح لتبيان عدد النازحين وأماكن إقامتهم، في وقت تتغاضى البلديات التابعة للأقلية عن هذا الأمر.

فمن المؤكد أنه لا يوجد لدى الدوائر المختصة قوائم تحدد أعداد النازحين بشكل دقيق، ولا يخضعون أيضاً للمراقبة الأمنية الدقيقة، وإلا كيف

لاريب أن استقبال النازحين السوريين الذين أجبروا على مغادرة منازلهم قسراً، هرباً من أعمال القتل ومختلف أنواع الإرهاب، هو شأن إنساني محض، أقرت به أيضاً المواثيق والأعراف الدولية.

فلا يجوز أبداً إغلاق الحدود في وجه النازحين، جراء التجاوزات الأمنية التي أقدم عليها بعضهم، خصوصاً أن بين لبنان وسورية روابط تاريخية وجغرافية، إضافة إلى أواصر قرابة تربط عدداً كبيراً من العائلات اللبنانية بعائلات سورية استقبلت هي بدورها عشرات الآلاف من اللبنانيين الذين نزحوا عن ديارهم إبان الحرب اللبنانية في القرن الفائت، وجراء الاعتداءات «الإسرائيلية» على لبنان، والتي كان آخرها عدوان تموز 2006.

وعندما حاولت مجموعات «فتح الإسلام» النيل من استقرار لبنان وجيشه وعيشه الواحد، وإقامة «دولة وهابية» في شمال لبنان، لم تنأ سورية بنفسها عما يجري في لبنان آنذاك، وقدمت الدعم



أطفال سوريون لجأوا إلى شمال لبنان

اشتبك بعض المسلحين السوريين مع الجيش اللبناني في منطقة قسص غداة اغتيال اللواء وسام الحسن؟ وقبلها كيف شنوا هجوماً على مقر «التيار العربي» في طريق الجديدة؟ وراهننا نتحدث تقارير صحافية فرنسية عن وجود ثلاثة آلاف مسلح تكفيري في طرابلس، من جنسيات غير لبنانية، غالبية من التابعة السورية، أهكذا تُترجم «سياسة النأي بالنفس»؟

الأخطر من ذلك، وتحت ستار «إنساني»، خصصت بعض الجمعيات التي تدور في الفلك الخليجي مدارس لتدريس التلامذة النازحين وفقاً للمناهج التعليمية السورية خلال فترة بعد الظهر، وقد تحولت هذه المدارس إلى أشبه بمراكز إعداد «عقائدي» للفكر التطريفي، وللتحريض المذهبي، في سبيل ضرب النسيج الاجتماعي السوري، وزرع الشقاق بين السوريين، كل ذلك يجري في لبنان في ضوء سياسة «النأي بالنفس»!

في المحصلة، مشكلة النازحين السوريين باتت أكبر من قدرة لبنان على تحملها، وهناك معايير عدة في القانون الدولي تفرض على المجتمع الدولي الالتزام بهذه المسؤولية، ومساعدة لبنان على تخطيها، فكم من مرة اعتبر مجلس الأمن تدفق اللاجئين تهديداً للسلم والأمن الدوليين؟ وهناك من القواعد العديدة التي تجعل النازحين مسؤولية دولية، فلماذا لا يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته؟ وهل يكون التقاسم عن هذه المسؤولية مقصوداً، وهدفه إيجاد صاعق تفجيري للساحة اللبنانية يكون مصدره النازحين السوريين هذه المرة؟ على اللبنانيين الوعي لهذه الخطورة، وعلى المهتمين بشؤون النازحين، والمتولين المسؤوليات الأمنية في البلاد، منع تحول النازحين إلى بؤر لتغلغل الإرهابيين وإيجاد بيئة حاضنة لمن يحاول تفجير لبنان أو استخدامه منطلقاً لدعم الإرهاب في سورية.

حسان الحسن

إلى أن تعميم ثقافة الفتنة ومناخات الشحن المذهبي والطائفي في ساحة منطقتنا العربية والإسلامية يندرج في مخطط إسقاط كل مكان القوة والوحدة التي من خلالها يمكن مجابهة وإحباط المشاريع الفتوية والتأميرية التي تستهدف الأمة عموماً، ولبنان خصوصاً، وثروات الأمة ومخزونها التاريخي، وثقافتها الإنسانية التي تقوم على مواجهة الباطل ونصرة الحق. ودعت الحركة بعض المراهنين على الدعم الخارجي والصهيوني لهزيمة سورية وقوى المقاومة والممانعة إلى الإقلاع على هذه الرهانات الخاطئة، والحفاظ على الوحدة والاستقرار والحوار.

الحاج يوسف الغزاوي أكد أن رؤساء الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء يتحملون مسؤولية بناء مقومات الدولة والشعب والأمن والعدل، وبناء الاقتصاد، لأن الشعب أولاهم مهام بناء مستقبل حياتهم، ويدفع لهم من قوته اليومي مخصصاتهم ومصاريفهم الشهرية، مطالباً بوضع مشروع لاستصلاح الأراضي وزراعتها، عبر المشروع الأخضر، الذي سيفجر طاقات الشعب اللبناني في لبنان، بدل بناء بلاد الآخرين، والتي نعزنا أننا نبنينا، لكننا بحاجة إلى أن نبني بلادنا ونمنح أبناء المناطق في لبنان من العمل ضمن مناطقهم، ونعيد رجالنا إلى أسرهم في لبنان.

يجب دائماً أن يهجر الفلسطيني من بلد إلى آخر؟ لإبعاده أكثر عن قضيتنا؟ مؤكداً أن إدخال الخيميات الفلسطينية في أتون الصراع في داخل سورية هو مؤامرة يستفيد منها فقط الصهاينة والولايات المتحدة الأميركية.

وبالنسبة إلى موضوع قانون الانتخابات، اعتبر الشيخ عبد الله أن الحل الأنسب هو جعل لبنان دائرة واحدة على أساس النسبية، فإن لم يمكن ذلك، فعلى الأقل ضمن الذي تم التوافق عليه في مجلس الوزراء، مشدداً على أن الأساس هو إجراء الانتخابات في وقتها، وأن تكون على أساس قانون نسبي، فإذا لم تكن هناك إمكانية لتعديل القانون، فساعتئذ الأولوية لتعديل القانون، لا لإجراء الانتخابات في وقتها، فلتؤجل إلى حين إقرار قانون جديد، لأن الانتخابات على أساس القانون القديم يدخل البلد في فتنة قد تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه.

حركة الأمة هنأت اللبنانيين عموماً والمسيحيين خصوصاً بميلاد السيد المسيح عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام، أملة أن يحل العيد في العام المقبل والأمة ترفل بكل أسباب المنعة والقوة والوحدة والصمود.

وأشارت الحركة إلى أن المشروع الشيطاني ما فتئ في نهجه العدواني باستهداف نهج المقاومة والممانعة للمشروع الصهيوني، وهو يعمل بكل طاقته وقدراته لاستحضار مشروع الفتنة بكل أشكالها إلى منطقتنا، لافتة

## مواقف

الحاج عمر عبد القادر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوندوي، استغرب رفض فريق 14 آذار الجلوس إلى طاولة الحوار، وجميع المقترحات الهادفة إلى تحديث قانون انتخابي جديد أكثر ملائمة لمختلف الطيف اللبناني من حيث عدالة التمثيل الذي طرحه مجلس الوزراء، ورفض القانون الذي اقترحه اللقاء الأرثوذكسي، وقانون فؤاد بطرس، والقانون النسبي الذي اقترحه رئيس مجلس النواب، ومقاطعة هذا الفريق لمجلس النواب، وتعطيل مناقشة المشاريع الحيوية المحالة إليه، ورفض التعاطي مع الرئيس نجيب ميقاتي، بحجة أنه خان طائفته ولا يوفر التهجيم عليه، ورفض سياسة النأي بالنفس عن الأحداث السورية، وكل ما يصدر عن الحكومة.. ليتأكد أن كل ذلك هو في دوامة الصراع على السلطة، حتى ولو خرب البلد، لذلك، من حق هذا الفريق أن يرفض أي شيء، حتى الانتماء إلى الشعب اللبناني.

وفد من تجمع العلماء المسلمين، برئاسة رئيس الهيئة الإدارية؛ الشيخ حسان عبد الله، زار الرئيس سليم الحص. وبعد اللقاء اعتبر الشيخ عبد الله أن ما يحصل من عمليات هجرة واسعة من سورية، خصوصاً من قبل الفلسطينيين، يؤثر بشكل سلبي على القضية الفلسطينية، سائلاً: لماذا

## العلاقة الخفية بين «تيار المستقبل» والجماعات المسلحة ترقى إلى العلن

حين سنل العماد ميشال عون ما إذا كانت قوى 14 آذار على تنسيق مع «الحركات الأصولية» في لبنان أجب: «نعم بالطبع.. وما تزال العلاقة قائمة بطريقة مخفية، إذ إننا لا نملك كل الدلائل».. وبعد مرور عام على هذا الحديث الصريح، أظهرت الأحداث الأمنية، محليا وإقليميا، ما كان مخفيا في هذه العلاقة، وتوفرت الدلائل القاطعة على وجودها.

قبل أن نتوسع في رصد علاقة الجماعات المسلحة بالأحزاب السياسية «رسمية وقانونية»، ومنها «تيار المستقبل»، الذي تشكل قاعدته الديمغرافية في لبنان من أبناء المذهب السني، ينبغي توضيح مصطلحات «تنظيم القاعدة» والأصولية وأمثالهما.

لقد أعاد «المحافظون الجدد» في الولايات المتحدة والكيان الصهيوني تعريف مصطلح «الحركات الأصولية»، وأشاعوا استخدامه كمرادف لمعاني «التزمت والتطرف»، مقابل مفاهيم «الاعتدال والعقلانية»، في محاولة مكشوفة للصلق صفة «الإرهاب» بالدين



مسلحو «تيار المستقبل» في منطقة الحرش ببيروت

الذي يعني بالعربية «ترويع»، وعليه يظهر مفهوما «الإرهاب» و«القاعدة» على شكل مجموعات عبثية من المرتزقة الذين يتخطون بخطاب إسلامي مستوحى من نصوص «الإسرائيليات» المدسوسة كالسم في أدبيات الأمة، بينما وظيفتهم هي ترويع المواطنين الأمنيين، وتهميش مجتمعاتهم، خدمة لمخططات التفتيت.

إن الالتباس الشائع في فهم المصطلحات سهل على المسؤولين في «تيار المستقبل» أن يتكروا في البداية لعلاقتهم بمسليحي «فتح الإسلام» مثلا، رغم وجود الدلائل الواضحة على ذلك، متذرعين بأن «التيار» لا ينتمي إلى «الحركات الدينية الأصولية»، لأنه «علماني»، ولا يتعاطى مع المنظمات «الإرهابية»، لأنه «معتدل وغير متطرف».

أما اليوم، فإن «تيار المستقبل» لا يتصل بوضوح من المسؤولية كلما قامت مجموعة مسلحة بزعزعة الوضع الأمني في مناطق نفوذه في بيروت وطرابلس وصيدا والبقاع، ولا ينكر

الاستخبارات المختلفة، وعلى رأسها الموساد الإسرائيلي، ضمان أرضية إنشائها، ثم تحديد مهامها، وتنسيق نشاطاتها، تبعا لأجندة مرسومة مسبقا، لتوفير البؤر الساخنة في الساحات المستهدفة.

أما مصطلح «الإرهاب» ذاته، فهو ترجمة خاطئة لتعبير «TERROR»،

الإسلامي؛ بكل مذاهبه بلا استثناء، وعليه، ينبغي التحفظ على هذا المصطلح. وبعد عقد كامل من «الحرب على الإرهاب»، تبين أن «القاعدة» اسم يطلق على مجموعات متباعدة تنظيميا، إذ تبت هنا وهناك باستقلالية تامة عن بعضها البعض، بينما تتولى أجهزة

الإسلامي؛ بكل مذاهبه بلا استثناء، وعليه، ينبغي التحفظ على هذا المصطلح. وبعد عقد كامل من «الحرب على الإرهاب»، تبين أن «القاعدة» اسم يطلق على مجموعات متباعدة تنظيميا، إذ تبت هنا وهناك باستقلالية تامة عن بعضها البعض، بينما تتولى أجهزة

## الموقوفون السعوديون في لبنان من هم؟ [6/1] وما هي علاقتهم بـ«القاعدة» و«فتح الإسلام»؟

«القاعدة» في لبنان، وأحد المبعوثين إلى أمير «فتح الإسلام» شاكرا العبسي، للوقوف على حقيقة وضعه، وأخذ المباحية منه. وقد أحصى القرار الاتهامي في أحداث مخيم نهر البارد مقتل 27 سعوديا، بعد التعرف إلى هوياتهم فورا، وإجراء فحوصات الحمض النووي لآخرين ومقارنتها مع ذويهم، ولم يسقط هؤلاء كلهم في الاشتباكات ضد الجيش اللبناني في المخيم المذكور، بل قتل بعضهم في سورية خلال محاولته تنفيذ عملية انتحارية أو عمل إرهابي ضد رجال الأمن السوري، فصرعه، مثل عبيد مبارك عبيد القليل، الذي كان ناشطا في تنظيم «فتح الإسلام» في منطقة البداوي، وأحد أبرز أعضاء شبكة اللبناني عبد الله جوهر، التي استهدفت عسكريين من الجيش اللبناني على مرحلتين في شارع المصارف في طرابلس في 13 آب 2008، ومحلة البحصاص في طرابلس في 29 أيلول 2008.

وبقية القتلى هم: عبد العزيز خالد إبراهيم العبيد، والحميدي عبد الله مبارك ثمر الدوسري، وسعد أحمد عبد العزيز الكعبور، ويوسف عبد الله لافي الحربي، وعبد الله علي عبد الله الوهابي، ومشعل حمدان مفرح السعيد الطيفيري، وصالح علي عمر المقدمع النهدي، وعبد الإله محمد عبد العزيز المنصوري، ومحمد يسلم سليمان محمد الصيعري، وفارس فندي عبد الله غضبان العنزلي، وعبد الله أحمد منصور المنصوري، وتركي محمد علي آل حمدان الغامدي، وحمد مجول حمد الثابتي الشمري، وعبد الله سالم صالح سليمان آل معروف، وجابر مهدي أحمد آل حسين الجابري الهمامي، وفارس سويلم صنهاة اللوريكية، ونايف عايد العنزلي، وعاطف صالح مساعد العويضي، وصنهاة سويلم صنهاة اللوريكية، ومحمد صالح محمد العبد الرحيم، وأبو سعد الإعلامي، وطارق دقسان جار الله المالكي، وفواز محمد حميد العابدي، وسعيد عبد الله حسن الجهري عسيري، ومحمد بسام سليمان الصيعري، وسليمان مبخوت عسكر الصيعري.

بعد اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري في 14 شباط 2005، وتورط إحدى خلايا جماعة النصرة والجهاد في بلاد الشام، المنتشرة في لبنان بهذه الجريمة، بهدف زعزعة الأمن على النحو الذي اتضح لاحقا من جراء تداعياتها، ازداد نمو العناصر المنتمية إلى تنظيم «القاعدة»، أو أحد التنظيمات والفروع التابعة له والمرتبطة به، في أكثر من منطقة لبنانية، وهم من جنسيات عربية مختلفة، وكان لافتا للنظر الحضور السعودي بينهم، سواء في عداد الشبكات التي جرى توقيف أفرادها في بيروت وبراليس، أو ضمن تنظيم «فتح الإسلام» في الاشتباكات التي دارت رحاها في مخيم نهر البارد، حيث كانت نسبة السعوديين كبيرة بين القتلى والموقوفين، إلى حد يمكن القول إن هذه النسبة حلت في المرتبة الثالثة بين الجنسيات العربية المشاركة، بعد السوري والفلسطيني.

هذا الحضور الكثيف يدل على أن البيئة الأوسع لـ«القاعدة»، ومتفرعاته متوافرة في المملكة العربية السعودية ومحيطها، وهي الرافد والمصدر الأول له، ولم تفلح كل المحاولات التي قام بها النظام الملكي هناك لنزع هذه الفكرة، والتخفيف من حدة الانخراط في معسكرات «القاعدة» وجماعاتها في أكثر من دولة آسيوية على وجه الخصوص.

ومن يتعمق مليا في أعمال هؤلاء السعوديين من خلال ما توصلت إليه التحقيقات القضائية والأمنية اللبنانية، يجد أن معظمهم كان يشغل مركزا متقدما في هيكلية «القاعدة»، أو مسؤولية نوعية في صفوف التنظيمات والخلايا المنتمية إليها، وهذا ثابت وراسخ في سطور محاضر التحقيقات التي توج بعضها لاحقا بأحكام صدرت عن المحكمة العسكرية الدائمة أكثر من سواها من المحاكم العدلية، خصوصا المجلس العدلي، كونها المعنية الأولى بجرائم الإرهاب، وهي الجرائم التي اتهم بها هؤلاء السعوديون نتيجة أعمالهم واعترافاتهم. ومن الأسماء السعودية الهامة التي ظهرت على الساحة، ولعبت دورا محركا وتفجيريا في إدارة هذه الشبكات، نذكر على سبيل المثال لا الحصر، فيصل أكبر، ضمن «مجموعة ال13»، والذي أجبر على تغيير أقواله لدى «فرع المعلومات» لجهة إقراره باغتيال الحريري، وعبد الله محمد بيشي، الذي وُصف بأنه منسق

وعلى صعيد المواقف السياسية المشتركة، يتجلى التنسيق بين الطرفين في التحريض المذهبي والطائفي ضد المقاومة في لبنان، وحكم الرئيس بشار الأسد في سورية، والجمهورية الإسلامية في إيران، ومع ترافق هذه المواقف مع النشاطات العسكرية الدموية، ارتقى تورط «تيار المستقبل» من شكله «السري» مع بداية عام 2006 إلى شكله العلني الراهن.

إن انخراط عدد من نواب «تيار المستقبل» ومسؤولي الأحياء والمناطق في نشاط الجماعات المسلحة، من دون أن تبدي قيادة التيار اليوم أي تحفظ أو إنكار، يجعل الطرفين شركاء أصليين بالتكافل والتضامن، ومطية مسخرة لخدمة المخططات العدوانية، وبعبس ما يرى المراقبون: لا تملك قيادة «تيار المستقبل» التذمر أو حتى حق «التخوف» من تنامي الحركات المسلحة على صعيد تمثيل الطائفة السنية، فالقرار يعود حصرا إلى أجهزة الاستخبارات، التي لا هم لها سوى تسخير أتباعها لإرادتها.

في ضوء هذه الحقائق الدامغة، لم تعد ثمة حاجة لمزيد من البحث والتدقيق كي يثبت وجود العلاقة العضوية بين مجموع قوى 14 آذار و«العصابات المسلحة»، فقد أصبح «اللعب على المكشوف» بلا حياء أو خجل، وكما تحولت العمالة للعدو الصهيوني إلى «وجهة نظر»، كذلك أصبح العمل مع مختلف عصابات ترويع المواطنين الأمنيين مجرد «تحالف قوى والتقاء مصالح».

## مقابلة

## التضييق على المسيحيين في مصر هدفه إنشاء 3 كانتونات كمال شاتيل: صمود سورية يُفشّل المخطط التقسيمي للمنطقة

فوز «الإخوان» في مصر هزيل وهش بخلاف حراك المعارضة الثابت والمتنامي.. مآسي الشعب السوري رغم فداحة الخسائر، ما تزال تشكل عائقاً أمام تنفيذ مخطط الشرق الأوسط الكبير.. حالة «تيار المستقبل» محرقة، وهناك تملل داخل قواعده الشعبية.

رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيل يطلع جريدة «الثبات» حول آخر المستجدات المحلية والإقليمية، واليكم الحوار الآتي:

يرفض رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيل إدراج استفتاء المصريين على الدستور ضمن فوز لفريق «الإخوان» على باقي مكونات المجتمع المصري، ويشير إلى تقارير لجان الحقوقية، منها المجلس القومي لحقوق الإنسان «مؤسسة حكومية» لإظهار الكم الهائل من عملية التزوير التي شابت العملية الدستورية، يقول: «رغم استخدام الدين للإيحاء بأن

من يخالف الدستور كأنه خارج عن شرع الله، ورغم ارتفاع نسبة الأميين (37%)، ثلثا القوة المؤثرة في الاستفتاء لم تُدل برأيها في الاستفتاء الأخير، بعكس استفتاء التعديلات الدستورية الذي جرى في 19 آذار 2011، حيث شارك نحو 77% من المصريين»، ويدخل شاتيل في التفاصيل لتفسير المطبات والأحداث، ويرى أن الشعب المصري في الاستفتاء الأول عبر عن رغبته بالتغيير بعد حراك 25 يناير، فيما الاستفتاء الثاني جاء إجماع الشعب عن الإدلاء برأيه ردة فعل طبيعية لما رافق الاستفتاء من اضطرابات عنيفة في الشارع، ويقول: «توغل الإخوان في السلطة التنفيذية والرئيس المصري محمد مرسي، إضافة إلى المخالفات الكثيرة للقواعد الدستورية في الإعلان الدستوري، وتراجع مرسي عن العهد الذي قطع مع قوى وطنية، وتفرد القوى الإسلامية في الحكم، أفقد حماسة الشعب المصري بقدرتهم على التغيير»؛ ويضيف شاتيل: «فوز الإخوان الهزيل في الاستفتاء، قابله تأييد شعبي غير متوقع للمعارضة، فالأول يحظى بتأييد فئة مذهبية، أما الثاني فيحظى بتأييد شعبي متنوع، وبالتالي أثبتت المعارضة قدرتها على التحرك من خلال ثلاثة أطر تنظيمية، هي الحزب الناصري الموحد، وحزب التيار الشعبي، وجبهة الإنقاذ، إضافة إلى دعم كافة التيارات الوطنية، المتمسكة بالنهج الديمقراطي التعددي، ويرفض سياسة الحزب الواحد، وإعطاء صلاحيات ديكتاتورية للرئيس».

يعرج شاتيل على مشروع الشرق الأوسط الكبير، ليشير إلى الحديث المتنامي إعلامياً عن نزعة انفصالية مسيحية داخل مصر، يقول: «هناك عمل منظم في الكواليس لتقسيم مصر



ثلاثة كانتونات، إحداهما عرقية في أسوان لربطها بالسودان، إضافة إلى كانتونين مسيحي وإسلامي»، ويضيف شاتيل: «مشروع الشرق الأوسط الكبير، ينسجم مع توجه الخريطة التقسيمية الذي قرره المؤتمر اليهودي العالمي عام 1982، ولهذا السبب لا تزال مصر ضمن اختبار التأمير، ودعم الأميركيين لحكم «الإخوان» مرده إلى أن هذا الفريق بالتحديد بإمكانه تجسيد التقسيم في مصر بعد نجاح التجربة التقسيمية في السودان.. وهل من نظام أفضل من حكم الشريعة في السودان، والتي تشجع الأقليات الدينية والعرقية على الانفصال.. أليس هذا ما يريده الأميركيون استراتيجياً من المنطقة، ومن ورائه الإسرائيلي؟ يختم شاتيل حديثه عن بلاد النيل.

سورية.. وحماس الدم

برأي شاتيل، المشهد السياسي السوري المعقد مع تدخلاته الإقليمية والدولية نزع الطابع الإصلاحية التي كانت تؤيده فئات كبيرة من شرائح المجتمع السوري، يقول: «بالعموم الوضع العام في العالم لم يعد ليتقبل نظاماً سياسياً أوحداً، والناس لم تعد لترضى بتدخل الأجهزة الأمنية في شؤونها.. لكن حجم التدخلات اليوم وسير الأحداث في سورية، وإمداد حلف شمال الأطلسي المعارضة السورية بالسلاح والمال وعناصر «القاعدة»، جعل النزاع في الشام نزاعاً استعمارياً بامتياز، فالسألة لم تعد مسألة ديمقراطية وحرية، لأن ما يحصل اليوم هو تدويل للصراع، وهناك فريق سياسي مسلح لا يؤمن بالديمقراطية أصلاً.. هذا الوضع المنهج والمدرّوس تفصيلياً، تلاقيه

يكون جمال عبد الناصر المصري رئيساً عليه، هو شعب غير طائفي، رغم ارتفاع منسوبه مؤخراً نتيجة النفخ الإعلامي وممارسات بعض المرتزقة من الخارج»، ويشير شاتيل إلى أن حمام الدم الذي تغرق فيه سورية منذ نحو عامين هدفه ضرب وتدمير مقومات الدولة. وهل مشروع التسوية سيحط رحاله في سورية، أم أن الاتفاق الروسي - الأميركي ومن ورائه الإيراني - التركي لا يزال متعثراً؟ يجيب شاتيل: «الاستمرار بالنزاع في سورية يوماً بعد يوم، هدف استراتيجي لإسرائيل، لأن نقل سورية من دولة ممانعة وقوية، إلى دولة مفتتة ضعيفة، من شأنه ضرب معنويات الجيش العربي السوري المعد جيداً لمواجهة الإسرائيلي سواء لجهة العقيدة أو لجهة قدراته الصاروخية»، يتذكر شاتيل دعوة وزير خارجية أميركا كولين باول للرئيس السوري بشار الأسد إثر احتلال أميركا للعراق، وطلبه تحويل الجيش السوري من نصف مليون مقاتل إلى 70 ألفاً، كون سورية من الناحية الاستراتيجية والجيوسياسية والعقائدية، تشكل عائقاً كبيراً أمام تمدد مشروع الشرق الأوسط الكبير».

الصمود

صمود سورية حتى اليوم برأي شاتيل، رغم الضربات المتتالية عليها على فدايته، لم يبلغ أمنيات ما تشتهيه السفن الغربية، يقول: «بقاء الجيش موحداً، وبقاء مؤسسات الدولة شغالة على معظم أراضيها، تعرقل التقسيم الطائفي والمخطط الصهيوني، وبالتالي سقوط سورية (لا قدر الله) كدولة ممانعة، سيفقد محور الممانعة سنداً استراتيجياً، وسيغرق المنطقة بالصراعات الدينية والمذهبية والإثنية.. لكن وعي الأغلبية السنية من الشعب السوري لهذا المخطط أفضل رهانهم، وهل من سوري واحد يصدق أن أميركا التي قتلت نحو 750 ألف سني في العراق، وتغض النظر عن الشعب الفلسطيني (السني) أنها حريصة على السني في سورية؟»

لبنان

وعن تداعيات الأحداث السورية على الشأن المحلي وإمكانية تعطيل الانتخابات النيابية، يرى شاتيل أن اتفاق الطائف رغم الملاحظات الجمة

عليه، حيد لبنان من أن يكون ساحة صراع إقليمية، يقول: «منذ العام 2005، هناك مسعى لإعادة لبنان ساحة لتوجيه الرسائل، والعجيب في ذلك أن بعض اللبنانيين مع فتح الأبواب اللبنانية والنوافذ كلها على مصراعها وكان لبنان ينقصه مشاكل»، ويتابع شاتيل: «لا استقرار ثابتاً للبنان، ما دامت الأمور على حالها من التمدد، وما دام قانون الستين هو المعتمد، حتى بقانون اللقاء الأورثوذكسي، من شأنه ترك لبنان في دوامة التمدد والتطيف»، يعقب شاتيل قليلاً ليقول: «المطرانان جورج خضر والياس عودة، قالوا لي بصريح العبارة، إن مشروع اللقاء الأورثوذكسي لا علاقة له بالطائفة الأورثوذكسية، ولديهما مأخذ واضح على تسميته.. بالنهاية قوانين كهذه تشريع للفساد، فيما المطلوب التخفيف من حدة التحزب للطائفة «النسبية ضمن دوائر المحافظات من شأنها فعل ذلك، كما أن إنشاء مجلس الشيوخ، من شأنه طمأنة كافة مكونات المجتمع اللبناني، وشخصياً أطالب بتوسيع دائرة الحوار الوطني لتشمل كافة القوى السياسية لتحسين لبنان من التصعد الإقليمي».

يؤكد شاتيل أن تمدد الخطاب المذهبي نتيجة الضخ المالي والإعلامي بدأ بالانحسار، والدليل على ذلك أن «تيار المستقبل» الذي جن جنونه باستقالة الحكومة التي كان يترأسها لم يستطع تحريك الشعب في يوم الغضب الذي أعلنه، تماماً كما حصل معهم إثر تشكيل حكومة نجيب ميقاتي، ومحاولتهم اقتحام السراي الحكومي إثر اغتيال اللواء وسام الحسن»، ويسأل شاتيل: «التعاطف الشعبي من أهلنا السنة لتيار المستقبل إثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري فقد وهجه، نشعر أن الشعب مل من الكلام الطائفي الغرائزي.. والمستقبل الذي كان يظن أنه قادر على تحريك مئات الألوف من الناس، أصبح عاجزاً على تحريك أكثر من 20 ألفاً».

وينهي شاتيل حديثه لجريدة «الثبات» بتوجيه التهئة للمسيحيين بمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة، ويقول: «مصيرنا واحد، وعيشنا واحد.. نحن لا ننسى قتال «عيسى العوام» للفرجة بجانب صلاح الدين الأيوبي، ولا ننسى «جول جمال» كيف نسف الباخرة «جان دارك»، إثر العدوان الثلاثي على مصر، ولا كل تضحيات المسيحيين الذين دافعوا عن وجودهم.. المسيحيون هم متجذرون في هذه الأرض، ونحن وإياهم نعيش حياتنا المشتركة».

أجرى الحوار: بول باسيل

## اقتصاد

## العراق يغرق بالسيارات



يبدو أن الخلاف المزمع بين الحكومة العراقية المركزية في بغداد وحكومة إقليم كردستان، قد حط رحاله هذه المرة في ملف السيارات، فبعدما قررت حكومة بغداد وضع حد لشراء السيارات الجديدة، وفرضت شروطاً ورسوماً مرتفعة بعض الشيء، للتخفيف من شراء السيارات وإتحام الطرقات بها مما يتسبب بزحمة سير خانقة تعيق الحياة العامة، يلتف بعض المواطنين على القرار من خلال تسجيل سياراتهم في أربيل في كردستان، حيث الشروط أقل وكذلك الرسوم المفروضة، وهو ما حدا بحكومة العراق إلى توجيه الاتهامات إلى كردستان بأنها توفر السبل للمواطنين للالتفاف حول القانون.

فمن الملاحظ اليوم أن هناك توجهاً كبيراً على اقتناء السيارات التي تحمل لوحات تسجيل أربيل أو دهوك أو السليمانية أو غيرها من مدن كردستان، بالنظر لانخفاض سعرها هناك عن باقي المحافظات جراء دخول السيارات عبر المنافذ الحدودية، فضلاً عن عدم وجود آلية التسجيل التي تتطلب ترقية السيارة القديمة مقابل تسجيل السيارة الجديدة، لذلك يتوجه المواطن إلى كردستان لكونه يجد سيارة مسجلة وتحمل لوحات تسجيل بسعر أرخص من السوق والمعارض في المحافظة التي يقطن فيها، وهو ما يزيد معاناة المدن العراقية.

في المقابل، ترفض كردستان هذه الاتهامات، وتتهم بدورها الحكومة العراقية بأنها أصدرت أوامر لشرطة المرور للتعامل بشدة مع السيارات التي تحمل لوحات كردستان، من خلال توقيفها أو حتى منعها من دخول العديد من المدن، وهو أمر تنفيه الحكومة العراقية من جهتها.

وبين هذه الاتهامات وتلك، يبقى واقع زحمة السير مأسوياً في العراق الذي لا يزال يفتقر إلى قانون سير حازم، وإلى إعداد لازم لشرطة السير، لا بل وإلى سياسات صارمة لمنع تدفق السيارات من الخارج، مهما كان نوعها وأياً تكن جودتها.

يعاني العراق اليوم من مشكلة حقيقية في زحمة السير تعيق كافة القطاعات، وتمنع المواطنين من التوجه إلى أعمالهم ومدارسهم وجامعاتهم على الوقت، وجراء ارتفاع المطالبات الموجهة للحكومة العراقية لوقف الازدحام المروري، قررت الحكومة العراقية أن تفرض شروطاً قاسية على تسجيل واستيراد أي سيارة جديدة، حتى لا يتسنى لمواطن اقتناء سيارتين أو أكثر.

في المقابل، دعت حكومة إقليم كردستان الحكومة العراقية إلى عدم إقحام المواطن



في الأزمة السياسية بين الحكومة الاتحادية والإقليم، بعد أن أبدى العديد من المواطنين انزعاجهم.

لكن مديرية المرور العامة نفت وجود أي قرار يمنع حركة السيارات التي تحمل لوحات تسجيل تابعة لمحافظة إقليم كردستان، وأكدت المديرية أن السيارات المحتجزة في بغداد خلال الفترة الماضية تحمل أرقاماً مختلفة، ولم يقتصر الأمر على سيارات مسجلة في كردستان، وسبب الاحتجاز هو عدم استيفائها لشروط التسجيل أو وجود نقص في معلوماتها.

وقد طرحت الحكومة آلية لإيقاف استيراد المركبات بشكل هائل كما هو جار اليوم، كما أوقفت إصدار لوحات جديدة للسيارات، وبالتالي لشراء سيارة جديدة بات على الجميع ومنذ العام 2008 تسقيط السيارة القديمة وانتزاع لوحاتها لوضعها على السيارة الجديدة، وهو أمر يزيد 3 إلى 7 آلاف دولار على سعر السيارة، علماً أن هناك صعوبة في إيجاد سيارات قديمة إذ ارتفعت أسعارها أخيراً، لذلك جرى البحث عن طرق بديلة، ووجد العراقيون في أربيل.

## مقاومة الازدحام

ترفاً، فإن تحسن الوضع الاقتصادي جعل في بيت العراقي أكثر من سيارة، لتصبح اليوم حاجة بعد أن أصبحت جزءاً من المظهر الاجتماعي، ولعل ما تسبب بهذه الفوضى في الآليات غياب آلية استيراد السيارات، لأن الجهات المعنية في ذلك الوقت فتحت الأبواب مشرعة لاستيراد وسائل نقل من مختلف المنشآت من دون أن يصاحب ذلك تنظيم لحركة المرور وتوسيع للشوارع وتهئية الأرضية المناسبة.

” الحواجز الأمنية ومواكب المسؤولين وآليات القوات الأميركية تشل حركة المدن.. لا سيما بغداد “

واليوم يعاني العراق من مشاكل بسبب كثافة السيارات، بعد أن كان من أوائل الدول التي دخلت فيها السيارة كوسيلة نقل، وما صاحب ذلك من انضباط مروري كانت تفتقر له الكثير من الدول في أنه.

## حلول مقترحة

بحسب خبراء السير، ليس هنالك حلول سحرية للأزمة العراقية الراهنة، ولكن يمكن أن تكون هنالك «حلول سريعة» من شأنها أن تحد ولو قليلاً من الازدحام

الخائق، ومنها يبدأ بتخفيض عدد نقاط التفقيش الأمني، مع الاهتمام بنوعيتها وتوفير أجهزة سونار حديثة ومتطورة، بدلاً من نشر الحواجز بشكل كثيف، وغياب الأجهزة المتطورة اللازمة للكشف عن المتفجرات والسلاح، وجعل أكثر من مدخل للتفتيش كي لا تصطف السيارات في طوابير تخنق المدن وأعمالها وتؤثر على اقتصادها، هذا إلى جانب العمل على توسيع الشوارع لتتسع لأكثر من سيارة، بالإضافة إلى رفع الكتل الكونكريتية بالاستدارات المهمة والتي لا تزال موجودة بكثرة في العراق لا سيما في بغداد، وتوفير مراكز وقوف للمركبات كما في أربيل والسليمانية، وجعل ساحات وقوف رسمية، وإعادة تفعيل السيارات ذات الطابقين التي كانت موجودة من قبل، والاستعجال بالحكومة الإلكترونية لإتاحتها إتمام المعاملات عن طريق «النت»، من دون اللجوء لمراجعة المواطنين للدوائر وهم بالألاف على غرار تجربة مديرية المرور العامة الناجحة.

وهناك حلول أخرى طويلة المدى، فعمليات استيراد السيارات يجب أن تكون مدروسة بالاستيعاب الحقيقي للشوارع، وبناء جسور فوق التقاطعات والمدن المزدهمة، ونقل المنطقة الخضراء من قلب العاصمة إلى الأطراف، ويتبعه نقل المؤسسات والجامعات، وجعل مجمع للوزارات.

إن مشكلة الزحام ليست مستعصية على الحل، فسطح العاصمة بغداد يمتاز بانبساطه وتربته من السهل الرسوبي، التي يسهل فيها شق الطرق والشوارع، بخلاف أغلب دول جوار العراق، والتي تمتاز أراضيها بكونها جبلية.

هبة صيداني

## المصالحة.. والمهرجان المؤجل عودة إلى التجاذب.. وتأزم متزايد بين «فتح» و«حماس»

لأجل المضي في مشوار المصالحة، ونعتقد أن شعبنا لن يغفر ولن يسامح من يرتكب مثل هذا الخطأ.

أما عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ومسؤول ملف الحوار الوطني فيها، فتوقع أن تتدخل مصر لحل الخلاف الناشب بين الحركتين بشأن مكان تنظيم احتفال الانطلاقة، وأعرب الأحمد عن استهجانته الشديد إزاء رد الفعل الذي تبديه حماس في هذه القضية، لا سيما بعد بوادر حسن النية التي أبدتها فتح للتقارب وإنهاء الإنقسام.

ولكن مصادر صحافية مقربة من حركة حماس، نسبت لما وصفته بالمصادر المطلعة داخل حركة فتح كلاماً عن أن خلافات داخلية شديدة تصعب بالحركة، قد تؤدي إلى تضجير مهرجان الانطلاقة الـ48.

وبحسب المصادر التي ينسب إليها المقربون من حماس، فإن صراعاً بين مؤيدي القيادي الفتاوي الهارب محمد دحلان وأنصار رئيس السلطة محمود عباس حول مشاركة الأول في المهرجان بغزة، يهدد حفل الانطلاقة.

ويتزعم أنصار دحلان رفع صور كبيرة له بالمهرجان وتوزيعها على منصة الحفل، في وقت تعهد فيه أنصار عباس بمنعهم من ذلك «ولو بالقوة»، وفق المصادر.

وعلق أحد عناصر عباس على خطوة مؤيدي دحلان تعليق صورته بالانطلاقة قائلاً: «لن يكون ذلك ولو على جثتي».

فيما طالب أحد عناصر الشبيبة - الذراع الطلابية لفتح - بأن تكون لدحلان كلمة بمهرجان الانطلاقة عبر الهاتف من مكان وجوده في العاصمة الاقتصادية للإمارات «دبي»، إلا أن الطلب قوبل بالرفض، لكونه غير ذي صلة بالحركة بعد قرار فصله.

وأكدت المصادر المشار إليها، أن الخلافات القائمة ولدت مخاوف من إمكانية وقوع اشتباكات بين أنصار دحلان وعباس قد تؤدي إلى تضجير مهرجان الانطلاقة.

وقالت ذات المصادر، إن قيادة فتح بغزة تعكف على إخراج سيناريو ومبرر لقرار إلغاء الانطلاقة، بتحميل حركة حماس المسؤولية لرفضها السماح بإقامة المهرجان في ساحة الكتبية وسط غزة، وتعتزم قيادة فتح - وفق المصادر - عقد مؤتمر صحافي في غزة يحمل حماس المسؤولية «وبذلك تخرج من حرج الصراع الداخلي».

هذه الرواية التي تقدمها مصادر إعلامية مقربة من حركة حماس، تعيد رمي كرة الاتهامات الموجهة إلى الحركة، نحو حركة فتح، لكن أهم ما يبرزه كل ذلك، سواء أكان صحيحاً أم ملفقاً، هو أن التجاذب القائم بين الحركتين ما زال حاداً، بل ومرشحاً لمزيد من التأزم، على رغم ما يحكى عن اللهجة التصالحية.

عبد الرحمن ناصر

الإعلام والثقافة في الحركة، إنه ليس مقبولاً في ظل الأجواء التصالحية الراهنة والمناخ الطيب الموجود في الساحة الفلسطينية، أن تمنع حركة فتح من إقامة مهرجان انطلاقتها في المكان المخصص للمهرجانات، والمكان الذي ترغب فيه حركة فتح من إقامة مهرجانها المركزي في القطاع، وأن يتم وضع شروط تعجيزية تمنع الحركة من القيام بذلك، خصوصاً أن العديد من الفصائل أقامت مهرجانات واحتفالات انطلاقتها في ذات المكان، وبمشاركة جميع القوى والفصائل دون أي معيق.

عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوض علاقاتها الدولية نبيل شعث، قال: «إن الترتيبات النهائية للاحتفال بانطلاقة الثورة الفلسطينية، في قطاع غزة، لم تستكمل بعد، بسبب تلك الأجهزة الأمنية في غزة، وعدم تجاوبها مع مطالب الحركة التي تريد تحويل هذا الاحتفال إلى مهرجان وطني يعزز الاتجاه للمصالحة»، وأضاف شعث أن عقلية هذه الأجهزة الأمنية ما زالت مرتابة وشكافة، وهي من هذا المنطلق تواصل عرقلة جهودنا لإنجاح هذا العرس الوطني الكبير.

وقال: لا نزال نأمل في تدخل القيادة السياسية في حماس لحل هذه المشكلة، لكننا نقول إن تعطيل احتفالات الانطلاقة في غزة يمثل مؤشراً خطيراً، سيعكس نفسه على ما يلي ذلك من تحضيرات



رايات «فتح» و«حماس» ترفرف خلال الاحتفال بذكرى انطلاق الأخيرة

وقد طالبت فتح حركة حماس في غزة، بتوضيح وتفسير موقفها الرسمي المعلن تجاه منع حركة فتح من إحياء انطلاقتها الثامنة والأربعين في ساحة الكتبية في قطاع غزة، مشددة على انعكاس موقف حماس بشكل سلبي على أجواء المصالحة، باعتبار هذا الموقف الرفض رسالة سلبية تجاه المصالحة والوحدة الوطنية.

وقال المتحدث باسم حركة فتح: أسامة القواسمي في بيان صدر عن مفوضية

من جانبه، دعا الدكتور محمود الزهار؛ عضو القيادة السياسية لحركة حماس، إلى وضع خطة خارطة طريق جديدة لتحقيق المصالحة الفلسطينية، وقال الزهار: إن «ما يعوق تحقيق المصالحة حالياً، هو عدم وجود خطة خارطة طريق يمكن بها المضي في الخطوات المطلوبة»، واعترف الزهار بأن حركته الآن مشغولة بانتخاباتها الداخلية، كما أن حركة فتح مشغولة بأزمة حكومة فياض المالية، وأضاف أنه «لا بد للطرفين أن ينهيا مشاكليهما الداخلية، وأن يشعرا في وضع أسس للتعاطي، عبر الوسيط المصري، مع كيفية تطوير اللقاءات، من دون عقد مجرد لقاءات على المنوال السابق الذي لم يحقق المصالحة»، على حد تعبيره، وشدد الزهار على أهمية التوافق على «خارطة طريق»، على اعتبار أن هذه الخطوة من شأنها أن توضح الخطوات الأولى لتنفيذ المصالحة والملفات الأكثر أولوية للنقاش بين الحركتين، وشدد الزهار على أن مصر ستواصل احتكار الإشراف على ملف المصالحة الوطنية.

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عزام الأحمد، إن لقاء منتظراً سيجمع رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل على هامش اجتماعات الإطار القيادي لمنظمة التحرير في القاهرة قريباً، ونوه الأحمد إلى أن حركته تفضل أن تواصل اللجنة الخاصة بتفعيل دور منظمة التحرير اجتماعاتها في القاهرة، مشدداً على أهمية دور مصر كراعٍ للمصالحة، واتهم الأحمد حماس بإعاقة التوصل لاتفاق ينهي حالة الإنقسام الداخلي.

### المهرجان المؤجل

وتنظر حركة فتح إلى مصير مهرجان انطلاقتها في غزة، بوصفه مؤشراً على نوايا حماس الحقيقية بشأن المصالحة،

يبدو أن رايات فتح الصفراء، والتي جرى التلويح بها طويلاً في مهرجان حماس بغزة، والذي حضره خالد مشعل، وخطاب الأخير التصالحي، لم يضمنوا لفتح حتى الآن موافقة على عقد مهرجان انطلاقتها، والذي يصادف مطلع العام، في قطاع غزة. ففي حين تؤكد مصادر فتح أن سلطة حماس تتلصق في إعطاء الموافقة المطلوبة على عقد المهرجان المذكور، يتحدث مقربون من حماس عن خلافات داخل فتح، قد تكون سبباً في إلغاء المهرجان من أصله.

### المصالحة

نبرة مشعل التصالحية في مهرجان غزة ما زالت تنعكس في تصريحات قياديين من الحركة، حيث أكد رئيس المجلس التشريعي والقيادي في حماس عزيز دويك أهمية المصالحة، خصوصاً بعد الانتصارات التي تحققت للشعب الفلسطيني في غزة والأمم المتحدة، وأشار إلى «أهمية تحقيق المصالحة، خصوصاً بعد النصر الذي تم تحقيقه في الأمم المتحدة بالحصول على دولة».

وحذر دويك من أن يتحول القرار التي اتخذ بهذا الشأن إلى قرار غير ملزم، كما حصل بقرار محكمة العدل الدولية عام 2004 بشأن الجدار، مؤكداً أن القدس والضفة وغزة أرض فلسطينية محتلة، وأن المستوطنات وكل ما أقامته «إسرائيل» على الأراضي الفلسطينية يجب أن يزال، ودعا إلى ضرورة إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على أسس ديمقراطية، تدخل فيها جميع الفصائل الفلسطينية بما فيها فصائل العمل الإسلامي.

## الفساد في الأونروا سبب رئيسي في فشل مشروع البنى التحتية الأمطار تغرق جورة التراشحة في الفيضان من جديد

ويحمل مصطفى الأونروا مسؤولية التداعيات المتولدة عن جميع هذه الثغرات، ويدعو إلى المزيد من الرقابة المالية، والإشراف الميداني لضمان حسن سير العمل، والتشاور مع اللاجئين وممثليهم حول الطرق الأسلم لإدارة مثل هذه المشاريع الهامة. ويضيف: «ندعو وكالة الغوث إلى المبادرة فوراً لمعالجة عشرات المشاكل، خصوصاً ترميم المنازل الآيلة للسقوط، واستكمال ترميم شبكة البنى التحتية في بعض الأحياء في مخيم برج البراجنة وشاتيل، وحل مشكلة فيضان المياه ودخولها إلى المنازل، خصوصاً في جورة التراشحة في مخيم برج البراجنة».

أبو رامي حيدر: اللاجئ الفلسطيني في المخيم يقول: «منذ بداية العمل في المشروع شعرنا عدم جدية من قبل المهندسين والمشرفين عليه، ولم يؤخذ برأينا في بعض القضايا التقنية والتي خبرناها على مدى عقود، مع أول زخة مطر بدأت المياه تتجمع، ولم تفلح عملية التأهيل التي أخذت سنوات وكلفت ملايين الدولارات في وقف الفيضان الذي نخر أساسات البيوت»، ويضيف: «هناك فساد كبير في المشروع، ويجب مساءلة ومحاسبة جميع القائمين عليه، وإلا سنقوم بتحركات باتجاه الأونروا وفضح الفاسدين الذين يستغلون مشاكل الشعب الفلسطيني لملء جيوبهم».

وليد فيصل، أحد المتضررين من الفيضانات يقول: «مع اشتداد غزارة الأمطار، بدأت مستويات المياه تعلق وبشكل قياسي، حيث وصلت إلى متر في بضعة دقائق، ثم دخلت إلى البيوت متجاوزة العوائق التي وضعناها بشكل احتياطي، ركض الجميع لفتح المصارف الصحية، لكن ذلك لم يمنع المياه العذب بأثاث البيت الذي أصبح بعضه غير صالح للاستعمال، ثم يتغير شيء، بل ساهم المشروع سلباً في مضاعفة المشكلة».

وقد لجأ بعضهم إلى رفع العوائق التي تمنع المياه من دخول المنازل، كما فعل علي عبد المعطي الذي بنى حاجزاً بارتفاع متر عند عتبة البيت، لكنه يخشى أن تصل المياه إلى مستويات أعلى في المرة القادمة، فتكون المصيبة أكبر.

يتجول أبو زاهي عايشة بين البيوت لتمثيل مشهد ردة فعل الناس على الفيضان، الذي أدى إلى إغراق البيوت، وكيف ركضت فلانة خارج البيت لجر المياه بأدوات التنظيف البسيطة، أو كيف كان يبحث أحدهم عن مصفاة الصرف الصحي لفتحها، وغيرها من المشاهد المؤلمة.

ويؤكد وفيق قبلاوي: أحد المتابعين لمشاكل الفيضانات، ومن سكان المنطقة، أنه كان يجب على المهندسين دراسة حالة البنى التحتية في المخيم بشكل عام، وتأثيرها على منطقة جورة التراشحة، ثم إيجاد الحلول الملائمة، باعتبار أن الحل يكون أيضاً بتحسين وضع مصارف المياه في مختلف أنحاء المخيم، تجنباً لوصولها وتجمعها في منطقة التراشحة، وهذا لم يحصل، بل كان التركيز فقط على مكان المشكلة دون الأخذ بعين الاعتبار حالة البنى التحتية في الجوار.

وتظهر حالة من الغضب واضحة على وجوه القاطنين في منطقة جورة التراشحة، ومطلبهم الوحيد محاسبة ومعاقبة المسؤولين عن حالة الذعر التي أصابتهم بعد الفيضانات الأسبوع الماضي، وإيجاد حلول سريعة قبل العاصفة المقبلة.



عند مدخل جورة التراشحة

أنجزته الأونروا مؤخراً، وسبق أن حذرنا من وجود ثغرات كثيرة ناتجة عن سوء الإدارة، وغياب الرقابة الفعلية، سواء من قبل وكالة الغوث أو من قبل المجتمع المحلي الذي ما زال مستبعداً عن الإشراف الفعلي على المشاريع».

تولوا إنجاز المشروع المسؤولية الكاملة عن هذه المصيبة. أحمد مصطفى؛ أمين سر اللجان الشعبية الفلسطينية في بيروت يقول: «لدينا الكثير من الملاحظات على مشروع البنى التحتية الذي

ظن أهالي منطقة جورة التراشحة في مخيم برج البراجنة أن نبوءة شعب المايا بنهاية العالم في العشرين من كانون الأول 2012 صحيحة، بعد أن استيقظوا على فيضان مياه الأمطار التي دخلت بيوتهم ليلاً، وغطت أثاث منازلهم وكأنه الطوفان.

وجورة التراشحة من المناطق الشهيرة في المخيمات، نظراً لموقعها الجغرافي عند نهاية منحدر التلة التي يقع عليها مخيم برج البراجنة، حيث تتجمع مياه الأمطار فيها نتيجة مشاكل البنية التحتية في المخيم، خصوصاً شبكات الصرف الصحي التي تتعطل مع بداية فصل الأمطار، فتتجمع الأمطار في الجورة بعد أن تفيض المصارف الصحية في مختلف أنحاء المخيم.

لذلك، وبعد مناقشات طويلة من الأهالي على مدى سنوات، تحركت الأونروا منذ سنتين تقريباً، ووضعت مشروعاً لإعادة تأهيل البنى التحتية في المنطقة، من خلال إرسال مهندسين لدراسة مشاكل ومسببات حالة الفيضان السنوي، ووضعوا المخططات المناسبة، وبالفعل بدأ المشروع بتكلفة وصلت إلى 4 ملايين دولار، وقد استبشر الناس خيراً بعد انتهاء العمل بالمشروع، خصوصاً بعد الوعود التي قطعها المسؤولون في الأونروا والمهندسون بمعالجة المشكلة نهائياً.

ومنذ أسبوع تقريباً، ومع أول تجربة فعلية لسقوط الأمطار بغزارة، عادت الفيضانات وكان شيئاً لم يكن، بل وصلت المياه إلى مستويات أعلى من السابق، بحسب الأهالي الذين حملوا مسؤول منطقة بيروت في الأونروا والمهندسين الذين

## النازحون الفلسطينيون من سورية.. دعوة إلى عدم التمييز وتعديل معايير المؤسسات الدولية

لجهة عدم التمييز بين النازحين الفلسطينيين والسوريين، وتعديل معايير المؤسسات الدولية في ما يخص الحالات الطارئة، خصوصاً بعد الإهمال الذي يطال آلاف العائلات الفلسطينية التي تخلت عنهم المؤسسات الدولية بحجج واهية.

ومن الجدير ذكره، أن الأونروا ترفض متابعة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين النازحين من سورية بحجة محدودية الموازنة، والمفوضية الدولية لحقوق اللاجئين ترفض التعاطي معهم أيضاً بحجة أن الفلسطينيين غير مرتبطين بها قانونياً.



تحركات النازحين مستمرة

دعا عدد من الهيئات الحقوقية والفصائل الفلسطينية في لبنان، جميع الهيئات والمؤسسات المعنية، سواء على مستوى الحكومة اللبنانية أو وكالة الغوث أو مؤسسات المجتمع المدني، إلى إغاثة النازحين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان، والاستجابة لاحتياجاتهم المتزايدة مع دخول فصل الشتاء، وما يرافقه من إشكالات لجهة مضاعفة مأساة النازحين على مختلف المستويات، وخصوصاً تزايد الحاجات الضرورية من مستلزمات إغاثية للتدفئة كالمازوت للنازحين في البقاع، والبطانيات والحاجات الأخرى، بالإضافة إلى الاحتياجات الصحية والتربوية.

وانتقدت الهيئات الحقوقية والفصائل الإجراءات التي اتخذتها وكالة الغوث وبعض المؤسسات الدولية، التي لم ترتق بعد إلى مستوى تأمين الحد الأدنى من معاناة العائلات النازحين التي تتزايد باستمرار، وتشكل عاملاً ضاعطاً يندر بمضاعفات كثيرة على أكثر من صعيد، بما يتطلب من الجميع، خصوصاً وزارة الشؤون الاجتماعية والهيئة العليا للإغاثة، التعاطي مع النازحين الفلسطينيين بشكل إنساني بعيداً عن كل أشكال التمييز.

كما كانت هناك دعوة إلى وكالة الغوث لتحمل مسؤولياتها، باعتبارها الجهة المعنية بشكل مباشر عن إغاثة النازحين، لجهة تقديم المساعدات السريعة، خصوصاً لناحية تأمين المسكن، سواء من خلال خطة طوارئ خاصة أو من خلال توفير موارد مالية من ميزانية الصندوق العام أو أية مصادر أخرى، هذا إضافة إلى التنسيق مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين والدولة اللبنانية،

## موضوع الغلاف

## كيف مر عام 2012

## كانون الثاني

في التاسع من كانون الثاني وضعت وزارة الداخلية خطة أمنية بعد قرار الوزير بمنع تجول الدراجات النارية في منطقة بيروت، ليعود ويوضح بعد الجدل الكبير الذي أثاره قراره، أن القانون يشمل فقط الدراجات المخالفة وليس جميع الدراجات، وذلك جراء عمليات النشل والسرقات الكثيفة التي كانت تتم من قبل السارقين على الدراجات. وفي 15 كانون الثاني انهار مبنى فسوح في الأشرفية على رؤوس قاطنيه، مسفراً عن مقتل 27 لبنانياً وعامل أجنبي وجرح 12 آخرين.



أيام قليلة ويطوي عام 2012 أيامه وشهوره ويرحل إلى غير رجعة، مخلفاً وراءه جملة من الأحداث البارزة التي طبعت رحلته على مدى 365 يوماً، كيف مر هذا العام على اللبنانيين؟ هل كان أفضل من سابقاته من أعوام؟ هل سترك وراءه انطباعات إيجابية أم سلبية؟ أسئلة كثيرة تتبادر إلى الأذهان مع نهاية كل عام، حين يبدأ الحصاد للوقوف عند أهم التطورات التي سجلت خلاله.

في منطقة وادي خالد، وكان برفقة الصحابي حسين خريس. وفي 27 نيسان أكدت مصادر أمنية لبنانية، أن بحرية الجيش اللبناني أوقفت سفينة محملة بالأسلحة قادمة من ليبيا عبر مصر إلى مرفأ طرابلس شمال لبنان، وأجبرتها على التوجه إلى مرفأ في شمال بيروت حيث تقوم بتفتيشها. إلى ذلك، سجلت عمليات عدة لسرقة بنوك خلال هذا الشهر.

في 10 آذار خرجت إلى العلن فضيحة اللحوم الفاسدة في ملحمة الناطور، التي كانت تمت المئات من اللحامين والمستشفيات والفنادق باللحوم والدجاج والألبان. في 21 آذار أقر مجلس النواب خفض السنة السجنية إلى تسعة أشهر.

في 9 نيسان استشهد علي شعبان؛ مصور تلفزيوني «الجديد» بعد تعرض سيارته إلى إطلاق نار على الحدود اللبنانية السورية

شباط: في بداية شهر شباط ارتفعت حدة المعارك بين باب التبانة وجبل محسن في طرابلس، على خلفية الموقف من الأزمة السورية، ما أدى إلى سقوط 6 قتلى. وفي 27 من الشهر عينه، دعا الشيخ أحمد الأسير لتظاهرة في ساحة الشهداء.

آذار: 4 آذار تظاهرة دعا إليها أحمد الأسير وألقى خلالها خطاباً نارياً وفتنوية وتميزت بحضور الفنان فضل شاكر.

الأول الذي شغل الناس وأثار جدلاً واسعاً، كان قانون منع التدخين في الأماكن العامة بلا منازع، يليه في الترتيب قانون منع الدراجات المخالفة في بيروت، ويبقى لطريق المطار موعد ثابت مع الاعتصامات الشعبية وإغلاقه بإحراق الإطارات المشتعلة للاعتراض إما على انقطاع التيار الكهربائي بشكل حاد، أو لغياب الاهتمام الرسمي بالمخطوفين أو لأي قضية اجتماعية أخرى.

إعلامياً، تعرضت قناة الجديد لاعتداء تمثل في محاولة إحراقها من قبل مجموعة من الشبان الغاضبين من استضافتها للشيخ أحمد الأسير الذي استغل الهواء الإعلامي لثبث تصريحاته السامة، بينما اعتقل الزميل فداء عيتاني من جريدة «الأخبار» على يد عناصر من الجيش السوري الحر، في ظل تقصير فاضح من المسؤولين خلال متابعة عملية إطلاق سراحه، أما قناة الـ«أل.بي.سي» فقد شهدت جولات مد وجزر بين الإدارة وبين موظفي شركة «باك»، الذين تعرضوا للفصل من دون منحهم حقوقهم الكاملة، فما كان منهم إلا أن نفذوا الاعتصام تلو الآخر، وصولاً إلى حد مهاجمة استديوهات القناة في أدما وتدخل عناصر الأمن لردعهم. ونضع تالياً «جرده حساب» بأهم الأحداث التي طبعت كل شهر:

لبنانياً، لم يختلف العام 2012 كثيراً عن الأعوام السابقة، لجهة تدهور الوضع الأمني، وتسجيل بعض التفجيرات والاختيالات والشراشات الطائفية والقتال المناطقي، الذي كان له الحصص الأكبر في مدينة طرابلس، ثم في صيدا.

خلال العام، كان اللبنانيون على موعد مع فاجعة تلو الأخرى، كان أبرزها انهيار مبنى فسوح في الأشرفية على قاطنيه، وحملات الخطف والسرقات والقتل التي تنقلت بين المناطق اللبنانية، وأودت بحياة الكثير من الشبان، وصولاً إلى اختطاف اللبنانيين الـ11 في سوريا على يد الجيش السوري الحر، وما تلاها من تداعيات جراء ظهور ما يسمى «الجناح العسكري» لآل المقداد، وليس انتهاء بالتفجير الذي أودى بحياة رئيس فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي اللواء وسام الحسن.

وإلى جانب تردي الوضع الأمني، كان الحال عينه يشمل اقتصادياً، حيث خيم عدم الاستقرار على القطاعات الإنتاجية والسياحية والتجارية، فجعلها عرضة للخسائر المتتالية، على صعيد المعيشة، كان الموظفون على موعد مؤجل مع إقرار سلسلة الرتب والرواتب لتحسين قدراتهم الشرائية ومستوى معيشتهم في ظل غلاء الأسعار، قبل أن تتفجر فضيحة اللحوم الفاسدة، ثم الأدوية المزورة، بينما القانون

أيار: في 12 أيار دعت الحكومة اللبنانية دول قطر والإمارات العربية المتحدة والبحرين إلى إعادة النظر في قراراتها بشأن سفر رعاياها إلى لبنان، وطلبها من الموجودين هناك المغادرة، قائلة إن الأوضاع في لبنان لا تستدعي من المسؤولين في البلدان الشقيقة اتخاذ مثل هذه القرارات. في 20 أيار قتل الشيخ أحمد عبد الواحد ومعاونه محمد مرعب من قبل الجيش اللبناني في منطقة عكار شمال لبنان، ما أدى إلى قطع الطرق في أجزاء كثيرة في الشمال بالإطارات المشتعلة، وفي مساء اليوم نفسه اندلعت اشتباكات عنيفة في طريق الجديدة بين أنصار رئيس «حزب التيار العربي» شاكر البرجاوي، وشبان يقطنون في الطريق



# على اللبنانيين؟

ميشال سليمان في أول زيارة لرئيس فرنسي منذ العام 2008.

في 9 تشرين الثاني طفت فضيحة الأدوية المزورة، حين أعلن رئيس لجنة الصحة النيابية النائب عاطف مجدلاني في مؤتمر صحافي، إدخال أدوية جنريك إلى البلد من دون تمريرها، كما تقضي القوانين المرعية الإجراء، وتمثلت العملية التي كشف عنها، بإقدام أربع شركات على تزوير توقيع وزير الصحة علي حسن خليل، وختم وزارة الصحة وأوراق «مختبر جامعة بيروت العربية» وأختامه وتحليله، لإدخال أكثر من 90 «طبخة دواء» إلى لبنان لعدد متنوع من الأمراض، أبرزها مضادات حيوية وأدوية شرايين وسكري ومسكنات ألم وهرمونية.

في 30 تشرين الثاني قتل 22 مقاتلاً لبنانياً في منطقة تللكح بمحافظة حمص وسط سورية في كمين من قبل الجيش السوري.

في 14 تشرين الثاني سجل فوز قطر على لبنان بهدف مقابل لا شيء.

في 19 تشرين الثاني عشرت وحدة تابعة للجيش اللبناني على صاروخين من نوع «غراد»، في منطقة «مرجعيون» جنوب لبنان، كانا معديين للانطلاق باتجاه «إسرائيل»، مع دخول عمليات القصف التي ينفذها سلاح الجو «الإسرائيلي» على قطاع غزة، يومها السادس آنذاك.

**كانون الأول:** في الأول من كانون الأول، حثت دولة الإمارات مواطنيها على عدم السفر إلى لبنان، الذي يشهد شماله اشتباكات طائفية.

في 8 كانون الأول تسلم لبنان أول 3 جثث من مجموعة تضم 22 مسلحاً لبنانياً وفلسطينياً قتلوا في سورية.

في 17 كانون الأول هز انفجار بلدة طبر حرقاً جنوب لبنان على بعد خمسة كيلومترات من الحدود مع «إسرائيل»، لكنه لم يسفر عن سقوط قتلى أو جرحى، وقال مصدر أممي لبناني، إن سبب الانفجار هو صاروخ كان أطلق على لبنان خلال حرب 2006 مع «إسرائيل»، لكنه لم ينفجر.

وفي 17 كانون الأول أيضاً، وصول لاجئين فلسطينيين من مخيم اليرموك في سورية إلى لبنان بسبب الاشتباكات الدائرة هناك.

في 19 كانون الأول وصل وزير الداخلية السوري محمد الشعار إلى لبنان للعلاج، بعد أسبوع من هجوم استهدف وزارته وسط دمشق.

إعداد: هناء عليان

في 10 آب أوقفت القوى الأمنية اللبنانية الوزير والنائب السابق ميشال سماحة في إطار التحقيق في مخطط تنفيذ تفجيرات في عدد من المناطق اللبنانية، وخصوصاً في الشمال، ودهمت القوى الأمنية منزلي سماحة في بيروت وفي الخنشارة في قضاء المتن شمال شرق بيروت، وتداولت وسائل إعلام محلية معلومات مفادها أن «الوزير السابق ميشال سماحة، اعترف بالتخطيط لتفجيرات إرهابية في لبنان بطلب سوري».

في 16 آب، تعرف اللبنانيون إلى «الجناح العسكري» لآل المقداد، من خلال مسلحين ظهروا على وسائل الإعلام المرئية، يعلنون اختطاف سوريين وشخص تركي، حدث ذلك احتجاجاً على خطف حسان المقداد، من جانب سوريين معارضين للنظام.

وفي 14 آب الماضي، طلبت السعودية وقطر والإمارات من رعاياها في لبنان مغادرة البلد على الفور، بعد موجة من حوادث الاختطاف لمواطنين أجانب.

في 24 آب أقدم رجال مسلحون، على خطف مواطن كويتي يدعى عصام الحوطي (52 عاماً)، الذي استأجر وزوجته فوزية عرفات من بلدة طليا البقاعية، في منطقة حوش الغنم البقاعية، وطالبوا بفضية مقابل إطلاق سراحه.

في 25 آب جرى إطلاق سراح المختطف اللبناني في سورية حسين علي عمر.

**أيلول:** في 14 أيلول وصل البابا بنديكتوس السادس عشر في زيارة إلى بيروت استمرت ثلاثة أيام.

في 11 أيلول تم إطلاق سراح الرهينة التركي المحتجز لدى آل المقداد.

وفي 11 أيلول أيضاً تمكن الجيش من تحرير أربعة سوريين كانوا لدى العشيبة في حي السلم.

في 13 أيلول تم اعتقال ماهر المقداد، وفي الشهر عينه، تم الكشف عن هروب ثلاثة سجناء منذ أشهر، من سجن رومية إلى سورية للمشاركة في المعارك ضد النظام.

في 24 أيلول جرى إطلاق سراح اللبناني المخطوف في اعزاز عوض إبراهيم.

**تشرين الثاني:** في 4 تشرين الثاني وصل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إلى بيروت في زيارة قصيرة أجرى خلالها محادثات مع نظيره اللبناني



الأعطال من حرم مبنى المؤسسة المركزي في كورنيش النهر، بالتجمع باكراً أمام المبنى، وأفضلوا كل مداخل المؤسسة بالسلاسل المعدنية، ومنعوا الموظفين من دخوله، كما منعوا الموظفين الذين كانوا يداومون ليلاً من مغادرته، ولكن لاحقاً جرت معالجة الملف.

**آب:** في 2 آب فك الشيخ أحمد الأسير اعصامه الذي زعم أنه أقامه لنزع سلاح «حزب الله».

**تموز:** في 3 تموز طلبت السعودية من رعاياها مغادرة لبنان.

في 5 تموز انقطع الانترنت في لبنان بسبب عطل في كابل في الاسكندرية.

في 31 تموز وصل التصعيد المطالب بين عمال متعهدي غب الطلب وجباة الإكراء في «مؤسسة كهرباء لبنان» ومجلس الإدارة إلى ذروته، وكان المياومون جاهوا قرار إدارة المؤسسة نقل فواتير الجباية إلى الشركات المقدمة للخدمات، وإخراج فرق تصليح

الجديدة، في محيط «جامعة بيروت العربية»، وتحديداً قبالة مقر الحزب. في 22 أيار تم اختطاف اللبنانيين الاثني عشر في سورية.

في 23 أيار قتل اثنان وأصيب 6 أشخاص خلال تبادل لإطلاق نار في الحمراء في بيروت بين الجيش اللبناني وشخصين في شقة مفروشة.

**حزيران:** في 2 حزيران نفذ انتشار للجيش في طرابلس على خلفية الاشتباكات بين باب التبانة وجبل محسن.

في 9 حزيران اختطف سبعة مواطنين سوريين ولبنانيين على الأقل في شمالي لبنان بالقرب من الحدود السورية، وأتت عمليات الاختطاف المتبادلة بين الطائفتين العلوية والسنية، وهي الأولى من نوعها، على خلفية الأوضاع في سورية.

في 19 حزيران وافق قاضي التحقيق العسكري في لبنان على طلب إخلاء سبيل شادي المولوي، الموقوف بتهمة التورط في نشاطات قبيل إنها على صلة بـ «الإرهاب»، في تطور يأتي بعدما تسبب الاعتقال بتداعيات أمنية تفجرت على شكل مواجهات مسلحة في بيروت وطرابلس ومناطق أخرى، سقط خلالها عشرات القتلى والجرحى بين قوى مؤيدة للنظام السوري وأخرى معارضة له..

وكان مولوي قد اعتقل في 12 أيار، ما أدى إلى نزول العشرات إلى الشوارع احتجاجاً على طريقه توقيفه بـ «كمين» أممي في مكتب الوزير محمد الصفدي. في 25 حزيران انطلق الشهر الأمني الذي تلقى صفعات عدة منذ يومه الأول مع انتشار السرقات وعمليات الخطف.

## تشرين الأول

فأحبطت دورية للجيش كانت متمركزة في الكولا الهجوم، واندلعت الاشتباكات التي امتدت لساعات وانتهت مع سقوط قتيل هو أحمد قويدر (فلسطيني) وستة جرحى.

27 تشرين الأول أعلن أعضاء لواء عاصفة الشمال اعتقال الصحافي اللبناني فداء عيتاني؛ مراسل «المؤسسة اللبنانية للإرسال» وجريدة الأخبار، ليجري إطلاقه في مرحلة لاحقة بتلكؤ من السلطات اللبنانية.

في 21 تشرين الأول جرت محاولة اقتحام السراي الحكومي عقب تشييع وسام الحسن إلى مثواه الأخير.

في 12 تشرين الأول قام «حزب الله» بإرسال طائرة «أيوب» وهي طائرة من دون طيار إلى «إسرائيل» حيث قامت بالتصوير من الجو، محققاً اختراقاً نوعياً.

في 19 تشرين الأول تم اغتيال اللواء وسام الحسن وسائقه في انفجار في الأشرافية، أسفر عن سقوط الكثير من الجرحى، وعن دمار كبير حل بالحي السكني حيث حصل الانفجار.

وفي 21 تشرين الأول حاول بعض الشبان المسلحين التقدم من الطريق الجديدة باتجاه وطى المصيطبة،

## بعد إقرار الدستور الجديد ما هو المسار الذي ستسلكه الأمانة في مصر؟

لم تختلف الجولة الثانية من الاستفتاء على الدستور المصري الجديد، عن الجولة الأولى، لجهة نسبة المشاركة، التي بقيت بحدود 32%، والمخالفات التي سجلت، إن كان لناحية التأخر في فتح صناديق الاقتراع لساعات، أو عدم وجود قضاة في العديد من اللجان.

على أن النتيجة التي أسفر عنها الاستفتاء لصالح إقرار الدستور بنحو 63% ممن صوتوا، وبحدود 32% ممن يحق لهم الاقتراع، كشفت الكثير من الثغرات،

وأكدت جملة من الأمور، وطرحنا الأسئلة حول المسار الذي ستسلكه الأمانة العاصفة بمصر.

يمكن القول إن هناك ثغرتين أساسيتين، واحدة قانونية، وأخرى سياسية.

1- الثغرة القانونية، وتمثل في عدم تحديد القانون سقفاً لنسبة المشاركة في التصويت من إجمالي من يحق لهم الاقتراع، ليكون معبراً عن إرادة الشعب، الأمر الذي ترك ثغرة كبيرة استفادت منها جماعة «الإخوان» لتميرير الدستور بأغلبية ضئيلة من

المقترعين، هي أقلية من مجموع الناخبين المسجلين في لوائح الشطب.

2- الثغرة السياسية، وتكمن بأن مشروع الدستور الذي طرح على الاستفتاء، تم صياغة مواد من قبل «الإخوان» والتيار السلفي، الذين استحوذوا على غالبية أعضاء الجمعية التأسيسية، وفي ظل غياب بقية الأطراف والمكونات الوطنية، وهو ما يشكل خللاً وطنياً كبيراً، لأن الدستور يمثل هوية الدولة، ويجب أن يكون معبراً عن تنوع المجتمع، ولذلك فإن الدستور

”  
هباحي : مرسى سجل انتصاراً على المعارضة التي لم يعد بمقدورها رفض الدستور من الوجهة القانونية

وانسحبت من الجمعية التأسيسية لصياغة الدستور، ثم قبلت بعد ذلك، متأخرة، في الاشتراك في الاستفتاء على الدستور، الأمر الذي أفضى الشرعية على قرارات مرسى، ودفع الكثير من أنصار المعارضة إلى مقاطعة الاستفتاء، مما صب في مصلحة «الإخوان»، ومكنهم من إقرار الدستور بنسبة ضعيفة.

3- لو أن المعارضة قاطعت الاستفتاء، لكانت نسبة المشاركة من مجموع الناخبين نحو 520، ولكن عندها بإمكان المعارضة الطعن بشرعية الدستور، حيث تبين بوضوح أن شعبية الإسلاميين بكل منوعاتهم، لا تزيد على 18%، وهي نسبة تقل 1% عن تلك التي حصلوا عليها في الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة، ما يعني أن غالبية المصريين معارضون للدستور، ولذلك فإن مشاركة المعارضة ومقاطعة الأغلبية وفر لـ«الإخوان» الفرصة لتميرير الموافقة على الدستور.

4- من الواضح أن الرئيس محمد مرسى، حظي بتأييد أميركا، التي أسهمت في تسهيل تمرير الاستفتاء على الدستور، ودفع المعارضة إلى ترجيح قرار جبهة الإنقاذ الوطني في المشاركة في الاستفتاء، وعدم المقاطعة.

5- الدعم القطري الكبير الذي حصل عليه مرسى قبل وأثناء الاستفتاء، والذي ظهر من خلال انحياز قناة الجزيرة إلى جانب موقف «الإخوان» في تغطية الأحداث الحاصلة، والمساعدات المالية التي قدمتها قطر لمصر، إلى جانب الاستثمار في العديد من المشروعات في مصر.

أما وقد أقر الدستور وأصبح أمراً واقعاً، فما هو المسار المتوقع للأمانة؟

من البين أن الرئيس مرسى قد سجل انتصاراً على المعارضة، التي لم يعد بمقدورها رفض الدستور من الوجهة القانونية، كما قال عضو جبهة الإنقاذ حمدين صباحي، وحتى الطعن بالدستور من وجهة عدم توافر التوافق الوطني حوله، فإنه بعد مشاركة جبهة الإنقاذ في الاستفتاء عليه، بات أمراً ساقطاً.

انطلاقاً من ذلك، من المتوقع أن يتمكن الرئيس مرسى و«الإخوان» من الحكم، وأن تنحسر حركة المعارضة في الشارع، التي تسبب بها الإعلان الدستوري، وأن يتجه الجميع إلى مرحلة الاستعداد للانتخابات النيابية المقبلة، باعتبارها هي الفصل الذي سيحدد الحجم الحقيقي لكل من المعارضة و«الإخوان»، على أن ورقة المعارضة الراححة لكسب الانتخابات، ستكون في مدى قدرتها على استثمار استمرار الرئيس مرسى بانتهاج نفس سياسات حسني مبارك، التي تزيد من أزمات المصريين، اقتصادياً واجتماعياً، نتيجة بقاء مصر أسيرة اتفاقيات كامب ديفيد، التي تكبلها بقيود التبعية لإسرائيل والغرب.

الذي أقر لا تنطبق عليه هذه الصفات، ولا يحظى بتوافق وطني.

إن النتيجة التي تمخض عنها الاستفتاء أكدت جملة من الأمور:

1- إن قلة المشاركة في الاستفتاء كانت لمصلحة «الإخوان» والتيارات السلفية، الذين يتمتعون بالتنظيم والإمكانات والقدرة على حشد أنصارهم، مما مكّنهم من إقرار دستور يتماشى مع تطلعاتهم، كما تمكنوا من كسب الانتخابات البرلمانية.

2- ارتباك المعارضة التي لم تكن منسجمة مع شعاراتها، فهي شاركت ضد الإعلان الدستوري، ودعت إلى إسقاطه، ورفض أي حوار قبل تراجع الرئيس مرسى عن قراره،



(أ.ف.ب.)

مؤيدو ومعارضو الدستور المصري الجديد يتواجهون في الشارع

## «الإسلاميون الجدد».. بين تطبيق الشريعة والقوانين الوضعية

مواطن تونسي علق على الوضع بعد مرور عامين على الثورة: «جميل أن نسمع القرآن الكريم ينطلق من كل مكان في الأسواق والمحال، لكن كما الأذن مفتوحة لكلمة الله أكبر، كذلك الفم مفتوح للقمة لم تؤمنها حكومات الثورة حتى الآن، والمعدة الفارغة تشل التفكير وتقل الأذن عن سماع كلمة الحق، مادام الحق بعيداً عن التطبيق».

لم نقصد تبسيط الأمور لشرح ما يحصل في تونس، عبر الاستشهاد بكلمات رجل بسيط، بل رغبة في الانطلاق من ساحات الثورات، حيث زرع الشعب الطيب الأحلام والرهانات وانتفاضات ما بعد الثورة، التي وإن كانت في تونس من أجل لقمة العيش، فهي في مصر أشمل وأعمق، وكادت الحيوية السياسية والتعددية الحزبية والثورات الثورية تُنسى فقراء مصر وسكان العشوائيات هموم لقمة العيش نحو المقبل الأخطر؛ من اقتصاد يتهاوى نتيجة فوضى مليونيات أوقفت الإنتاج الصناعي، وفتان بلطجي أربك حركة العمل اليومية، وصولاً إلى «فتاوى وهابية» أنزلت السياحة المصرية إلى حضيض أهرامات تسرح تحتها إبل وخيول بظهور خاوية من السائحين، وخسارة مصر لعشرة مليارات دولار سنوياً، نتيجة إقبال المرافق السياحية.

تقديم السياسة على لقمة العيش في مصر سببه الهجمات الارتدادية لكافة القوى الليبرالية والعلمانية والكنيسة لصدّ هجمة «الإخوان»، وكبح جماحهم في «ابتلاع البلد»، ومقاومة راديكاليتهم، رغم كل عروضهم

في ذكرى البوعزيزي، انهمرت الحجارة في بلدته سيدي بو زيد على الرئيس المرزوقي خلال زيارته للبلدة، في ذكرى رحيل «عود نقاب ربيع العرب»، الذي أشعل ثورة تونسية سرت كالثور في الهشيم، في عالم عربي أسقطت غوغائية شعبه عدة أنظمة، لكن عدم أهليته لقطاف ثمار الثورات، جعلت كل ثورة تتمخض لتلد ثورة عقيدة تسقط سابقتها، وتتهيأ لأخرى جديدة أكثر عمقاً.

في بداية كل ثورة «بيعية عربية»، ومع غياب القائد ووفرة «القادة»، كان لا بد من شعار يرفع ليجمع الثوار المنتصرين، ويكون رادعاً لمن تُسول له نفسه إجهاض ثورة أو قيام الفلول أو الدخلاء بأخرى مضادة، فكان «تطبيق الشريعة» بريق ولادة عهد جديد، وراية تنحني لها الشعوب، في بادئة عضوية منها لرفع الغبن عن «الإسلاميين»، والتعويض عليهم نتيجة معاناتهم مع أنظمة تهافت.

ومع عودة الهدوء النسبي إلى الثورات، واستحقاق قيام أنظمة عادلة تخلف البائدة، بدأت أزمة «الإخوان» مع الخارج «الغربي»، من خلال إبداء حسن النوايا عن خلوه من التطرف، لاستدرا التأييد والدعم السياسيين من ناحية، ومقاربة النظم الاقتصادية والمالية لاستجرا الدعم المادي من ناحية أخرى، إضافة إلى ضرورة كسب الرضى الداخلي، من خلال إظهار القدرة على إحقاق الحق وتطبيق العدل وإطلاق عجلة النمو، سيما أن البورصات المالية أضاعت أحمر الخطر.

أمين أبو راشد

حسين عطوي

## لم يُدينوا الاستيطان الصهيوني وشددوا على التنسيق الأمني القمة الخليجية الـ33.. تأكيد على العداء لسورية وإيران

واستقرارها فحسب، بل الأمن والاستقرار العالميين، وبهذا اقتربوا أكثر فأكثر إلى الموقف «الإسرائيلي»، إن لم يكن قد تطابقوا معه تماماً.

أما بشأن العراق، فأعلنوا بطريقة غير مباشرة استمرار تأييدهم لحصار العراق، من خلال دعوتهم بغداد لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي لجهة تنفيذ القرارات 833 و899، اللذين فرضا عقوبات وحصاراً على بلاد الرافدين.

المؤتمرون الخليجيون لم ينسوا الاحتجاجات والمظاهرات والاضطرابات التي تشهدها البحرين، واعتبروها أعمالاً إرهابية، مشيدين بتعامل المنامة «البناء» مع الأحداث، مؤكداً التضامن الكامل مع جهود الحكومة البحرينية «الرامية للحفاظ على وحدتها الوطنية»، وبهذا أكدوا على عمى الألوان الذي يتميز به «قادة الديمقراطية وحرية الرأي»، في صحراء الخليج العربي، وذلك حينما يعتبرون المظاهرات السلمية لشعب البحرين «أعمالاً إرهابية»، ويؤكدون أن أعمال القتل والتفجير الإرهابي في سورية أعمالاً تعددية وديمقراطية ووطنية.. يا للعار.

المؤتمرون الخليجيون في قمتهم الثالثة والثلاثين شددوا في بيانهم الختامي على إنشاء قيادة عسكرية موحدة، تقوم بالتخطيط وقيادة القوات البرية والجوية والبحرية، إضافة إلى اتفاقية أمنية لتوحيد الأجهزة الأمنية في مكافحة الشغب والإرهاب، وقد وصف مراقبون متابعون لأعمال هذه القمة بأن الاتفاقية الأمنية والاتفاقية العسكرية هما الأساس، لأنهم بدأوا يشعرون بتزايد وتصاعد الاحتجاجات الشعبية من مواطنيهم ضد تبعية حكاهم للأميركي، وتسخير كل ثرواتهم الاقتصادية لخدمة المشروع الأميركي في العالم، في الوقت الذي يتزايد الفقر والبؤس الاجتماعي في هذه الدول، حيث تشير الإحصائيات إلى أن أكثر من مليوني مواطن سعودي تحت خط الفقر، ونحو ثلاثة ملايين على خط الفقر، في الوقت الذي تتضخم ثروات العائلة المالكة وتوابعها، لافتين إلى أن تساؤلات واسعة بدأت في قطر حول تبديد المليارات على دعم الإرهاب في سورية واليمن والعراق، وفي غير مكان من العالم، بالإضافة إلى المليارات التي تصرف من أجل تصوير حكام المشيخة بأنهم صاروا جزءاً من قادة العالم المقررين لمصير البشرية على شتى المستويات، بما فيه المستوى الرياضي، بينما هم في الحقيقة في الميزان الدولي يكادون أن يشكوا صفراً في حسابات الدول والشعوب. ويرأي المراقبين المتابعين، فإن القرارات الأمنية والعسكرية التي اتخذت تمت بالاتفاق المسبق مع واشنطن.. ولهذا أظهروا عداءهم لسورية والعراق واليمن وإيران، وحتى لليبيا، وهم وإن لم يعلنوا ذلك، إلا أنهم قرروا المضي في التنسيق مع الكيان الصهيوني والبننغون الأميركي في العداء لأي مظهر ديمقراطي في المنطقة.

انتهت في البحرين أعمال القمة الخليجية الـ33، بغياب أربعة من قادة دول الخليج الست، والغائبون هم: الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز؛ رئيس الدورة السابقة، وأمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني، وأمير دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وسلطان عمان قابوس بن سعيد.

ويلاحظ أن هذه القمة لم تتناول الأوضاع السياسية والأمنية غير المستقرة في دولها، حيث الاحتجاجات تكاد تكون شبه يومية في السعودية، بالإضافة إلى عشرات الآلاف من سجناء الرأي، في الوقت الذي أكدت هذه القمة استمرار تحريضها ودعمها للإرهاب المسلح في سورية، من خلال اتخاذ قرار بدعم ما يسمى «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية».

وإذ لم يأت المسؤولون الخليجيون على ذكر فلسطين وما تشهده القدس من الممارسات الصهيونية المحمومة لتوسيع الاستيطان وتهويد المدينة المقدسة، صرفوا أنظارهم نحو إيران، التي طالبوها بالكف فوراً عن السياسات التي من شأنها، حسب وصفهم، زيادة التوتر وتهديد الأمن والاستقرار في المنطقة.

المؤتمرون الخليجيون اعتبروا أن البرنامج النووي الإيراني لا يهدد أمن المنطقة



(أ.ف.ب.)

قادة مجلس التعاون الخليجي خلال قمتهم

## أمراء السعودية.. والفساد

الرياض - الثبات

ناهيك عن فساد وفضائح الأمراء الكبار في الأسرة، سواء ما تعلق بالأمراء مشعل وسلطان وسلمان وأولادهم.. يكفي أن نذكر بالفضيحة المجلجلة والشهيرة المتصلة برشاوي صفقة اليمامة، التي تورط فيها الأمير سلطان وأبناؤه بندر وخالد، والتي سببت شرخاً في العلاقات البريطانية - السعودية، قبل أن تشتري السعودية صمت القضاء البريطاني بصفقات وامتيازات جديدة.

كذلك تُسهم الصحف المحلية أحياناً، فتتشر عن حالة فساد هنا أو اختلاس هناك، ودائماً يتم إسنادها لصغار الموظفين، ويُغض النظر عن الرأس الكبير وراء الجريمة، وغالباً ما تتم تسريبات الصحف ضمن إطار النزاعات الداخلية بين أمراء آل سعود، للضغط على طرف من أطراف الصراع ودفعه للتنازل للطرف الآخر. في هذا السياق، يندرج ما نشرته صحيفة «الشرق» في عددها الصادر بتاريخ 2012/12/12 عن بدء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد «نزاهة» إجراءات تحقيق في ملف سلسلة مخالفات في أمانة المنطقة الشرقية وبلدية محافظة القطيف، تضمنت السطو على مخططات ضخمة قُدرت مساحتها بـ4 مليون متر مربع كان مقرراً تخطيطها وتوزيعها على المواطنين المستحقين في المحافظة، لكن الأمانة والبلدية حولتا الأراضي إلى عقارات بلدية وأجرتها لرجال أعمال وتجار ومسؤولين، بينهم رئيس بلدية وعضو مجلس شوري.

وكشفت وثيقة الشكاوى بحسب «الشرق»، أن البلدية خالفت أسساً قانونية صريحة بتأجيرها أراضي خاماً

انعدام الشفافية، وغياب قانون وآليات الرقابة والمحاسبة، وتورط أمراء الأسرة المالكة ومنتفذي السلطة الحاكمة، وانتشار المحسوبيات وحماية الفاسدين لبعضهم البعض.. كل هذه العوامل مجتمعة أدت إلى شيوع الفساد وتغلغله في مفاصل الدولة كلها.

قبل سنوات تم تأسيس «الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد»، ولكن كيانها الوليد لم يسلم من سرعان العدوى، نظراً إلى سيطرة أمراء آل سعود على كافة مناحي العمل الحكومي، وتدخلهم المباشر في عمل الأجهزة الإدارية لحماية مصالحهم، والتستر على جرائمهم بحق الشعب وثرواته ومصالحه.

تحدث بعض حالات الاختراق لجدار الصمت والتكتم، فتنتشر الفضائح إما عبر حوادث كبرى لا تستطيع السلطة السيطرة عليها، كما هي حالة فيضانات سيول جدة التي وقعت السنة الماضية وما قبلها، أو يحدث الصراع بين أطراف الأسرة المالكة على أيهم أحق بالنهب والاستحواذ والسيطرة على هذه الصفقة أو ذلك العقار وتلك الأرض، فيسرب الطرف المتضرر القضية للإعلام، كما حدث مؤخراً حين تم تسريب مكاملة هاتفية مسجلة بين الأمير تركي بن بندر آل سعود ووكيل وزارة الداخلية أحمد محمد السالم، والتي أشار خلالها الأمير إلى كثير من الخفايا حول مافيا الفساد وسط وزارة الداخلية، فضحك وكشف وجهاً من أوجه فسادها الضارب أطنابه.

## دولي

الولايات المتحدة تتفرغ للمنطقة الهندو - صينية  
الدور التركي الخطير ضمن المشروع الأميركي الكبير

الخبثية: «الفصل بين السلطات يعرقل أحياناً تطور البلاد»، الأمر الذي اعتبرته المعارضة خطوة على طريق إلغاء الديمقراطية، مقرونة باتهامات بأن أردوغان الساعي لرئاسة تركيا في الانتخابات المقبلة، يسعى إلى مركزه الحكم في شخصه، عبر إلغاء الفصل بين السلطات.

قد يرى البعض أن هذه شؤون داخلية، على الشعب التركي أن يعالجها بنفسه، وهذه وجهة نظر، لكن لدى تحسس الأسباب، تصبح الأمور أكثر وضوحاً، خصوصاً مع انكشاف المشروع التركي كمكون أساسي من المشروع الأميركي الكبير.

فالولايات المتحدة الأميركية تسعى في المرحلة المقبلة للتفرغ بشكل شبه كامل للمنطقة الهندو - صينية، حيث المكتشفات الهائلة للثروات الباطنية، ولذلك تحتاج إلى حارس أمين لمصالحها، مجرب، ولديه القوة العسكرية المطلوبة، وهذه الشروط متوافرة في تركيا، وعليه، فإن عملية التعزيز بصواريخ «الباتريوت»، وقبلها منظومة رادار «ملاطيا» المتطورة جداً، تندرج في سياق المشروع الكبير الذي تنقصه حتى الآن خطوات كثيرة لإحكام تركيا قبضتها على مفاصل متعددة، ومن بينها تدمير سورية، كعائق أساسي أمام نجاح المشروع الخطير، وكذلك منع العراق من أخذ دوره الطبيعي والفعال في المنطقة.

من هنا يتكشف الدور التفريقي الذي يلعبه أترك الأردنغانية - الأوغلوية، وواجهتهما عبد الله غول، الذي قال بصريح العبارة، إن التركمان في سورية هم جزء لا يتجزأ من الأمة التركية، وأنقرة ستبذل ما بوسعها للوصول التركمان، الذين هم أمانة الأجداد إلى المانة التي يستحقونها في سورية الجديدة.

هذا الموقف معطوف على زيارة وزير خارجيته الاستفزازية إلى كركوك العراقية، تحت شعار «زيارة الأصدقاء»، يكشف حقيقة العمل التركي على تسعير الانقسام الوطني في العراق وسورية على أساس إثني، من دون وقف التحريض على تعميق التمزق في البلاد العربية، ومن هنا يصبح واضحاً وجود عشرة آلاف عنصر من حركة طالبان في تركيا نفسها، وفق ما هو منشور في أنقرة، ولماذا فتحت تركيا أرضها وحدودها أمام «إرهابيين» من 29 جنسية، وبالطبع بموافقة أميركية للقتال في سورية.

كل هذه المعطيات تؤكد الدور التركي الخطير في المشروع الأميركي الكبير، ولكن كثيراً ما ينقلب السحر على الساحر.

تتجمع معطيات مهمة، ليس فقط للمتابعين بدقة للتطور السلبي للسياسة التركية، إنما أيضاً لمراكز بحثية استراتيجية بدأ اهتمامها يتزايد بعد أن أسفر المسؤولون الأتراك في حزب «العدالة والتنمية»، عن جزء من مراميهم الحقيقية، والتي كانت مغلقة بغطاء غيمي، سرعان تبدد ضبابه مع أول نسيمة هبت بالاتجاه المعاكس، الأمر الذي بدأ بدوره يزيد من الأزمة الداخلية للحكومة التركية، بحيث لم تعد قادرة على ضبط غلوها ولا أعصابها حتى تجاه طلبة الجامعات الذين انتقدوا رجب طيب أردوغان، فقاموا باعتقال العشرات الأسبوع الماضي.

هذه الخطوة ليست يتيمة من حيث العمل على ضرب الحريات البديهيّة، فقد تجاوز عدد الطلاب المعتقلين سبعمئة، فيما وصل عدد الصحفيين الذين زجت بهم حكومة أردوغان في السجون إلى مئة، لا يزال نحو 76

“  
عشرة آلاف عنصر  
من «طالبان» نزلوا  
في تركيا و«إرهابيين»  
من 29 جنسية..  
بموافقة أميركية

منهم نزلوا الأقبية، وهو الأمر الذي اعتبره رئيس «حزب الشعب» ليس أمراً خطيراً فحسب، بل أعلنها جهاراً أن تركيا «دخلت عهد تقييد حرية الصحافة»، في الوقت الذي تتزايد النقمة على منع صحفيين من الكتابة، وفصل آخرين.

إلا أن توجهات إلغاء القيم التي يحاضر أردوغان وفريقه فيها على دول تحترمها في الأصل أكثر منه بكثير، لم تقتصر على هذه الشريحة المهمة في المجتمع، إنما مد يده على المؤسسة القضائية، التي لم تجرؤ أي حكومة، وتحت ظلال العسكر، أن ترمش باتجاهها، الأمر الذي سيدخل تركيا حتماً في سجال جديد، ومن نوع جديد، لأن أردوغان لم يتورع عن الطلب والعمل لإلغاء الفصل بين السلطات تحت مزاعم تمويه المقاصد



(أ.ف.ب.)

مظاهرة في أنقرة اعتراضاً على السياسة التركية تجاه سورية

## أوباما.. و«القوة اللينة»

فما زالت الإدارة الأميركية الجديدة تتجاهل العالم العربي كواقع إقليمي، وتتعامل مع أقطاره كدول مختلفة في الانتماء والهوية والتاريخ والعرق، في إشارة إلى أنها مازالت تتعاطى مع «مشروع الشرق الأوسط» كبديل عن الواقع العربي، وما تجاهل أوباما في خطباته في السنوات الماضية العلاقة مع العرب، حيث ذكرها سريعاً ولم يتوقف عندها، في حين ذكر «العلاقة مع الإسلام»، ليس إلا من قبيل عدم الاعتراف بالإقليم العربي، والإصرار على مشروع «الشرق الأوسط الكبير»، كما عبر عن اعترافه برغبة اليهود في وجود وطن خاص لهم، واصفاً هذه الرغبة بأنها متصلة في تاريخ مأساوي لا يمكن لأحد نفيه.. وهذا ليس اعترافاً بدولة يهودية فحسب، إنما تجاوز للتاريخ المأساوي للشعب الفلسطيني، ورفض واضح لعدم عودة اللاجئين إلى وطنهم، وضغط مسبق على الأقطار العربية كي تعترف بيهودية «إسرائيل».

في ولايته الأولى، لم يقم أوباما بأي عملية انسحاب حقيقي من العراق، فهو أبقى الخبراء والمستشارين والمدرّبين في أماكن ثابتة ومتحركة وفق المعطيات الأمنية، وما يزال يدعم الرموز الموالية له في العراق، ويعطيها شرعية سياسية عبر انتخابات يُقال إنها «ديمقراطية».

إن هذه المؤشرات، مع الممارسة السياسية لإدارة أوباما السابقة، تؤكد من جديد أننا أمام رؤية أميركية قديمة - جديدة للمنطقة، لا تخلو من العداوة للأمة العربية والإسلامية، ولا تخلو من منح الأولوية لمصالح أميركا في المنطقة العربية، وفي مقدمتها السلعة الاستراتيجية المتمثلة في النفط العربي.

محمود مرعشلي

لم يشكّل مجيء أوباما رئيساً للولايات المتحدة قبل أربع سنوات، خلفاً لبوش الابن، تغييراً جوهرياً في السياسة الأميركية تجاه العالم، بما فيها القضية الفلسطينية، إنما شكّل تغييراً دراماتيكياً في الأصول العرقية للرئيس، ودخول العرق الأسود إلى البيت الأبيض، وهذا لا يغيّر في واقع الأمر من جوهر السياسة الأميركية، إنما تغيرت أدواتها ورموزها فقط لا غير.

فمن الخلل الاستراتيجي اعتبار أوباما وإدارته على نقب تام مع سياسات الإدارات الأميركية السابقة، إنما هو سليل المؤسسة الأميركية بجناحيها الإدارة والكونغرس، وإفراز للنخب الحاكمة والمؤثرة في المجتمع الأميركي، وممثل الرأسمالية الأميركية وروادها واحتكاراتها، وهو لم ينتخب ليجب ما قبله، إنما ليستمّر في بناء ما لم يتم بناؤه، فمن الخطأ اعتباره المخلص الذي جاء لينشر السلم والعدل في العالم، ويضع حداً لشرور الإدارات الأميركية السابقة، وهذا بطبيعة الحال يقود إلى أن أوباما لا يملك رؤية جديدة مستقلة عن المنطق الإمبريالي الأميركي للعالم، ولا سيما منطقتنا العربية، إنما يملك سياسة جديدة من شأنها إعادة الاعتبار لصورة أميركا ونفوذها في العالم العربي، بعد المأزق التاريخي الذي نمر به الآن، ومن شأنها ترميم الصورة البشعة التي صنعها بوش وإدارته عن الولايات المتحدة، وتصحيح الخلل البنيوي الاقتصادي الذي أحدثته الأزمة المالية العالمية، وذلك في محاولة لكسب حلفاء وأصدقاء قدامى وجدد يساهمون في الحملة المالية العالمية لإنقاذ أميركا من براثن الفشل التاريخي والأزمة الاقتصادية.

وبناء عليه، فنحن أمام ممارسة «القوة اللينة»، مع الآخر، لتجاوز حالة العداوة المحيط بأميركا، إلا أن الخطوط العامة لسياسة أوباما تظهت أكثر وضوحاً في الواقع السياسي ممارسة وفعالاً.

يونس عودة

## رأي

## رأي عجيب في العرب

لقد عد «فون كريمير» المستشرق النمساوي ابن خلدون مؤرخاً للحضارة الإسلامية، وعده «دي بوير» فيلسوفاً، لكن الاتجاه كان لدراسة فلسفة ابن خلدون الاجتماعية، التي تسمى اليوم «علم الاجتماع»، وقد سبقه «أوجست كنت» و«ميكيلا فيللي» إلى الدرس النقدي للتاريخ.

إن مقدمة ابن خلدون تراث جليل يمتاز بالجدة والابتكار، وتعد منهاجاً جديداً في فهم التاريخ وتحليله ونقده، وفي فهم الظواهر الاجتماعية وتعليلها، وقد وصف ابن خلدون موضوع مقدمته بقوله: «هو العمران البشري والاجتماع البشري على الجملة وأصنافه، والعمران البدوي، وذكر القبائل والأمم البربرية، وتحدث عن الدول والخلافة والملك، وذكر المراتب السلطانية من العمران الحضري، والبلدان والأمصار، وعن الصنائع والمعاش، والكسب ووجوهه، وعن العلوم واكتسابها وتعلمها..»

ألف ابن خلدون مقدمته وهو في مدينة تلمسان سنة 779هـ، وقد أمضى خمسة شهور في تدوينها، ثم نقحها وهذبها بعد ذلك مرات عدة، ويقول عنها في آخر الجزء السابع من كتابه: «واكتملت المقدمة على هذا النحو الغريب الذي اهتديت إليه في تلك الخلوة، فسالت فيها شأبيب الكلام والمعاني على الفكر، حتى امتحنت زبدتها، وتألفت نتائجها..»

ولابن خلدون في مقدمته رأي في العرب عجيب، فهو يذهب إلى أنهم: «لا يتغلبون إلا على البسائط، وإذا تغلبوا على أوطان أسرع إليها الفساد والخراب، وإذا حصل لهم الملك، وهم أبعد الناس عن الصنائع، ومبانيهم يسرع إليها الفساد، وحملة العلم في الإسلام عجم..» هذا الرأي الغريب حير الباحثين، فعملوه بأسباب متعددة متناقضة، ويقول في هذا الدكتور عبد المنعم

خفاجي: «إننا في هذا القول أمام أمرين: الأول، أن ابن خلدون يريد بقوله العرب البدو، لا عرب الجزيرة العربية، وهذا الرأي يحتاج إلى إثبات، الثاني، أن ابن خلدون يقصد العرب ويريدهم ويتكلم عليهم، فكأنما يقصد العرب حين ضعف الدين في نفوسهم، لأنهم حين تمسكوا بإسلامهم وشريعتهم كانوا في القمة..»

ويذكر أيضاً أن أهل البادية مغلوبون لأهل الأمصار، ويذكر أحوال الموالي وغيرهم، وما يعرض للدول من الحجر على السلطان، والاستبداد به، ومشاركته في نفوذه وألقابه، وأراء ابن خلدون في الفصل الخامس من المقدمة عن المعاش ووجوهه والكسب والصنائع، تشكل مباحث قيمة في الاقتصاد السياسي والاجتماعي، وقد اقتبس منها علماء الاقتصاد السياسي في الأفكار والآراء، ومن آرائه في المقدمة، أن «النقد التاريخي هو تطبيق طبائع العمران على التاريخ وحوادثه، فما جاز لنا قبوله من التاريخ قبلنا، وما لا يجوز منه رفضناه..»



تمثال للمؤرخ ابن خلدون وسط العاصمة التونسية

يقول عبد الرحمن بن خلدون في أحد فصول مقدمته: «إن الإنسان مدني بالطبع، وإن الاجتماع الإنساني ضروري، وإن الله سبحانه خلق الإنسان وركبه على صورة لا تصح حياتها ويقاؤها إلا بالغذاء، وهو مضطر إلى التماسه بفطرته، وربما ركب فيه من القدرة على تحصيله، إلا أن قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيل حاجته من الغذاء، ولو فرضنا أقل ما يمكن فرضه قوت يوم من الحنطة مثلاً، فلا يحصل إلا بعلاج كثير من الطحن، والعجن، والطبخ، وكل أمر من هذه الثلاثة يحتاج إلى مواعين وآلات لا تتم إلا بصناعات متعددة، وهب أنه يأكله حبا من غير علاج، فهو يحتاج في تحصيله حبا إلى أعمال أخرى أكثر من هذه من الزراعة والحصاد والدراس، ويحتاج كل واحد من هذه إلى آلات

متعددة، وصناعات كثيرة، ويستحيل أن تفي بذلك كله أو ببعضه قدرة الواحد، إذا فلا بد من اجتماع القدر الكثير من أبناء جنسه ليحصل القوت له ولهم، فيحصل ذلك بالتعاون، كذلك يحتاج الإنسان إلى الدفاع عن نفسه فلا بد له من الاستعانة بأبناء جنسه، ولما كان العدوان من طبيعة الحيوان، جعل الله لكل منها عضواً يدافع به عن نفسه، وجعل الله للإنسان الفكر واليد، فاليد مهياة للصناعات بخدمة الفكر، فالآلات

محمد أمين الضناوي

## مبارك.. النسبية مقابل «مجلس الشيوخ»

أنشأ مجلس الشيوخ من بين الإصلاحات المطروح إدخالها على النظام، بل المنصوص عليها.. فهل حان الأجل؟

مجلس الشيوخ؛ ما هي تداعياته الوطنية اليوم؟

هل يمتن أكثر فأكثر للحملة الوطنية، أم أنه مجرد مؤسسة تتأطر من حولها العشيرة، وتصبح الطائفة الكريمة مقصودة ومستهدفة.. «كلما دق الكوز بالجرّة»؟

هل المطلوب إضافة رئيس إلى الرؤساء الثلاثة، ليصبح الحكم بأربعة رؤوس بدلا من ثلاثة؟

السؤال: هل إنشاء مجلس شيوخ توطئة للاعتراف بنظام فيدرالي قائم غير معلن؟

إذا كان الأمر كذلك، لماذا لا نذهب مباشرة إلى استحداث مجلس رئاسي يضم ممثلين عن الطوائف الست الرئيسية، وسابع عن اللاطافيين؟

يتداولون الرئاسات الأربع، إضافة إلى وزارات الخارجية والمالية والدفاع.. سنة فسنة!

لماذا لا نمتلك الجرأة فنكشف الأوراق «النوايا» المستورة، ونجهر بالحقائق المضمرة؟

فلبنان الحالي غير مهيا بعد لأن يكون أرضية صالحة لقيام مجتمع مدني، مع ما يقتضيه هذا المجتمع ويتطلبه من مقومات الديمقراطية..

فأرفة بالبلاد والعباد «بقوا البصمة»، ولو أن في الأمر نحرأ لتطلعاتنا وأماننا، وللأجيال التي لم تولد بعد..

فلنعمل بالمتوفر والمتيسر والمتاح لنا على قاعدة المجتمع الأهلي، ولنترك للأجيال القادمة أحداث القفزة النوعية المطلوبة نحو وطن ديمقراطي..

نبيه الأعور

اغتنمها فرصة ذهبية صاحب المبادرة الجواله، فهل يغنمها؟ هل يستجيب «المايسترو» الرئيس الأستاذ فيضع اللحن وتنطلق قنبلة الموسم في ألبوم جديد عشية الاستحقاق، ليصير المولود «الكهل» النور، بعدما تعسر المخاض وتعثر وطال الانتظار؟ فلو أن الولادة تسهلت في الماضي، لكان عمر المحروس اليوم ثلاثاً وعشرين سنة، أو رببياً، لأن الاسم الدارج اليوم «الربيع»، الذي سبق لنا أن ذقنا «حلاوته» المرة كالعلقم، لكن مع الأسف الشديد لم نتعظ بعد.. ولا تنبه الآخرون إلى خطيئتنا القاتلة «فاعتبروا».

العريس قام بمبادرة لبقة ذكية، فقبل الكشف عن مقاصده «الشريفة»، وطرح «قفشة» من الأفكار المنسقة والمنمقة لحلحلة العقد القائمة التي تعتور المسار السياسي والحكومي، الذي هو عينه جزء لا يتجزأ منها..

في الوقت عينه، كان يصوب على الهدف والغاية والطموح.. أو قل الوجبة الشهية التي طالما علل نفسه بالإطباق عليها، وقد حان أكلها، وهو المشهود له بتخصبه، كيف ومتى ومن أين تؤكل الكتف!

الأجواء مهياة للمقايضة.. «عدس بقضامة» و«حديد ببيض».. المهم اقتناع الرئيس الأستاذ؛ صديق البيك «اللدود»، بقبول الفيد «المهر» باستحداث مجلس شيوخ مقابل قانون انتخاب قائم على النسبية! الأستاذ من دعاة النسبية، وهو في الوقت عينه المؤتمن على تطبيق نصوص وثيقة الوفاق الوطني، أي اتفاق الطائف 1989.

تري أحرصه البيك بتوقيت طلب اليد أو السود؟ وهل الإصلاح بالإصلاح يتزامن كما الشيء بالشيء يذكر؟

الفوضى والتخريب، ويكاد يقضي على آخر آمال الأمة في الخلاص من مخاطر الغزو ونير الاحتلال والتخلف والتبعية، إن مكر الأعداء يتجلى بإقناعنا أن فشل هؤلاء «الإسلاميين» يعني فشل الإسلام كخيار أخير، بعد أن جربنا كل الخيارات الأخرى.

أنا لست متشائماً أو يائساً كما قد يحسب القارئ، بل يؤمني أن تضع الطاقات والجهود دون جدوى، فنحن لسنا حقل تجارب للتيارات الفكرية الغربية، بمدارسها القومية والشيعية والقطرية والطائفية والعنصرية، بل أبناء أمة خلاقة ومبدعة، يجتمع فيها المسلمون والمسيحيون، وكل من يشاركهم العيش بسلام، على الخير والصالح العام.

ليس في هذا الكلام أية دعاية أو اجترار لمفهوم «وحدة الأمة»، فصفا الوحدة متأصلة في الشيء الواحد، ولا ضرورة لإضافة الوصف على الصفة، بل يكفي أن تؤمن حقاً بأننا أمة واحدة.

القومية»، بل لتفريخها منظمات وأحزاباً وتيارات بعدد يفوق عدد الطوائف والمذاهب، والمراجع، والزوايا، والحلقات، حتى تفرقت الأمة وذهبت ريحها هباء.

لا ننكر أن بعض تلك الأحزاب والحركات أهدى الأمة «عينة» من الانتصارات، وتؤكد للجميع أن مقاومة العدو الصهيوني أمر ممكن، وأن الانتصار عليه ليس مستحيلاً، إن الغالبية العظمى من الحركات التي تتغذى بالدين الإسلامي، تحولت إلى أدوات ماجورة لتهميش المجتمع وتفتيته، وأنشأت عصابات الترويع في كل الأقطار، وبدلاً من مقارعة الأعداء، أمعت في قتل المسلمين والأبرياء الأمنيين من كل الطوائف.

وها هو «الإسلام السياسي» يتربع اليوم على عروش «الربيع العربي»، ويعتاش على فضلات القوى الأجنبية المعادية، ويشاركها في إشاعة

الصبر «ساعة الصفر» لإعلان الحرب على الكيان الصهيوني، وأمسى تحرير فلسطين «قاب قوسين أو أدنى» بقيادة جمال عبد الناصر، ثم كانت الهزيمة، فسميناها، رفقا بمشاعرنا، «نكسة 1967».

وبعدها ظهر ياسر عرفات ليخبرنا أن الهوية القومية للمعركة أثبتت فشلها، فمجد «النزعة القطرية»، وانتزع من الدول العربية، في «قمة الرباط» عام 1974، حق منظماتته في التمثيل الحضري والوحيد للشعب الفلسطيني، مع تحريم «التدخل بالشؤون الداخلية» لمختلف الأقطار. وراهنّت الجماهير «الغفورة» على ثورته، ثم خابت الآمال مرة أخرى، حين وصلنا إلى «سلطة وطنية» تحمي الاحتلال وترضخ لإرادته.

وسطع من بعده نجم «الحركات الدينية»، لا لإعلانها فشل «النهج القطري»، ولا لتجميعها أبناء الأمة تحت لواء الإسلام كإطار أوسع من «الحركة

في دقائق معدودة خلال حلقة نقاش مصغرة، استعرض أحد الزملاء شريط الأحداث الكبرى، والمنعطفات المصرية التي مر بها الصراع العربي الصهيوني منذ مطلع القرن الماضي حتى زمن «الربيع العربي»، وحاول جاهداً بث روح التفاؤل لدى مستمعيه، بإدراج أبرز المحطات المضيئة التي أتت فيها للأمة تحقيق طموحاتها في التحرر والتقدم والرفاه.

ولكن للأسف، لم ألحظ في خواتم خلاصات زميلي سوى خيبات الأمل، وسلسلة متصلة من الهزائم والتراجعات، ورحت استذكر إحدى الحقبات «المضيئة»، حين رددنا أناشيد «بناء السد العالي»، وتفاخرنا بإنجازات الاجتماعية والاقتصادية في مصر، وفرحنا بتقدم الصناعة العسكرية وإنتاج صواريخ «الظافر» و«الناصر» و«القاهر».

يومها فاض بنا الأمل، حتى بتنا نتنظر بفارغ

## العربي

## بيروتيات

## المسرح في بيروت بعد الحرب العالمية الأولى المسرح الدرامي.. ويوسف وهبي

وعرفت بيروت بعد يوسف وهبي فاطمة رشدي التي كانت قد أسست فرقة خاصة بها بعد انفصالها عن مسرح رمسيس، قدمت إلى بيروت سنة 1929 ولقيت إقبالا كبيرا ولقبت بصديقة الطلبة، وأقام لها الطلبة في أيار حفلة تكريمية في فندق رويال، تكلم فيه كنعان خطيب وأحمد دمشقية وتقي الدين الصلح وإبراهيم رشدي وإبراهيم طوقان و خليل تقي الدين.

قدمت فرقة فاطمة رشدي على مسرح صالة الأمير عدة مسرحيات، منها النسر الصغير LAIGLON وغادة الكاميليا، وجان دارك والسلطان عبد الحميد وأما ليلة، وجمال باشا ويوليوس قيصر وتيودورا، وقدمت في الهواء الطلق على سطوح الباريزيانا مسرحية مصرع كليوباتره لأمير الشعراء أحمد شوقي، كما قدمت مسرحية العواصف من تأليف أنطون زيبك وفيه عرض لبعض الأخلاق والعادات بالنقد والتحليل، ويدور محورها حول نزاع يثور في قلب امرأة بين رجلين أو عاطفتين، تنتقد خلالها فكرة الشخص الثالث (المحلل).

وقد سميت فاطمة رشدي «سارة برنار مصر» وكان لديها هوس في تمثيل دور الرجال.

عن «بيروتنا»

أحمد

فترضى الصبية بالتضحية بحبها، ويخرج الكونت ويدخل ابنه ليجد أن عشيقته متجهمة الوجه تنظر منه وتعرض عنه، ويتساءل عن السبب وعما حصل؟ وهنا يقف أحد الحاضرين في الصالة ويصرخ «هلق كان هون أبوك أخو..»

خرب الدنيا وراح، وضجت القاعة بالضحك.



الممثل الراحل يوسف وهبي

وإقافهم على كل ما يتعلق بها وطرق الوقاية من الأمراض التناسلية.

وتدور حوادثها في فرنسا، حيث تقيم أسرة مكونة من البنات سيسيل ووالديها، وفي القرية طبيب تجرأ رغم الانتقاد، على وضع لافتة على باب عيادته ناطقة «اختصاصي في الأمراض التناسلية». توفقت عرى الصداقة بينه وبين سيسيل، فحنقت أمها وطلبت منه الابتعاد عن ابنتها، فسافر بعد أن أهدته سيسيل صورتها للذكرى، وفي الفصل الثاني يبدو الطبيب وهو يعالج المرضى في عيادته، ومن هؤلاء شاب تبين أنه مصاب بالزهري، يصعق المريض ولكن الطبيب يطمئنه إلى أن باستطاعته الزواج بعد سنة أو سنتين، عندما يشفى، وكان الشاب ينوي الزواج من سيسيل ويشاهد صورتها على مكتب الطبيب، فيتبادر إلى ذهنه أن الطبيب يريد الزواج منها وأنه يوهمه بالمرض ليعده، وفي الفصل الثالث يتضح للشباب (ريمون) أن خطيبته مخلصه له رغم المرض، وفي الختام تصر سيسيل على رؤية وجهه الذي شوّهه الداء، فتطلق صيحة يرتج لها المسرح، وتطفأ الأنوار ويسدل الستار.

ومن طريف ما يذكر عن مسرحية غادة الكاميليا، ما حدث أثناء تمثيل أحد الفصول في مسرح التياترو الكبير، يدخل الكونت ويقنع عشيقته ابنة بالابتعاد عنه حفاظاً على مستقبله،

عرفت بيروت يوسف وهبي فأعجبت به، ومنحته إقبالا وتقديرا كبيرين. عرضت مسرحياته في التياترو الكبير ومسرح الكريستال وقاعة وست هول، علماً أن يوسف وهبي كان يفضل مسرح الكريستال المعد أصلاً كمسرح، ومن المسرحيات التي عرضت، نذكر: الذبائح، أولاد الفقراء، كرسى الاعتراف، بيومي أفندي، المجنون، أولاد السفاح، البرج الهائل، غادة الكاميليا، القبلة القاتلة، الكابورال سيمون، وقد منعت سلطات الانتداب من تمثيل مسرحية الاستعباد.

والكابورال سيمون هي دراما فيها حرب تشتعل وقنابل تنفجر ورصاص ينطلق وجرحى وقتلى وأشلأء، وفيها شيخ ينتحر وآخر يصاب بالشلل، فيخرج المتفرج من كارثة إلى كارثة، ومن فاجعة إلى أخرى، والكابورال سيمون جندي مستقيم شديد الإخلاص، ولكن عيب على يوسف وهبي الذي قام بالدور، أنه جعله شخصية ساذجة بسيطة، إنما وفق عند تمثيل إصابته بالشلل.

وأعيد تمثيل القبلة القاتلة في قاعة وست هول، فقدم لها يوسف وهبي بكلمة قال فيها «عاشرت الطبقة العالية في لبنان، فقلت لهم لو أن هذه الشفاه الجميلة تكلمت اللغة العربية أكثر من الفرنسية، لكنت تحسنت اللغة في أذاننا»، وكان هدف مؤلف الرواية دعوة الآباء والأمهات إلى تعليم أولادهم أسرار المراهقة،

واليقين من دون بحث أو عناء، بل ذهب إيمان إخوانه بنوره إلى الحد الذي أسبغوا عليه في صورة الحس والمادة، فأجمعوا على أن عبادة كان إذا مشى في الظلام انبعت منه أطراف نور وضوء، تضيء له الطريق.

ففي حروب الردة، بعد وفاة الرسول عليه السلام، حمل عبادة مسؤولياته في استبسال منقطع النظير.

وقبل أن تبدأ معركة اليمامة بيوم، رأى في منامه رؤيا لم تلبث أن فسرت مع شمس النهار، وفوق أرض المعركة الهائلة الضارية التي خاضها المسلمون. يقول الصحابي الجليل أبو سعيد الخدري: «قال لي عبادة بن بشر يا أبا سعيد رأيت الليلة كأن السماء قد فرجت لي، ثم أظلمت علي، وإني لأراها إن شاء الله الشهادة. فقلت له: خيراً والله رأيت، وإني لأنظر إليه يوم اليمامة، وإنه ليصيح بالأنصار: احطموا جفون السيوف، وتميزوا من الناس.. فسارع إليه أربعمئة رجل، كلهم من الأنصار، حتى انتهوا إلى باب الحديقة، فقاتلوا أشد القتال، واستشهد عبادة بن بشر رحمه الله، ورأيت في وجهه ضرباً كثيراً، وما عرفته إلا بعلمة كانت في جسده.

هكذا ارتفع عبادة إلى مستوى واجباته كؤمن من الأنصار، بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الحياة لله، والموت في سبيله.

تلاوته.. ثم ركع، وسجد، وكانت قواه قد بددها الاعياء والألم، فمد يمينه وهو ساجد إلى صاحبه النائب جواره، وظل يهزه حتى استيقظ، ثم قام من سجوده وتلا الشاهد وأتم صلاته، وصحا عمار على كلماته المتهدجة المتعبدة تقول له: قم للحراسة مكاني فقد أصبت.. فوثب عمار محدثاً ضجة وهرولة أخافت المتسللين، ففروا، ثم التفت إلى عبادة وقال له: «سبحان الله.. هلا أيقظتني أول ما رميت؟ فأجابه عبادة: «كنت أتلو في صلاتي آيات من القرآن الكريم ملأت نفسي روعة، فلم أحب أن أقطعها.. ووالله، لولا أن أضيع ثغراً أمرني الرسول بحفظه، لآثرت الموت على أن أقطع تلك الآيات التي كنت أتلوها!»

في مواطن التضحية والموت، يجيء دوماً أولاً، وفي مواطن الغنيمة والأخذ، يبحث عنه أصحابه في جهد ومشقة حتى يجده.. وهو دائماً عابد تستغفره العبادة.. بطل تستغفره البطولة.. جواد يستغفره الجود.. مؤمن قوي نذر حياته لقضية الإيمان.

قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «ثلاثة من الأنصار لم يجاوزهم في الفضل أحد: سعد بن معاذ، وأسيد بن خضير، وعبادة بن بشر».

عرف المسلمون الأوائل عبادة بأنه الرجل الذي معه نور من الله، فقد كانت بصيرته المجلوة المضاعة تهتدي إلى مواطن الخير

مكانه بين الأنصار الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه.

انتقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة المنورة مهاجراً، بعد أن سبقه إليها المؤمنون بمكة، وبدأت الغزوات التي اصطدمت فيها قوى الخير والنور مع قوى الظلام والشر، وفي تلك المغازي كان عبادة بن بشر في الصفوف الأولى يجاهد في سبيل الله متفانياً بشكل يبهز الألباب، ولعل هذه الواقعة التي سنرويها تكشف عن شيء من بطولة هذا المؤمن العظيم:

بعد أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمون من غزوة ذات الرقاع، نزلوا في مكان يبيتون فيه، واختار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للحراسة نضراً من الصحابة يتناوبونها، وكان منهم عمار بن ياسر وعبادة بن بشر في نوبة واحدة.

ورأى عبادة صاحبه عمار مجهداً، فطلب منه أن ينام أول الليل، على أن يقوم هو بالحراسة حتى يأخذ صاحبه من الراحة حظاً يمكنه من استئناف الحراسة بعد أن يصحو، ورأى عبادة أن المكان من حوله آمن، فلم لا يملأ وقته بالصلاة، فيذهب بمثوبتها مع مثوبة الحراسة؟

فقام يصلي، وإذ هو قائم يقرأ بعد فاتحة الكتاب سور من القرآن الكريم، احترم عضده سهم، فنزعه واستمر في صلاته.. ثم رماه المهاجم في ظلام الليل بسهم ثانٍ نزعه وأنهى



## عباد بن بشر.. معه من الله نور

عندما نزل مصعب بن عمير إلى المدينة المنورة موقداً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ليعلم الأنصار الذين بايعوا الرسول على الإسلام، وليقيم بهم الصلاة، كان عبادة بن بشر رضي الله عنه واحداً من الأبرار الذين فتح الله قلوبهم للخير، فأقبل على مجلس مصعب وأصغى إليه ثم بسط يمينه يبايعه على الإسلام، ومن يومئذ أخذ

## تحقيق

## بحر بيروت يقضم تدريجياً

آنذاك، طرحت اقتراحات عدة لإيجاد حل للمشكلة على الطريقة اللبنانية، بينها ما كان أعلن عنه رئيس لجنة الأشغال النيابية النائب محمد قباني، والمخصصة بأربعة: الأول يقضي بنقل الردم إلى منطقة برج حمود، والثاني يقضي بردم البحر بمحاذاة «البيال» في وسط بيروت، فيما يقضي الاقتراح الثالث بردم البحر أيضاً لكن لتوسعة المرفأ، أما الاقتراح الرابع فقد رأى إمكانية ردم المواقع التي تستخدمها المقالع في جبل لبنان، والتي باتت تشوه الطبيعة بشكل مزعج، إلا أن مجلس الوزراء، وفي الفترة ذاتها، تبني الموافقة ومن خارج جدول الأعمال على القرار الذي حمل الرقم 91 الذي ينص على مشروع تعديل التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي لمنطقة الردم المستحدثة في منطقة الوسط التجاري لمدينة بيروت، لجهة لحظ «موقع جديد» لوضع الركام المنقول من المناطق التي تعرضت للقصف والدمار في الضاحية الجنوبية، متبنياً الاقتراح الثاني الذي كانت لجنة الأشغال بصدده الحديث عنه بين مجموع الاقتراحات الموضوعة على بساط البحث، وبالفعل تم تطبيقه.

علماً أن الردم يعتبر كارثة بيئية تضاف إلى كوارث لبنان في هذا المجال، إذ يقضي على موائل طبيعية وبيئات شاطئية تكونت منذ آلاف السنين، فهو يقلص بشكل أساسي أعداد الأسماك والطحالب والنباتات التي تعتبر موارد رئيسية للثروة السمكية، ومع ازدياد إقامة أعمال الردم سواء بطريقة مباشرة، أو من خلال إقامة المجمعات السياحية، بدأ الشاطئ اللبناني يفقد عدداً من أحيائه وأبرزها: التوتياء، والطحالب السمراء التي لا توجد إلا في البحر المتوسط، كذلك بدأنا نشهد انقراض عدد من الأصداف، بينها البطليموس وغيرها الكثير من أنواع الأسماك التي تعتبر حلقة من حلقات السلسلة الغذائية، أما اليوم، فقد استفاد هؤلاء المستثمرون من عملية ردم البحر، فزادت ثرواتهم بعد أن وافق مجلس الوزراء على ردم البحر مقابل الحصول على خيراته، فبلغ سعر المتر الهوائي في الواجهة البحرية نحو 5 آلاف دولار، وفي وسط سوليدير 3 آلاف دولار، وبلغ سعر المتر مبنياً بين 24 و36 ألف دولار، وسعر الأرض يتجاوز 4 آلاف دولار، وإذا كان هؤلاء قد استفادوا من تخلي أصحاب الحقوق عن أرضهم إغراء وإرهاباً، فإنهم قد استفادوا بحراً وجواً بعملية الردم، خصوصاً إذا كان سعر المتر كمعدل وسطي نحو 4 آلاف دولار.

هبة صيداني



من جهتها، تتذرع سوليدير بالاتفاقية التي أبرمتها مع مجلس الإنماء والإعمار عام 1994، والتي تنص على أن عليها تمويل وتنفيذ أشغال البنى التحتية بمنطقة الوسط، مقابل الحصول على آلاف الأمتار من الردميات المخالفة هي أيضاً وشرعتها، لكن هل هذا الذي يحصل فعلاً؟ وهل تقوم سوليدير بما يتوجب عليها من الاتفاق؟ السؤال لا يحتاج إلى إجابة، لأن ما يجري واضح جداً، لكن تزعم سوليدير في المرسوم الأساسي للبنى التحتية الصادر عنها، أن تكلفة تأهيل البنى التحتية وصلت إلى حدود نصف مليار دولار، وهي نسبة مبالغ فيها إلى حد كبير وغير منطقية على الإطلاق، ولا تخولها الحصول على هذه المساحات من الردميات البحرية.



تتمكن الدولة من إيقاف «طموحات» شركة سوليدير عند حدها، فيما بيروت تفتقد بحرهما تدريجياً حيث يقضم ميلاً تلو الآخر.

يذكر أنه بعد عدوان تموز عام 2006، وبعد أن تعرضت مبان كثيرة للتهديم، وجدت الضاحية نفسها ترزح تحت أعباء كثيرة، كان بينها عبء التخلص من كميات ضخمة من الردم، تراوحت بين مليون ونصف ومليون متر مكعب، الردم خلف أحجار البناء والمعادن المختلفة والزجاج والأتربة والكرتون، وفيما كانت المكبات مناطق خطيرة على المواطنين، كان لا بد من وضع وتنفيذ مبادئ توجيهية للتعامل السليم مع مخلفات أعمال التدمير والتخلص منها، وإعادة استعمالها بأسلوب مستدام بيئياً، هذا إلى جانب تنفيذ تدابير على الصعيد الوطني لتعزيز قدرة نظم إدارة النفايات على مواكبة الوضع، لكن ما حدث، كان أن تقاعست الدولة مرة جديدة، وتم توجيه هذه الردميات إلى البيال والواجهة البحرية.

الحريري إلا أن طرح فكرة إقامة خيم كبيرة على الردميات القائمة آنذاك من قبل سوليدير على الواجهة البحرية لحل المشكلة وهكذا كان، لكن ما لم تدركه الحكومة آنذاك حينما وافقت على الاقتراح، أن القاعة ستكون أبدية وستفرض قاعات أخرى صغيرة بالقرب منها.

لكن المشكلة أن القمة تأخرت عامين قبل أن تتعقد عام 2002، حينها بنيت بعض الجدران وشكلت ما يشبه الصالة الكبيرة، لذلك لم تعد مجرد مبنى مؤقت في خانة الإنشاءات المؤقتة كما اقترح المحافظ يعقوب الصراف في حينه، تغير المحافظ وازداد نفوذ سوليدير وارتفعت أسهمها العقارية والسياسية على السواء، ولم يجرؤ أحد على المطالبة بهدم المكان، إلى أن توسع تدريجياً عن طريق إضافة سقف وجدران وغرف إضافية، ثم قاعات كاملة ملاصقة له ليصل إلى ما هو عليه اليوم والحبل عالجرجار، إذ إن الكتل الإسمنتية وكمية الردميات والصخور الصغيرة، تؤكد أن هناك قاعات أخرى بانتظار أن ترى النور مقابل قتل البحر وتشويهه وردم مساحات إضافية منه، كل ذلك يجري دونما حسيب أو رقيب، ومن دون أن

الزائر لمعرض بيروت للكتاب الدولي في قاعة البيال، لا يمكنه إلا أن يلحظ كمية الكتل الإسمنتية والكونكريتية التي اصطفت فوق بعضها البعض، بالقرب من المدخل وعلى مختلف جوانبه، إلى جانب جبال الصخور الصغيرة المفتتة التي يتم تحضيرها لردم البحر.

بحر بيروت يتعرض للغارة تلو الأخرى، بغض النظر عن كل الانتقادات والصرخات المطالبة بوقف عملية التدمير المنهجية، وفي النهاية ربما تصبح بيروت بلا بحر أمام شره الشركات العملاقة، التي لا تكتفئ لواجهة العاصمة البحرية، ولا لتشويه منظر البحر بعماراتها الفارشة ومراكزها التسويقية والترفيهية التي تبدو لا متناهية.

منذ سنوات جرى ويجري ردم أجزاء واسعة من البحر، وإشادة صروح كبرى عليها، وقد تكونت قاعة البيال الراهنة وخمس صالات عملاقة وقاعات تستطيع أن تستوعب

”

يفقد الشاطئ اللبناني عدداً من أحيائه كالتوتياء والطحالب السمراء التي لا تتوفر إلا في البحر المتوسط.. ويشهد انقراض عدد من الأصداف بينها البطليموس وغيرها الكثير من أنواع الأسماك

“

كل شيء من المعارض إلى المؤتمرات إلى حفلات الزفاف الفاخرة، التي تتعدى تكلفتها الستين والسبعين ألف دولار، والتي باتت حكرًا على طبقة معينة من اللبنانيين.

في عودة إلى تاريخ قيام هذه القاعة والظروف التي أحيطت بها، فالجدير بالذكر أنها كانت من المفترض أن تكون مؤقتة لا أكثر على أن يجري هدمها لاحقاً، فقبيل انعقاد القمة الفرنكوفونية عام 2000 في بيروت، كان البحث جارياً عن مكان لاستضافة القمة والزوار الكثر الوافدين، فما كان من رئيس الحكومة الراحل رفيق

## الخبيل والعادات السيئة.. وآثارهم على العلاقات الحميمة

تحتاج العلاقة الحميمة بين الزوجين إلى الحب والمشاعر والأحاسيس الجميلة التي تساعد على نجاحها، وتعد هذه العلاقة ركناً رئيسياً من أركان نجاح الزواج واستمراره، ولدوام هذه العلاقة، يجب أن تعري في أنها قد تتأثر بعوامل خاطئة وأسباب قد تؤدي بدورها إلى توقف ممارساتها بين الزوجين.

قبل أن يصاب زوجك ببرود جنسي تجاهك، وقبل أن تنطفئ نيران حبكما فينعكس الظلام على علاقتكما الحميمة، تعري في إلى الأسباب التي تؤدي إلى توقف الزوجين عن ممارسة الحب، وهي تختلف بين الرجل والمرأة، فأحياناً كثيرة لا يكون الشريك الآخر مسؤولاً عن ذلك، بل تكون المشكلة خاصة وفردية، وربما تكون هناك أسباب مشتركة بين الشريكين.

### التشاؤم.. والحزن

ذكرت دراسة مختصة بالشؤون الأسرية والزوجية، أن الرغبة الجنسية عند الرجل والمرأة قد تقل، وأن هناك أسباباً تقف وراء ذلك، فما هي؟

التشاؤم والحزن المستمرين: يمكن أن يكون الشخص متشاؤماً بطبيعته، ولكن بشكل لا يؤثر على العلاقة الزوجية، وهذا يعتمد على طبيعة كل شخص، فهناك من يستطيع أن يفرق بين الأمور، وهناك من يخلط كل شيء، ولكن هناك من يزداد تشاؤماً أو حزناً بعد الزواج، لأسباب شخصية ومشاكل عائلية ومشاكل العمل. الشجار المستمر: عندما تكثر الشجارات بين الزوجين، فإن الرغبة الجنسية تصل إلى أدنى حدودها، خصوصاً إذا كانت الشجارات مترافقة بالإهانات، وفي بعض الأحيان قد يستخدم الزوج أو الزوجة الجنس كعقوبة للآخر،



وحددوا نوعين من العلاقة الحميمة: المرأة تحب المعاشرة الحميمة مقترنة بالعاطفة والمشاعر، وليس مجرد تلاحم الأجساد، أما الرجل فهو في أغلب الأحيان يسعى إلى هذه العلاقة من دون أدنى اهتمام برغبات المرأة، يقول الخبراء: «على الرجل أن يعلم أن للمرأة رغبات في المعاشرة الحميمة مع الزوج ربما تفوق رغباته، إلا أنها لا تحب العلاقة الحميمة الآلية، والخالية من العواطف».

المنافسة المريضة، وهذا لا يعني المنافسة بين الزوج والزوجة حول من يحب الآخر أكثر، إنما المنافسة حول من هو المحبوب عند الآخرين أكثر.

### لحياة سعيدة وناجحة

على كل زوجة أن تعرف أن بإمكانها إرضاء زوجها، وتحويل حياتها الزوجية وعلاقتها به إلى أحسن حال، لذلك تقدم لك «الثبات» بعض النصائح، فلا تتردد في الالتزام بها:

اضبطي مناخ البيت وفق مواعيد زوجك، ولا شعريه بالارتباك في أدائك للأمور المنزلية.. فاجنيه بحفل أسري جميل، مع حسن اختيار الوقت الذي يتناسب معه.

تذكري دائماً أنوثتك وحافظي عليها، واجتهدي في إظهارها من دون تكلف.

احذري أن تقابلي زوجك بالشكوى والألم، مهما كان الأمر صعباً، فليكن أن تأجلي ذلك للحظة المناسبة حتى تجدي منه التعاطف والرفقة والحنان.

اهتمي بأصدقائه، ولا تمتعني من كثرة تردهم على البيت أو مفاجأتهم لك بالحضور، بل احرصي على إكرامهم؛ تقديراً لزوجك.

اعلمي أنه من الضروري أن تهتمي بملابس زوجك ومظهره، حتى لو أبدى هو عدم اهتمامه بذلك.. لكنه في قرارة نفسه سيقدر لك اهتمامك به.

لا تنسي الاهتمام بنظافتك الشخصية.

هناك الكثير من المناسبات الرومانسية التي تمر بنا مرور الكرام، فلا نهتم بها، مثل ذكرى زواجك، فمن الممكن أن تقترحي في هذا اليوم الخروج للعشاء أو الغداء خارج المنزل، ويمكنك أيضاً أن تحتفلي بهذا اليوم في منزلك، من خلال تقديم الطعام بطريقة جذابة.

لا تعتبري أبداً أنك كبرت على الحب مع زوجك، فالقلب يبقى شاباً مهما كبر السن.

أظهري احتياكك إلى زوجك، فبعض النساء يربطن حاجتهن للرجال بضعف في شخصيتهن، وهذا خطأ، فمن الضروري جداً أن تشعر المرأة زوجها بحاجتها له في بعض الأحيان، والحاجة هنا معنوية أكثر مما هي مادية، كما يقول الخبراء، حتى لو كنت تحتاجين إلى لمسة يد أو تربية على الكتف، فهذا سيشره بالأهمية، وبميولك الأنثوية تجاهه، وقدرته على تطيب خاطرِك وإشباع احتياجاتك، ولا تنسي طبعاً أن تعامله بالمثل.

ريم الخياط

الزوجين، قبل أن يؤدي ذلك إلى فقدان الرغبة الجنسية بشكل كامل.

الخبيل من الجنس: أشارت الدراسة إلى أن هناك رجالاً يخشون من الفشل في الوصول إلى حالة الإثارة الجنسية، أو لا يحبون شكل الأعضاء الحميمة للمرأة، بسبب الخجل، ولهذا فإن مخيلتهم لا تساعدهم على الوصول إلى الحالة المطلوبة لممارسة العلاقة الحميمة، وقد تتفاقم هذه الحالة إلى حد الخوف من ممارسة الجنس، وأكدت الدراسة أن ترك هذه الحالة من دون معالجة، قد يقضي على الحياة الجنسية للزوجين.

انعدام التوافق الجنسي: ومن المشكلات أيضاً التي تعوق الزوجين في إقامة علاقة حميمة ناجحة، انعدام التوافق الجنسي بين الزوجين، وهي مشكلة عميقة وتسبب في النفس جروحاً غائرة، وهي مشكلة يغلفها الخجل في كثير من حالات الزواج، فالزوجة تخجل من الحديث مع الزوج بما يؤرقها، خوفاً من أن يظن بها الظنون السيئة، ويتهمها زوجها بالوقاحة، فتلوذ بالصمت، وهنا تزداد الفجوة بين الزوجين، والزوج كذلك يفعل كالنعامة ويدفن رأسه في الرمال، والمشكلة يحوطها سياج الكتمان بين كلا الزوجين، ولكنها قد تتحول إلى قبلة موقوتة قابلة للانفجار، ما قد يؤدي إلى الطلاق العاطفي.

### الابتعاد عن العلاقة الآلية

وحتى لا تكون العلاقة الحميمة سبباً أساسياً في فشل العلاقة، يرى علماء الاجتماع أن العلاقة الحميمة بين الزوج والزوجة مشكلة هامة في حياتهما،

على الرجل الذي قد لا تتمكن أعضاؤه التناسلية من الوصول إلى الحد المطلوب للمعاشرة الحميمة.

فقدان الجاذبية بين الزوجين: قالت الدراسة إنه بعد سنوات من الزواج، هناك من يفقد حالة الإنجذاب إلى جسم الآخر، ولا يشعر برغبة جنسية، وفي هذه الحالة من الضروري وجود الصراحة بين

وهذا شائع بين بعض الأزواج، فإن ذلك يؤدي أيضاً إلى انخفاض الرغبة الجنسية، وقد تصل المعاشرة الحميمة إلى نهايتها.

تناول بعض الأدوية: أوضحت الدراسة أن هناك أدوية كثيرة تؤثر سلباً على الأداء الجنسي، واستمرار تناولها قد يقضي على الرغبة الجنسية، خصوصاً

## أنت وطفلك

### كيف يكون عقاب الأطفال بأساليب صحيحة؟

فلا بد أن يكون التوجيه من خلال الحوار الهادئ والمناقشة، وتوضيح ميزات وعيوب أي موضوع بالإقناع والبرهان، ولا بد من أن يكون التوجيه من الطرف الأكثر وجوداً مع الطفل، مع التأكيد على عدم تغافل دور الطرف الآخر أمام الطفل.

هناك فرق واضح بين التوجيه والعقاب، ففي حالات كثيرة تصطدم الأم بطفلها العنيد، الذي لا يستجيب لأي أمر يُطلب منه، ففي هذه الحالة، وبعد استهلاك أساليب التحفيز، يمكن للوالدين أن يتجهاً أخيراً للعقاب، على ألا يتضمّن أي عنصر لفظي أو جسدي أو معنوي مهين، فيقتصر على حرمانه من شيء يحبه (لعبة أو مصروف الجيب اليومي أو برنامج تلفزيوني أو نزهة..)، لكن لا بد من أن يخبر الطفل بين أمرين متكافئين من ناحية السهولة أو الصعوبة، علماً أن دفعه إلى الاختيار بين شيئين أحدهما سهل جداً والآخر صعب لا يؤتي من العقاب ثماره.

عند تطبيق الأسلوب بطريقة صحيحة، ستكون النتائج مبهرة، إذ سيتعلم الطفل ميزة تحمل مسؤولية اختياراته وأفعاله، فيصبح أكثر ثقة واحتراماً لنفسه، مع إفساح مساحة من الحرية الإيجابية له.

يخطئ الأطفال، على الرغم من صغر سنهم واعتقادنا بعدم وعيهم وقدرتهم على ارتكاب الأخطاء، إلا أننا وفي الوقت نفسه، يجب ألا نترك أخطأهم ونتجاوزها، فمحاسبتهم التي قد تصل حد العقاب أحياناً تعتبر واجباً يحد من ارتكابهم للأخطاء عند كبرهم، فكيف يكون عقاب الأطفال بأساليب صحيحة؟

يتمثل العقاب في الحرمان من الأشياء التي يريدها الطفل ويحبها، مثل الحلوى، أو الخروج، أو اللعب بالكيبوتور، وغيرها من الأشياء المحببة لديه، ويتم ذلك لفترة معينة لا تتعدى ثلاثة أيام كحد أقصى، وخمس دقائق بحد أدنى، ويجب على الوالدين الابتعاد عن العقاب البدني والنفسي.

وقد يكون خير الأفعال وأسلمها أحياناً هو الصمت، الذي يحول الطفل عما كان يريده إلى التفكير فيما سيحدث له، فببداً بالتنازل عن الأشياء التي يريدها، ويحاول بكافة الطرق التوصل إلى استرضاء والديه. يجب توجيه الطفل، خصوصاً الطفل العنيد، إلى الأشياء الصحيحة بشكل غير مباشر، وذلك من خلال اللعب وسرد القصص، أما إذا كان في مرحلة المراهقة،

## يعالج 12 مرضاً ويقوي جهاز المناعة البرتقال.. سلاح فعّال في الشتاء

### برتقالة يومياً

ونصحت الدراسة بتناول برتقالة يومياً قبل النوم مباشرة، وتحضير أخرى إلى جانب السرير في حالة الاستيقاظ في منتصف الليل والشعور بالتوتر، كما أثبتت دراسة علمية فعالية عصير البرتقال الطازج الغني بالمواد النباتية المفيدة في تخفيض مستويات الكوليسترول السيئ. وتبين بعد الاختبارات، أن عصير البرتقال الطازج المصنّى بالستيرويدات النباتية (وهي زيوت مستخلصة من أشجار معينة)، عند تناوله بمقدار ثمانية أونصات خلال وجبات الإفطار والعشاء، أعطى أفضل النتائج. فقد انخفض مستوى الكوليسترول الشحمي قليل الكثافة أكثر من 12 في المئة، لدى المرضى الذين كانوا موضوع البحث، ولا بد من الإشارة إلى فائدة الستيرويد، حيث يجري الآن اختبار فعاليته بإضافته إلى الحليب. لهذا ينصح الأطباء جميع المرضى الذين يعانون من ارتفاع نسبة الكوليسترول والشحوم الثلاثية في الدم، التي تزيد مخاطر الإصابة بتصلب الشرايين وأمراض القلب، بتناول عصير البرتقال الطازج.



مع دخول فصل الشتاء تنتشر الأمراض الفيروسية ونزلات البرد، لكن لا داعي للقلق، فهناك فيتامين طبيعي لدينا، ألا وهو البرتقال، فهو من الحمضيات ذات الفوائد الصحية العالية، حيث يعمل على زيادة مقاومة الجسم ورفع مستواه الصحي، ومقاومة الأمراض. كذلك للبرتقال فوائد منشطة للدورة الدموية، فهو يعمل على زيادة امتصاص الحديد، ما يؤدي إلى رفع معدل مستوى الحديد في الدم، ويساعد في النشاط والحيوية، كما أن للبرتقال فوائد جيدة كعلاج فعال في حالة الرشح والأنفلونزا. البرتقال مفيد أيضاً للصدر والسعال، وهو في الوقت نفسه محفز للشهية ومنعش، ومشروب لجميع الأوقات، ويفيد ويقوي البرتقال العظام، حيث يساهم في عملية بناء العظام، لاحتوائه على نسبة جيدة من الكالسيوم، وعلى الألياف التي لها دور جيد في الحد من الإمساك. كما أن لعصير البرتقال فوائد في عملية رفع أداء الجهاز الهضمي، حيث يعالج سوء الهضم، وينشط الجهاز الهضمي، ويساعد في رفع مستوى تدفق وزيادة العصارات الهضمية، ويعتبر من أفضل العصائر بعد أداء التمارين أو النشاط الحركي، لاحتوائه على نسبة جيدة من المعادن والمواد النشوية والفيتامينات.

### تقوية المناعة

أكدت دراسة علمية حديثة أن ثمار البرتقال تعالج 12 مرضاً، وتقوي جهاز المناعة لدى الإنسان، ولها نشاطات بيولوجية عديدة. وقالت الدراسة إن ثمار وأوراق البرتقال غنية بمادة البكتين، التي تخفف نسبة الكوليسترول في الدم، وأيضاً مادة النيوفلاتونيدز، التي تمنع تجلد الدم على جدران الأوعية الدموية، وتساعد في ضخ الدم بسهولة، وتقلل حدوث الإصابة بأمراض القلب. وكما يؤكد الأطباء، فقد ثبت أن عصير البرتقال يخفف ضغط الدم، ويقلل من حركة عضلات الأمعاء والرحم، ويمكن استعماله في حالات ارتفاع ضغط الدم والمنص والإسهال، كما أنه يعطي تأثيراً يشابه هرمون البروجسترون على الأغشية المخاطية

للرحم، لذلك ينصحون بالإكثار من تناول البرتقال في حالات الحمل، والحالات التي يكون فيها الرحم متقلصاً، مشيرين إلى أن للبرتقال تأثيراً قوياً ضد البكتيريا والميكروبات التي تهاجم الإنسان.

### وقاية من السرطان

كما أشار علماء مختصون في أستراليا إلى أن تناول الفواكه الحمضية، خصوصاً البرتقال، يقلل خطر الإصابة بالأمراض السرطانية

المختلفة بنحو 50٪ (بإذن الله تعالى)، كما يساعد تناول حصص إضافية منها على تقليل خطر السكتة الدماغية بنسبة 19٪. بالإضافة إلى احتوائها على المعادن والألياف الغذائية والمركبات الطبيعية المهمة، وجد الباحثون أن الحمضيات تنشط جهاز المناعة، وتقوّم نمو الأورام، وأضاف العلماء أن القليل من الأشخاص يستهلكون الكمية الموصى بها من الخضراوات والفواكه التي تعادل خمس حصص يومية على الأقل منها. وأكدت دراسة علمية حديثة أجريت في أوروبا،

أن تناول الليمون والبرتقال بقشرته الخارجية يمكنه خفض الإصابة بسرطان الجلد بنسبة 30٪. وكانت دراسة فرنسية حديثة أثبتت أن فيتامين «سي» الموجود بشكل أساسي في ثمرة البرتقال، يساعد على خفض التوتر العصبي والضيق والشعور بالعدوانية. وأضافت أن فيتامين «سي» يساعد في التخلص من الضغط النفسي الذي يشعر به الإنسان في نهاية اليوم، بعكس ما كان يعتقد البعض من أن تناول البرتقال ليلاً يؤرق الإنسان.

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ف	ر	و	د	ا	ي	ت	ا	1
ل	ل	ظ	ف	ي	ل	ي	و	2	
م	ا	ع	و	ن	م	س	ا	ر	3
ر	ف	ا	ش	ر	ع	ع	ظ	4	
ي	ل	ا	ظ	ي	ف	ت	ي	5	
ع	ر	ر	ب	و	ا	ب	6		
ف	و	ر	ع	ر	ا	م	7		
ح	ي	ر	ع	ا	م	ف	س	ر	8
ي	د	ظ	و	ا	ف	ن	9		
م	ع	و	ر	ا	ل	و	ن	د	10

- من حالة الوقوف  
6 ضع مقدارا زائدا / مرض وضعف (معكوسة).  
7 صوت الضفادع / صياح الديك.  
8 سنور (معكوسة) / صوت الطيبي / فضاء  
9 للتمني / اللعب المتميز بحركة دائية للطفل ولا يخلو من التخريب.  
10 صون البط / صوت الجمل

- ولكنه سبحانه ماهر  
4 يصبح نشيطا  
5 مقدمة رأس الحيوان  
حيث يوضع الزمام / صوت العصافير  
6 قط / صوت النحل (معكوسة) / للنداء  
7 صوت الحمام (معكوسة) / كثير الصبر.  
8 هرب / يقال عنه أنكر الأصوات / نصف صيغة.  
9 سن الفيل  
10 صوت البلابل / صوت الذئب

### عامودي

- 1 صوت النعامة / ليس له قيمة عند الغير  
2 ثلثا ورنل / صوت الماء  
3 سجاجيد / عكس خير  
4 حصى كبيرة ملساء / صوت الفيل (معكوسة).  
5 يجلس الجمل على الأرض

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقي

- 1 صوت الرعد / تصریح بالحاجة إلى  
2 عكس حلو / جوهر (الشيء) / ما يعطيه أقارب العروس لها يوم زواجها  
3 من طيور النصف الجنوبي للكرة الأرضية ولا يطير

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		3	4						
4	8		5	1				3	
5	7		3					4	9
8	2							3	
1	4	5		3	9			8	
		3				5		4	
2	4			6		8	5		
6			7	3			1	2	
				8		7			

## رياضة



الشانفيل بطل لبنان لكرة السلة



الصفاء بطل لبنان لكرة القدم

# حصيلة 2012 محلياً.. الصفاء والشانفيل بطلان للمرة الأولى وحضور لبناني باهت في الألعاب الأولمبية

صدارة ترتيب الدوري اللبناني لكرة السلة، بعد فوزه عليه بفارق نقطة واحدة 64 - 63 على ملعب الشانفيل في ديدك المحدي، في ختام المرحلة السابعة والأخيرة ذهاباً من منافسات «الفاينل آيت».

20: تأهل الرياضي للمباراة النهائية من دوري غرب آسيا، بفوزه الساحق على الشانفيل في مباراتهما الثالثة الحاسمة، من الدور نصف النهائي في المباراة، بفارق كبير بلغ 27 نقطة 93 - 67، وكانت المباراة الأولى أجريت الثلاثاء 6 آذار، في المنارة أسفرت عن فوز الرياضي بفارق أربع نقاط 104 - 100 في أول مواجهة بين الفريقين على الصعيد الآسيوي، ورد الشانفيل التحية للرياضي في ديدك المحدي في 13 آذار، وعادل الأرقام 1 - 1 بفوزه بفارق 7 نقاط 85 - 78.

25: حافظ النجمة على صدارة الترتيب 50 نقطة، في ختام المرحلة 20 من الدوري اللبناني لكرة القدم، على رغم تعادله سلباً مع منافسه التقليدي الأنصار.

31: هبط المبرة إلى الدرجة الثانية مرافقاً الأهلي صيدا بتعادله مع التضامن صور 1 - 1 (الشوط الأول 1 - 0 للتضامن)، في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب صور البلدي، في افتتاح المرحلة 21 من الدوري اللبناني لكرة القدم.

نيسان

2: فاز الرياضي على مهram الإيراني، في قاعة صائب سلام في المنارة، بفارق 4 نقاط 91 - 87 في المباراة الأولى لنهائي دوري غرب آسيا الثانية لأندية كرة السلة.

3: سقط الرياضي أمام ضيفه مهram الإيراني، في المنارة، في المباراة الثانية لنهائي دوري غرب، وجاءت الأرقام بفارق 8 نقاط 67 - 59.

7: احتفظ لبنان بموقعه في المجموعة الآسيوية - الأوقيانية الثانية لكأس دافيس

ودياً أمام فريق النصر السعودي 1 - 2، على ملعب النادي الأهلي القطري بالدوحة، ضمن المعسكر الذي ينتظم فيه استعداداً لمباراته أمام نظيره الإماراتي.

29: حبس اللبنانيون أنفسهم وتسمروا أمام شاشات التلفزة قرابة الساعتين ليتابعوا باهتمام كبير منتخب بلادهم في مباراته الحاسمة ضمن تصفيات كأس العالم أمام نظيره الإماراتي. وعلى رغم خسارته 2 - 4، سيحضر «منتخب الأزرق» بين عمالقة كرة القدم في قارة آسيا للمرة الأولى في تاريخ مشاركاته في تصفيات كأس العالم، بعدما ضمن تأهله للدور الحاسم، وهو إنجاز غير مسبق للكرة اللبنانية.

آذار

6: فاز الرياضي على ضيفه الشانفيل 104 - 100 بعد التمديد مرتين، في قاعة صائب سلام، في المنارة، أمام نحو 1500 متفرج، في المباراة الأولى من الدور نصف النهائي لدوري غرب آسيا لأندية كرة السلة.

10: سقط الرياضي في قاعة صائب سلام في المنارة، أمام ضيفه أبناء أنبيال 92 - 99، في افتتاح المرحلة السادسة من الدور الثاني «الفاينل آيت»، من بطولة لبنان لكرة السلة.

11: انحصرت المنافسة على لقب دوري كرة القدم بين النجمة والصفاء بفوز الأول على شباب الساحل 1 - 0 والثاني على الإخاء الأهلي عاليه 2 - 1، في حين باتت مهمة فريقي الأنصار والعهد صعبة بعد تعادلهما 2 - 2 في ختام المرحلة 18.

13: حقق الشانفيل فوزاً عزيزاً على ضيفه الرياضي في مباراتهما الثانية من نصف دوري غرب آسيا للأندية لكرة السلة، وجاء فوز الشانفيل على ملعبه في ديدك المحدي، بنتيجة 85 - 78.

18: انتزع الشانفيل 64 نقطة من 22 مباراة من الرياضي 63 نقطة من 23 مباراة،

أجريت بينهما في قاعة صائب سلام في افتتاح المرحلة السابعة إياباً من بطولة الدوري اللبناني لكرة السلة.

شباط

2: أعلن الأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامة في بيان له استقالته من اللجنة العليا للاتحاد.

في اليوم عينه، قرر اتحاد كرة القدم تعليق مباريات الدرجة الثانية لحين بت لجنة التحقيق نتيجة مباراتي المودة طرابلس - السلام زغرنا والحكمة - الإجتماعي.

12: توج أول سبورترس بطلاً للدوري اللبناني لكرة القدم للصالات، بعدما حسم سلسلة مباريات الدور النهائي أمام الصداقة بطل الموسم الماضي 3 - 2، وذلك إثر فوزه عليه 3 - 1 في عقرب داره.

15: تأهل النجمة لنصف نهائي كأس لبنان لكرة القدم، بفوزه على العهد حامل اللقب 3 - 2.

17: افتتحت في مجمع ميشال المر، بطولة الأندية العربية 30 لكرة الطائرة على كأس الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، بمشاركة عشرين فريقاً.

19: انتزع الرياضي من الشانفيل صدارة الترتيب، وذلك بعدما أنزل به خسارته الأولى في قاعة صائب سلام في المنارة، بفارق 11 نقطة 82 - 71 في ختام منافسات المرحلة التاسعة والأخيرة من إياب الدور الأول من بطولة لبنان.

20: غادر منتخب لبنان لكرة القدم إلى العاصمة القطرية الدوحة للانتظام بمعسكر تدريبي، قبل أن يتوجه إلى أبو ظبي استعداداً لمباراته الحاسمة مع منتخب الإمارات، ضمن الجولة السادسة والأخيرة لمباريات المجموعة الثانية للدور الثالث من التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2014.

25: خسر منتخب لبنان لكرة القدم

12: فاز الرياضي على الرياضي أرامكس الأردني بفارق 33 نقطة 111 - 78، في اليوم الثاني من منافسات المجموعة الأولى لدوري غرب آسيا.

13: حقق الحكمة فوزاً طيباً على منتخب الإمارات بفارق 19 نقطة 101 - 82 في افتتاح منافسات المجموعة الثانية من دورة دبي الدولية.

14: فاز الرياضي على بتروشيمي الإيراني 84 - 76، ضمن منافسات دوري غرب آسيا.

15: أحرز الرياضي حامل لقب النسخة الأولى من دوري أندية غرب آسيا لكرة السلة، المركز الأول للمجموعة الأولى من الدور الأول للنسخة الثانية، بتفوقه على زوب آهان الإيراني 104 - 64.

وفي اليوم عينه، حقق أنبيال زحلة فوزاً مثيراً على الاتحاد السكندري المصري بفارق نقطة 77 - 76 في ختام الدور الأول لمنافسات المجموعة الأولى من دوري دبي الدولية الثالثة والعشرين لكرة السلة.

19: أكمل الحكمة والأهلي الإماراتي عقد نصف نهائي دور دبي الدولية لكرة السلة بعد فوز الأول على فولاذ الإيراني 72 - 66، والثاني على الماتي الأوزبكستاني 101 - 68 بختام ربع النهائي.

21: أحرز أنبيال زحلة لقب بطل دورة دبي الدولية الثالثة والعشرين لكرة السلة للمرة الأولى في تاريخه، بفوزه على الأهلي الإماراتي 89 - 79 في المباراة النهائية على صالة النادي الأهلي.

22: حقق لبنان فوزاً مستحقاً على ضيفه العراقي 1 - 0 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي أقيمت في صيدا، سجله أحمد زريق (65).

29: واصل الرياضي مسلسل انتصاراته على غريمه التقليدي الحكمة بفوزه عليه بفارق 6 نقاط 77 - 71، وذلك في المباراة التي

ربما يكون «عام المرة الأولى» العنوان الأكثر ملاءمة لسنة 2012، التي نستعد لطي صفحتها بعد أيام، ففي لعبتي كرة القدم والسلة جرى تتويج الصفاء والشانفيل لأول مرة في تاريخ النادييين.

وفيما استمرت كرة القدم بالسير على إيقاع نتائج المنتخب في الدور الحاسم لتصفيات كأس العالم، والتي بلغها لبنان للمرة الأولى في تاريخه، عانت كرة السلة الأمرين جراء الخلافات بين الاتحاد والأندية في الموسم الماضي، ثم بين الأندية نفسها والتي انقسمت بين فريقين موال ومعارض للاتحاد في الموسم الحالي، حيث توقفت بطولة لبنان لأيام عدة قبل أن تستأنف لاحقاً بعد الاتفاق على تشكيل لجنة مهمتها الإشراف على البطولة.

وبعد أن استبشر اللبنانيون خيراً بتحقيق اختراق ما في الألعاب الأولمبية «لندن - 2012»، جاءت نتائج اللاعبين اللبنانيين كارثية في معظمها، فكانت المراتب الأخيرة بانتظارهم في معظم الألعاب.

وفي الشريط التالي تستعرض «الثبات» أبرز المحطات الرياضية المحلية لعام 2012:

كانون الثاني

2: وقع ناديا النجمة ودبي الإماراتي اتفاقاً مبدئياً لإعارة كابتن الفريق واللاعب الدولي عباس عطوي إلى النادي الإماراتي لفترة 6 أشهر تنتهي في 30 حزيران 2012.

8: توج النجمة بلقب «بطل الذهب» بانفراذه بصدارة الترتيب، متقدماً بفارق نقطتين عن الصفاء الوصيف، وذلك بعد فوزه الصعب على الإخاء الأهلي 2 - 1، في ختام المرحلة 11 الأخيرة ذهاباً من الدوري اللبناني لكرة القدم.

11: «ابتلع» النادي الرياضي منافسه التلال اليميني بفارق 78 نقطة 140 - 62 في قاعة صائب سلام في المنارة، في افتتاح مباريات المجموعة الأولى من دوري غرب آسيا.

رافعاً رصيده فيها إلى خمس مرات، وذلك بفوزه على الصفاء، بهدف وحيد سجله المخضرم نصرات الجمل، في استاد المدينة الرياضية.

28: أخفق الصفاء في تحقيق أول فوز له في الدوري الجديد، وسقط أمام منافسه الإخاء الأهلي عاليه بإصابة نظيفة، في بجمدون، في افتتاح المرحلة الأولى من الدوري اللبناني لكرة القدم.

#### تشرين الأول

22: قرر الاتحاد الآسيوي لكرة السلة عدم إقامة نهائي بطولة آسيا لأندية السلة بين الرياضي اللبناني ومهرام الإيراني، بناء على طلب الاتحاد اللبناني بعد الظروف الأمنية المتوترة عقب اغتيال اللواء وسام الحسن.

31: أحرز الشانضيل لقب الكاس السوبر بفوزه على أنيبال - زحلة على ملعب الانترايك في سنتر ديمرجان في انطلياس بفارق 16 نقطة 99 - 83.

#### تشرين الثاني

11: تجمعت أواخر اللبنانيين في بلوم بيروت ماراثون 2012 في نسخته العاشرة، تحت شعار «كسور الشروركضا كلها»، في حدث رياضي رائع ضم 33430 عداء وعداءة، أجنب ولبنانيين، من 96 دولة، جالوا العاصمة بيروت.

14: تلقى لبنان ضربة موجعة بسقوطه أمام قطر بإصابة وحيدة، على ملعب جاسم بن حمد في نادي السد في الدوحة، سجله سيباستيان سوريا (75) الذي سبق له أن سجل إصابة الفوز أيضاً في لقاء الذهاب في بيروت.

16: حقق الحكمة فوزاً ثميناً على غريمه الرياضي 74 - 66 في غزير، وذلك في ختام منافسات المرحلة الثالثة من الدوري اللبناني لكرة السلة.

23: أعلنت خمسة أندية بارزة (عمشيت وبيبلوس والرياضي بيروت وهويس والمتحد) في الدرجة الأولى تعليق مشاركتها في بطولة لبنان احتجاجاً على نتائج انتخابات الهيئة الإدارية لاتحاد السلة.

#### كانون الأول

9: عادت أندية السلة المعارضة عن قرارها بتعليق مشاركتها في بطولة لبنان، بعدما جرى الاتفاق على تشكيل لجنة خماسية، يرأسها ميشال طنوس، وتضم باتريك لحد وغازي بستاني ووليد دمياطي وجورج كلزي، ومهمة هذه اللجنة تنظيم بطولة الدرجة الأولى وإدارتها والإشراف عليها.

18: قررت الهيئة الإدارية لنادي العهد توقيف اللاعبين محمود العلي وحسن مزهر ومحمد حمود حتى إشعار آخر، والإداري فادي فنيش، إلى جانب اتخاذ عقوبات إدارية ومسلكية داخلية بحق مجموعة أخرى من اللاعبين.

19: توج فيصل خير الله بطلاً للبنان للشطرنج لفردى الرجال بعد تعادله في الجولة الـ11 الأخيرة من بطولة لبنان، والتي أقيمت مبارياتها في فندق غولدن تولىب غاليريا - الجناح، مع جمال الشامية، وحل عمرو الجاويش ثانياً وأنطوان قسيس ثالثاً.

#### جلال قبطان

29: استعادت لاعبة الهومنتمن المصنفة الدولية سوزان موراديان لقب بطولة لبنان للشطرنج، بحلولها في المركز الأول في المنافسات التي استضافها نادي ارارات - بيروت.

30: أحرز السائق روجيه فغالي وملاحه جوزف مطر على فورد فييستا آر. آر. سي لقب رالي الأرز الـ21، الذي نظمته النادي اللبناني للسيارات والسياحة، بمشاركة 25 سيارة.

#### آب

4: فاز العهد حامل اللقب على الصفاء بطل الدوري 2 - 0 في افتتاح منافسات كأس النخبة السابعة عشرة لكرة القدم، على ملعب صيدا.

12: رفع الأنصار غلته من الانتصارات على غريمه التقليدي النجمة إلى 40، في مباراتهما المثوية، والتي أجريت بينهما، في إطار منافسات المجموعة الثانية لكأس النخبة الـ17 لكرة القدم، التي تقام مبارياتها في صيدا، وذلك بفوزه عليه 2 - 1، علماً أن النجمة فاز على الأنصار 33 مرة، مقابل 27 تعادلاً بين الفريقين، وسجل للأنصار علي ناصر الدين (38) ومحمود محمد كجك (82)، وللنجمة البرازيلي سيباستيانو راموس جونيور (79) خطأ في مرمى فريقه.

25: تأهل العهد لنهائي كأس النخبة بفوزه، على النجمة 2 - 1، في صيدا، وسجل للنجمة حسن المحمد (24) وللعهد عباس عطوي (53 و85).

26: تأهل الصفاء لنهائي كأس النخبة بفوزه على الأنصار 1 - 0 في صيدا، في إطار الدور نصف النهائي، وسجل الإصابة النيجيري نغو أوشينا سامويل في الدقيقة 83.

في اليوم عينه، أحرز اللبناني بسام بيدس لقب فردي الرجال والتونسية أنس جابر لقب فردي السيدات في دورة الصداقة العربية السنوية الثالثة للتنس، التي نظمها نادي برمانا، على ملاعبه.

#### أيلول

6: سقط لبنان في فخ الخسارة أمام أستراليا 0 - 3 في آخر مباراة ودية قبل لقاء إيران المهم.

11: حقق منتخب لبنان لكرة القدم إنجازاً تاريخياً بفوزه على إيران 1 - 0 على استاد المدينة الرياضية، وذلك في مباراة الفرصة الأخيرة ضمن تصفيات مونديال البرازيل 2014 لكرة القدم.

14: أحرز سباحو وسباحات نادي الجزيرة الرياضي لقب بطولة لبنان العامة في حوض 50م، التي نظمها اتحاد اللعبة، في حوض الرمال، برعاية قائد الجيش العماد جان قهوجي، بعدما غنموا في اليوم الأول 15 ميدالية ذهبية و5 فضيات و3 برونزيات، وفي اليوم الثاني 16 ذهبية و10 فضيات و8 برونزيات، وفي اليوم الثالث 23 ذهبية و7 فضيات و5 برونزيات، وفي اليوم الرابع 9 ذهبيات و10 فضيات و3 برونزيات، أي ما مجموعه 63 ذهبية و32 فضية و19 برونزية.

17: حقق الصفاء فوزه الثاني بكأس النخبة متخطياً العهد في النهائي بنتيجة 2 - 0 على ملعب صيدا، سجلهما محمد حيدر (105 من ضربة جزاء «بنالتي») وعمر الكردي (113).

22: أحرز الأنصار لقب كأس السوبر

الجنوبي 0 - 3 على ملعب غويانغ، في الجولة الثالثة من المجموعة الأولى للدور الرابع الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال «البرازيل 2014».

14: وقع حسن معتوق على عقد انتقل بموجبه إلى نادي الإمارات الإماراتي لكرة القدم مقابل 800 ألف دولار ولمدة موسم واحد، وفي اليوم عينه، احتل منتخب لبنان للرجال لكرة السلة المركز الأول في الترتيب العام النهائي لبطولة غرب آسيا الثانية عشرة في العاصمة الأردنية عمان، وذلك بعدما حقق فوزه الرابع على التوالي على حساب المنتخب الأردني المضيف بنتيجة 73 - 61.

20: وصل إلى بيروت المدير الفني الجديد السلوفيني للنادي الرياضي لكرة السلة سلوبودان سوبوتيتش، بعدما أنجز الفريق البيروتي ترتيبات توقيع العقد رسمياً معه.

22: احتفظ فريق السد ببطولة لبنان لكرة اليد للموسم الخامس على التوالي، بتغلبه في المباراة الثانية ضمن الدور النهائي على فريق الصداقة 27 - 22 (الشوط الأول 12 - 11)، في المباراة التي أجريت في قاعة حاتم عاشور - طريق المطار.

#### تموز

10: أحرزت الأستاذة الاتحادية اللبنانية مايا جلول المركز الثاني في البطولة العربية المفتوحة للسيدات للشطرنج، والتي أقيمت في تونس.

16: أحرز بسام بيدس لقب فردي الرجال، ونانسي كركي لقب فردي السيدات، في بطولة كأس لبنان للتنس، التي أقيمت على ملاعب نادي الغولف، في محلة الجناح.

بلال شيخ نجارين أفضل لاعب في لبنان لموسم 2011 - 2012، محرراً الكرة الذهبية في مهرجان تلفزيون المنار الـ16.

18: خسر منتخب لبنان ودياً أمام نظيره الأردني 1 - 2 في صيدا.

21: أحرز نادي أبناء أنيبال كأس لبنان لكرة السلة، للمرة الأولى في تاريخه، بفوزه على هويس بفارق 12 نقطة 77 - 65 في المباراة التي أقيمت بينهما، في ختام الموسم الرسمي.

22: أعلن المدرب فؤاد أبو شقرا رحيله عن النادي الرياضي وتعاقد مع نادي الحكمة أربع سنوات.

27: تعادل منتخب لبنان مع نظيره العماني 1 - 1، في مسقط، في المباراة الدولية الودية قبل لقائه قطر في المدينة الرياضية، ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال البرازيل 2014.

#### حزيران

3: خطف المنتخب القطري فوزاً ثميناً من مضيفه اللبناني 1 - 0 بإصابة تسبب بها خطأ المدافع اللبناني رامي ديبوب، وذلك في المباراة التي جمعت المنتخبين على استاد مدينة كميل شمعون الرياضية في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى، ضمن الدور الرابع الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات مونديال 2014 في البرازيل.

8: تعادل منتخب لبنان مع أوزبكستان 1 - 1، على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية، محرراً النقطة الأولى في رصيده، في الدور الرابع الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2014 في البرازيل.

12: سقط لبنان أمام مضيفه الكوري



من اليسار رضا عنتر مسجلاً هدفاً تاريخياً للبنان في مرمى إيران



من ماراثون بيروت الدولي 2012

للتنس بعدما تقدّم على جزر الباسيفيك (3 - 0) من خمس مباريات ممكنة.

16: انتزع مهram الإيراني من الرياضي بطولة أندية غرب آسيا الثانية لكرة السلة بفوزه في المباراة الخامسة والحاسمة بينهما بفارق 10 نقاط 96 - 86 (31 - 13 و50 - 34 و80 - 68)، في قاعة ازادي في طهران.

26: فاجأ أبناء أنيبال الزحلاوي مضيفه الرياضي، بطل لبنان وآسيا، في عمر داره في المنارة، وفاز عليه 77 - 68، في مستهل منافسات «الفاينل فور» لبطولة لبنان لكرة السلة.

28: استعاد الرياضي بريقه وأسقط مضيفه أبناء أنيبال في عمر داره في زحلة 85 - 82 بعد وقت إضافي إثر انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 72 - 72، وعادل الأرقام 1 - 1 في مباراتهما الثانية ضمن «الفاينل فور».

30: سقط النجمة في فخ التعادل الإيجابي مع العهد 1 - 1 في صيدا، في المباراة المؤجلة من المرحلة الـ21 من الدوري اللبناني لكرة القدم، وفي اليوم عينه، تفوق الرياضي بقيادة هدافهم الأميركي الجديد أندريه ايميت الذي توج هدافاً للمباراة 46 نقطة، ونجحوا في تحويل تخلفهم 10 نقاط (61 - 71) مستهل الربع الأخير أمام ضيوفهم أبناء أنيبال إلى فوز مستحق 88 - 81، في المباراة الثالثة بينهما في نصف النهائي.

#### أيار

2: استضاف نادي أبناء أنيبال الرياضي في مباراتهما الرابعة من الدور نصف النهائي من بطولة لبنان، وفاز عليه بفارق 12 نقطة 88 - 76 وعادل الأرقام 2 - 2 فارقاً مباراة خامسة حاسمة، في قاعة صائب سلام في المنارة.

4: عاش الصفاء عرساً تاريخياً بفوزه بلقب بطولة لبنان، للمرة الأولى في مسيرته الكروية، حاملاً كأس بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم، بفوزه على النجمة 1 - 0 في صيدا، في ختام المرحلة الـ22، وأحرز مهاجم الصفاء محمد حيدر لقب الهداف بـ12 إصابة.

5: رفض الرياضي خوض مباراته الحاسمة والخامسة أمام أنيبال، في سلسلة الدور نصف النهائي من بطولة كرة السلة، من دون جمهوره وقرر الانسحاب من المباراة.

9: حسم الأنصار لقب كأس لبنان بتقدمه في النهائي على غريمه التقليدي النجمة 2 - 1 في الوقت الممدد، بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 1 - 1 على ملعب رشيد كرامي البلدي، وسجل للأنصار محمد عطوي (93) وريبع عطايا (101 من ضربة جزاء)، وللنجمة حسن المحمد (69).

11: سقط منتخب لبنان لكرة القدم أمام شقيقه المصري 1 - 4 على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس، بغياب النجوم الأساسيين لدى الطرفين.

12: احتفظت سيدات نادي الأنترايك بلقب بطولة لبنان للدرجة الأولى لكرة السلة، بعدما فزن بالمواجهة مع الرياضي بيروت 3-0 بعد انسحاب الرياضي من السلسلة النهائية.

13: أحرز الشانضيل بطولة لبنان لكرة السلة بفوزه في المباراة الرابعة من الدور النهائي على مضيفه أبناء أنيبال الزحلاوي بثلاث مباريات مقابل واحدة، وذلك في المباراة التي أجريت بينهما على مدرسة الأنطونية بفارق 6 نقاط 63 - 57.

15: اختير قائد دفاع النجمة الدولي

## كاريكاتير



## رقيب في الجيش يطالب بالحماية من عنف زوجته

تلقى مكتب حاكم مدينة أنطاليا التركية طلبات منفصلة من رجال يطلبون الحماية من عنف زوجاتهم، من بينهم رقيب في الجيش. وقال هلال سيردار سيفير أوغلو؛ نائب الحاكم: «تلقينا ثلاثة طلبات حتى الآن.. أحد هؤلاء الضحايا هو رقيب في الجيش»، مضيفاً أن المقولة السائدة بأن «الرجال لا يتعرضون للضرب» غير صحيحة. وأضاف أوغلو: «ثمة فجوة في القانون التركي.. لدينا مراكز لحماية النساء من العنف الأسري، لكن لا يوجد لدينا مراكز للرجال»، مشيراً إلى أن الطلبات الثلاثة للحصول على الحماية أقيمت سرية. وأشار حاكم مدينة أنطاليا إلى أن مكتب الحاكم سيقدم منازل للضحايا الذكور مع مساهمة مالية، مشيراً إلى وجود خطة «لبناء مركز لحماية الرجال من العنف الأسري، ولكن أحرنا بسبب الطابع الصادم للمسألة». يشار إلى أن مدينة أنطاليا تستضيف مركزاً للحماية والمراقبة للعنف الأسري، لكن حتى الآن لم يكن يستفيد منه سوى النساء والأطفال.



## بعد نصف قرن على الزفاف اكتشفا أنهما غير متزوجين رسمياً

اكتشف ثنائي أميركي أن زواجهما غير مسجل، وذلك بعد نحو نصف قرن على عقد قرانهما، وهو ما يعني أنهما قضيا كل هذه المدة معاً من دون رابط شرعي، وفق ما ذكرته وسائل إعلام في ولاية كاليفورنيا الأميركية. وأشارت المصادر إلى أن بوب ونورما كلارك تزوجا في العام 1964، وأقاما حفل زفاف حضره حشد من الأقارب والأصدقاء، وحين حاول الثنائي السبعيني تسجيل وصيتهما مؤخراً، تبين لهما أنهما لا يملكان وثيقة زواج، حيث ظهر أن الكاهن الذي زوجهما في الكنيسة لم يسجل الزواج في الدوائر الرسمية. وكان بوب كلارك توجه إلى مدينة سان برناردينو في نهاية تشرين الثاني ليحاول تصحيح الوضع، غير أن المسؤولين رفضوا تسجيل الزواج من دون شهود، وأضاف أنه قال للمسؤول: «معظم الأشخاص الذين كانوا في زفافنا توفوا». وتمكن العريس العجوز من إيجاد بضعة ضيوف والإشبيبة التي وقفت إلى جانب زوجته، والذين كانوا في المدينة لمناسبة عيد الشكر، وشهدوا على أن الزواج تم فعلاً، كما أنه كان يوجد في أرشيف الكنيسة سجلاً لزواجهما، ما مكّن الثنائي من تثبيت زواجهما هذه المرة.

## اتفقا على تناول المخدرات.. ومن يبقى في وعيه يقتل الآخر

شهدت مصر جريمة بشعة، بعدما أنهى صديق حياة صديقه، إثر اتفاق مسبق بينهما على تناول المواد المخدرة بشراهة، وأن يقوم من لا يفقد وعيه بإنهاء حياة الذي فقد وعيه مبكراً في منزل أحدهما بمنطقة العمرانية، بمحافظة الجيزة، وهذا ما حصل، حيث نفذ الصديق الاتفاق وأنهى حياة صديقه الآخر. وفي تفاصيل الواقعة أن نائب مدير الإدارة العامة لمباحث الجيزة، تلقى بلاغاً من والد المتهم، أقر في شكواه أنه سمع حديثاً يدور بين نجله أحمد وصديقه محمد (المجنى عليه)، أثناء وجودهما في منزله بمنطقة العمرانية، على تعاطيهما المواد المخدرة. فانتقل مدير المباحث الجنائية ومفتش مباحث غرب الجيزة إلى مكان الواقعة، ولم يتمكن من إنقاذ الضحية، حيث عثر عليه مقتولاً.